

الأسد يتهم لبنان بخنق اقتصاد سوريا ويعفي «قيصر»

الرئيس السوري: ودائع بمليارات الدولارات محتجزة في المصارف اللبنانية



لا تباعد اجتماعيا ولا اعتراض في حضرة الأسد

الأميركية، بموجبه بضعة شركات سورية على القائمة السوداء. واعتبر خبراء أن واشنطن لم تفعل بالشكل المنتظر قانون قيصر حيث أن نوعية العقوبات التي فرضت حتى الآن لم يكن لها التأثير الكبير على الوضع الاقتصادي السوري، مرجحين أن الوضع قد يختلف في الفترة المقبلة، لاسيما مع صعود إدارة ديمقراطية في الولايات المتحدة. ولفت الخبراء إلى أن الضجة التي أحدثها القانون الذي ترجع تسميته نسبة لضابط منشق عن النظام سرب الآلاف من الصور لمعتقلين جرى تعذيبهم في السجون السورية، كان تأثيرها أقوى بكثير قبل تفعيله. وقال الأسد إن الأعباء الاقتصادية الحالية ليس سببها قانون قيصر. وتابع قائلا "الأزمة الحالية بدأت قبل قانون قيصر وبدأت بعد الحصار بسنوات.. هي المصري (الأموال) اللي راحت (في المصارف اللبنانية)". وواجهت الحكومة في الشهر الماضي نقضا حادا في القوود وأجبرت على رفع أسعار الخبز مع تقلص مخزون القمح مما يفاقم حالة السخط بين السكان المرهقين من حرب مستمرة منذ عشر سنوات.

وتغيّر هذا الوضع العام الماضي حينما قرّر المصرف اللبناني المركزي وضع يده على الودائع، لكبح الانهيار الدراماتيكي لوضع البلاد النقدي، وجوبه هذا القرار بممانعة شديدة من حلفاء دمشق في الداخل وفي مقدمتهم الثنائي الشيعي حزب الله وحركة أمل. وقال الأسد الذي كان يتحدث أثناء جولة في معرض تجاري أذيعت على وسائل الإعلام الرسمية "الأموال التي أخذوها وحطوها في لبنان ودفعنا الثمن وهذا هو جوهر المشكلة إليي ما حدا (أحد) بحكي فيه".

ويرى رجال أعمال سوريون أن الضوابط الصارمة التي يفرضها لبنان على السحب حجزت مئات ملايين الدولارات التي كانت تستخدم لاستيراد السلع الأساسية من نفط وبقضائع إلى سوريا. كما يقول مصرفيون ورجال أعمال إن كثيرا من شركات الواجهة السورية كانت تلتف على العقوبات الغربية باستخدام النظام المصرفي اللبناني لاستيراد البضائع غير المسموح بها إلى سوريا برا. وفرضت دول غربية منذ اندلاع الصراع السوري عقوبات على دمشق، تم تشديدها مع دخول قانون قيصر حيز التنفيذ، حيث أدرجت وزارة الخزانة

منه إلى شركة التدقيق الجنائي إلى ثلاثة أشهر، بعد امتناع الأخير بداعي "السرية المصرفية". وأوضح الرئيس السوري أن ما بين 20 مليارا و42 مليارا من الودائع ربما فقدت في القطاع المصرفي الذي كان نشطا والذي كانت لديه وداائع بالعمله الصعبة تزيد عن 170 مليار دولار. وأضاف "هذا الرقم بالنسبة لاقتصاد سوريا رقم مخيف".

وتفرض المصارف اللبنانية، التي تخشى نزوح رؤوس الأموال وحصول أزمة حادة في العملات الصعبة، ضوابط صارمة على السحب وعلى تحويل الأموال إلى الخارج منذ العام الماضي الأمر الذي أثار غضب المودعين المحليين والأجانب العاجزين عن الوصول إلى مدخراتهم.

وشكل لبنان منذ اندلاع الأزمة في سوريا في العام 2011، شريان حياة بالنسبة لاقتصاد البلد الجار، واستفاد نظام الرئيس بشار الأسد كثيرا من الودائع السورية الموجودة في المصارف اللبنانية، وأيضا من الموانئ البحرية والجوية في عمليات الاستيراد في ظل العقوبات الغربية، فضلا عن حركة التهريب النشطة على الحدود بين البلدين، والتي يرعاها حليفه حزب الله.

السودان يفتح مرحلة جديدة بصراع على المناصب

السياسية ستكون في تحديد الوزن النسبي لكل طرف على الأرض، لأن هناك قوى تاريخية لن تتنازل بسهولة عن رغبتها في أن تكون مهيمنة داخل أروقة الحكم المقبلة.

وترى قوى ثورية صاعدة أنها الأكثر تأثيرا في الشارع وتملك إمكانيات تجعلها قادرة على التعبير عن طموحات المواطنين، ما يهدد بتفسيخ جديد في جسم قوى الثورة المنقسمة على نفسها. وانعكست قلة خبرات المكون المدني في السلطة على أدائها خلال الفترة الماضية، ما أحدث شرخا بينها وبين القواعد الشعبية في الشارع، ما قد يقود إلى واقع جديد تكون فيه الكلمة العليا لتيارات لم تكن حاضرة بشكل مباشر في الحكومة الحالية أو مجلس السيادة.



ويتشير متابعون إلى أن لجان المقاومة وبعض الأحزاب المؤيدة للثورة، من غير المنخرطة في تحالف قوى الحرية والتغيير، سوف تكون هي الراجح السياسي. وبحسب القيادي البارز بقوى الحرية والتغيير إبراهيم الشيخ، فإن القوى المدنية لن تستطيع تجاوز الآلية الخاصة بتشكيل البرلمان، والتي تعتمد على

الخرطوم - يشهد السودان حراكا سياسيا لافتا لإعادة هيكلة مؤسسات الحكم الانتقالي والخروج بتشكيل جديد لمجلسي السيادة والحكومة، وتكوين المجلس التشريعي.

وعقد تحالف قوى الحرية والتغيير اجتماعا مهما مؤخرا للاتفاق على نسب تمثيل الكتل الرئيسية داخله في المجلس التشريعي، غير أن الخلافات التي طغت على الاجتماع وأسفرت عن انسحاب ممثلي لجان المقاومة برهنت على أن هناك صراعا محتدما على المناصب. وقال المتحدث باسم المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، إبراهيم الشيخ، لـ"العرب" إن الخلافات التي شهدها الاجتماع لم تكن حول نسب التمثيل، لكن لوجود أخطاء إجرائية في طريقة توجيه الدعوات لممثلي لجان المقاومة دفع البعض للانسحاب من الاجتماع، وعبروا عن رفضهم لمنهج الحوار والقنوات التي من المفترض أن يسير خلاله، وحدد المجلس المركزي موعدا لاحقا للاجتماع الأسبوع المقبل، لتجاوز المشكلات السابقة.

وانتهمت لجان المقاومة الخميس قوى الحرية والتغيير بممارسة الألاعيب، وقالت إن دعوتها لمناقشة رؤيتها بشأن المجلس التشريعي جاءت بعد "ترتيبات داخلية بالمحاصصة وتقسيم نسب المقاعد، على غرار ما حدث بمجلسي السيادة والوزراء وتعيين الولاة". ويرى مراقبون أن المعضلة أمام المكون المدني على مختلف توجهاته

مصر تسارع لحل قضايا حقوقية شائكة استباقا لإدارة أميركية جديدة

الإفراج عن مئات السجناء احتياطيا

صناديق الاقتراع، كما هو حاصل الآن مع إجراء انتخابات مجلس النواب، التي تنطلق جولتها الثانية يومي 7 و8 نوفمبر.

وفي أعقاب الاستفتاء على التعديلات الدستورية العام الماضي أصدر السيسي عفوا عن 650 سجيناً، بينهم من اتهموا في قضايا تظاهر، وشملت القائمة عددا من الشباب المتهمين في قضايا الانتماء إلى جماعة محظورة (الإخوان). وأكد عبدالحافظ، أن غالبية المفرج عنهم أخيرا جرى اعتقالهم في المظاهرات التي دعا إليها المقاول الهارب في إسبانيا محمد علي، وعددهم 700 متظاهر، وتم الإفراج عن غالبيتهم في قرارات سابقة قبل الأحكام الأخيرة، فضلا عن 200 آخرين في دعوات تظاهر خلال سبتمبر الماضي، وجرى أيضا الإفراج عن بعضهم.

وأوضح، لـ"العرب"، أن خطوات الحكومة في التعامل مع ملف المحتجزين تشير إلى أن هناك قرارات أخرى تسير في إطار التعامل بمنظور مغاير مع قضايا المحبوسين، وسيفرج على كل من لم يكن حاصلا على أحكام جنائية سابقة أو حمل السلاح في وجه الدولة أو كان لديه تنسيق مع منظمات إرهابية.



وأظهرت تقارير حكومية أن أكثر من 15 ألف سجين جرى الإفراج عنهم في الفترة بين مارس وأكتوبر الماضيين، على 9 دفعات متتالية، آخرها في احتفالات أكتوبر، حيث أصدر السيسي في حينه قرارا بالإفراج عن 2081 متظاهرا.

وحذرت بعض الأجهزة الأمنية من خطورة استمرار الاحتجاز السياسي فترات طويلة، وطالبت بالفصل بين العناصر الجنائية والإرهابية، ما يضمن عدم استغلال السجون في استقطاب العناصر المتطرفة.

وأوضح المحلل جمال أسعد، لـ"العرب"، أن السلطات المصرية تذهب باتجاه التعامل الإيجابي مع الجوانب السياسية في مسألة المحبوسين على ذمة قضايا لها علاقة بحرية الرأي والتعبير وحقوق الإنسان.

ولفت إلى أن ذلك سوف ينعكس على أن يكون قانون الطوارئ هو حائط الصد الأول في التعامل مع العمليات الإرهابية، على أن يطلق سراح الشباب ممن لم تثبت إدانتهم، لمنع حدوث ضغوط سياسية من زاوية حقوق الإنسان. ويمثل الحبس الاحتياطي مشكلة حقيقية للحكومة والقضاء في مصر، لأنه محدد بمدد زمنية واضحة، وتعد قرارات الإفراج من حالات التعديل والإصلاح التي تسير فيها الحكومة ببطء، بما يؤدي إلى سد فجوات تستغل ضدها من تنظيم الإخوان، ومنظمات حقوقية دولية.

وأحاط القضاء الكثير من الإفراجات الأخيرة بتدابير احترازية شديدة الصرامة، وهي إجراءات تخضع المفرج عنهم لمتابعة من الشرطة تحدد المحكمة مدتها.



هل تخفف مصر قبضتها الأمنية

القاهرة - تحاول الحكومة المصرية احتواء تجدد الضغوط الدولية عليها في ما يتعلق بحقوق الإنسان، وسارعت إلى سد واحدة من الثغرات المثيرة للجدل، والتي تتعلق بمئات من المعتقلين في قضايا رأي وحريات. وهناك خشية لدى الأوساط الرسمية في مصر من صعود الديمقراطيين في الولايات المتحدة إلى السلطة، والذي يكاد يكون شبه محسوم. وسبق أن واجهت القاهرة تعقيدات عدة مع إدارة باراك اوباما التي تارجحت في عهدها العلاقات المصرية الأميركية بين القنور والتوتر، على خلفية السجل الحقوقي لمصر.

ويرجح بفوز الديمقراطي جو بايدن لرئاسة الولايات المتحدة أن تواجه القاهرة ذات التعقيدات، التي كانت تخلصت منها خلال ولاية الجمهوري دونالد ترامب، الذي كان ملف حقوق الإنسان يتذبل قائمة اهتماماته.

وقضت محكمة الجنايات، الثلاثاء، بالإفراج عن 461 متتهما من المحبوسين احتياطيا على ذمة قضايا عديدة، منها اختراق قانون التظاهر، وبيث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام فيسبوك، والترويج لأغراض جماعة إرهابية، بينهم سياسيون وحقوقيون وصحافيون.

وجاءت الخطوة في وقت توالى فيه قرارات العفو الرئاسي، وأخرى صادرة من النائب العام، بشأن عدد من المتهمين في قضايا سياسية مختلفة، ما يشي بأن هناك محاولات جادة لتحجيم الانتقادات الخارجية في أوضاع السجون.

وقال رئيس مؤسسة ملتقى الحوار للتنمية (حقوقى) سعيد عبدالحافظ، لـ"العرب"، إن قرارات الإفراج تمثل "تصفيّة نهائية لملف المحبوسين احتياطيا في مصر، وإن هناك أعدادا قليلة تقدر بال عشرات، ستنظر محاكم الجنايات في أمرهم بآربح محافظات مختلفة الأيام المقبلة، تمهيدا للإفراج عنهم، وبعدها ستغلق القاهرة هذا الملف بصورة نهائية".

ولم تتقدم نيابة أمن الدولة العليا، وهي الجهة المختصة بالطلعن على قرارات محكمة الجنايات، بأي طعون خلال الفترة المحددة، بالتالي فإن الأحكام الصادرة أضحت باتة وملزمة التنفيذ.

وتزايدت وتيرة المطالبات الدولية بالإفراج عن المحبوسين احتياطيا والمحتجزين على ذمة قضايا سياسية، ولها علاقة بحرية الرأي والتعبير، وتكرر الأمر مع أعضاء في الكونغرس الأمريكي المنتهية ولايته، وتسعى الحكومة المصرية عبر تعاملها مع ملف المحبوسين احتياطيا إلى وضع حد بشأن نشر الأرقام المغلوطة بحق المحتجزين على ذمة قضايا مختلفة من دون محاكمات، وهو أمر تستغله منظمات حقوقية عدة لتوجيه انتقادات للحكومة.

ولا توجد أرقام رسمية حتى الآن، فيما تتراوح الأرقام التي نشرتها بعض المنظمات بين 50 و60 ألف معتقل. ودرج الرئيس السيسي، على اتخاذ قرارات بالغفو الرئاسي عن مئات المحتجزين بالقراسن مع نزول المواطنين إلى الشوارع، بما يضمن قوة القرار السياسي وتفاذي الأخطاء السابقة. وأوضح لـ"العرب" أن الخلافات الحالية طبيعية، وأن كل طرف يسعى لضمان حقوقه في مستقبل إدارة المرحلة الانتقالية، والتباينات بين قوى الحرية والتغيير ولجان المقاومة تأتي في هذا الإطار.

وامتدت الخلافات إلى الجبهة الثورية في ظل تباينات حول توزيع المقاعد الثلاثة المخصصة لها في مجلس السيادة. وسيزداد الموقف صعوبة إذا وقعت السلطة اتفاق سلام نهائيا مع كل من الحركة الشعبية، جناح عبدالعزيز الحلو، وحركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور.

حكومة بغداد تتفادى إثارة غضب الميليشيات بتجاهل ملف المهجرين

«مستعمرة» إيرانية بجوار بغداد لا يستطيع المسؤولون العراقيون دخولها



التجميع والتدقيق ثم الترحيل

والعالمين في الزراعة. وتقول مصادر عراقية إن أحزاباً وميليشيات شيعية تعتبر ترحيل هؤلاء السكان أمراً نهائياً لا رجعة عنه وتمنع مناقشته من قبل الحكومة لأنّ الهدف منه هو إزالة ما يعتبر "بؤرة للسنة" بجوار بغداد وفي الطريق إلى جنوب البلاد حيث يتمركز شيعية العراق وحيث توجد أهم مقدساتهم الدينية.

وتشير تقارير إلى أن الفصيل المسيطر بشكل رئيسي على جرف الصخر ليس سوى كتائب حزب الله العراق المعروفة بشراستها وتشدها، وولائها التام لإيران ولتعاليم مرشدتها الأعلى علي خامنئي.



رعد الدهلكي

جرف الصخر متفعل كبير ومنفى للعراقيين داخل البلاد

ويذكر النائب أنه طالب رؤساء الوزراء: الأسبق حيدر العبادي والسابق عادل عبدالمهدي والحالي مصطفى الكاظمي، بالذهاب إلى جرف الصخر لعقد مؤتمر صحافي، لكن لا أحد منهم يستطيع ذلك، واصفا منطقة جرف الصخر بـ"منفى العراقيين من المحافظات السنية"، مؤكداً أنه يفعل ضعف الحكومة لم يعد أي نازح إلى تلك المنطقة.

ولا تقتصر قضية المنوعين من العودة إلى ديارهم على جنوبي بغداد بل تشمل حسب الدهلكي محافظتي بابل وصلاح الدين بشمال العاصمة حيث تسيطر فصائل مسلحة وحيث حدثت مؤخراً جريمة الفرحانية بوجود فصيل من تلك الفصائل مسيطر على أبار للنفط هناك وعمل على تهجير أهالي المنطقة ومنع عودتهم إليها.

ويوضّح الدهلكي أن أغلب النازحين من مكون معين (السنة) معتبرا موضوع النزوح ليس مرتبطا بالنازحين بل بمناطقهم، إذ هناك بعض الجهات تسيطر على الوضع الاقتصادي في بعض المناطق وتمنع سكانها من العودة إليها لغايات مادية. أما ملف جرف الصخر فلن يحل، وفق النائب ذاته، إلا بتدخل خارجي.

الميليشيات سجوناً سرية هناك تحتجز فيها المغيّبين من أبناء عدة محافظات سنية أخرى كانوا قد جلبوا منها أثناء الحرب على داعش.

ويصف النائب بالبرلمان العراقي رعد الدهلكي منطقة جرف الصخر بـ"المعتقل الكبير" الذي لا تجرؤ أي منفلة والميليشيات التي اعترشت بها على موارد هذه المناطق واضرت بها وبأهاليها، لذلك كان على رئيس الوزراء أن يعي خطورة ذلك".

ويقول المدافعون عن سياسة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إنه يحاول الإصلاح في حدود إمكانياته ويعتمد التدرّج في ذلك، وإن تطلب الأمر تأجيل بعض الملفات مثل ملفّ النازحين والمهجرين لتلافي الدخول في صدام جانبي وسابق لأوانه مع الميليشيات لا تسمح به الظروف المعقّدة اقتصاديا واجتماعيا، وحتى أمينا.

ويوضح الدهلكي "هنالك علامة استفهام كبيرة على ملف الأمن، فهناك تخوف كبير من عودة النازحين لعدم وجود الأمان وهي مسؤولية الحكومة وقد تحدثنا مع رئيس الوزراء بهذا الصدد، وهناك عدة أسباب تمنع عودة النازحين، منها أسباب عشائرية تتعلق بثارات ناتجة عن أحداث دخول داعش لمناطقهم، لكن الجزء الأكبر هو سيطرة الفصائل المسلحة على هذه المناطق ومواردها، فعلى سبيل المثال جرف الصخر يعد معتقلا كبيرا ومنفى للعراقيين داخل البلاد، فهي منطقة مغلقة ولا يسمح لأي جهة بالدخول إليها وهناك معلومات تصل إلينا تفيد بوجود سجون كبيرة فيها ومقابر جماعية، وأن من يسيطر على جرف الصخر جهة خارجية عن القانون لا يستطيع أي أحد أن يذكر اسمها".

ويقدر عدد سكان جرف الصخر بنحو خمسين ألف فرد أغلبهم من قبيلة الجنابيين السنيّة من الفلاحين

مهما أعلى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي من سقف وعوده بإصلاح وترميم هيبة الدولة وإجراء قوانينها على الجميع، فإنّ الكثير من الملفات تظل خارج نطاق قدراته لأنها تضعه في مواجهة مباشرة وسابقة لأوانها ضدّ الميليشيات الشيعية القوية بسلاحها ونفوذها داخل أجهزة الدولة. وينطبق الأمر على ملفّ المهجرين والمبعدين قسرا عن ديارهم والذين عجزت حكومتا حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي عن إنصافهم، ومازالوا يحتفظون ببصيص أمل في حكومة الكاظمي.

بغداد- يتّهم سياسة وقادة رأي عراقيون رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالافتقار إلى الجراءة في فتح بعض الملفات ومقاربة العديد من القضايا ذات البعد الإنساني والحقوقى بعد أن أعطت وعوده بالإصلاح وتعهداته بتطبيق القانون على الجميع، الأمل لشرائح واسعة من العراقيين في كسر جدار الصمت الذي أقامته حكومتا حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي حول

مفالم تاريخية تعرّضوا لها على أيدي الميليشيات الشيعية التي سلبتهم حقوقهم الأساسية دون أن يجدوا سبيلا إلى استردادها، في ظل تقاعس الأجهزة الرسمية للدولة وعجزها عن مساعدتهم.

ولا تزال قضية المهجرين من مناطقهم والمبعدين قسرا عن ديارهم خلال حقبة الحرب ضدّ تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017 تتصدر الملفات الحقوقية في العراق، بعد أن تبين أنّ عمليات الترحيل والطرّد التي قامت بها تلك الميليشيات لم تكن طرفية ضمن تكتيكات الحرب على التنظيم، بل تبين بعد مرور حوالي ثلاث سنوات على نهاية تلك الحرب، أنها عبارة عن تغيير ديموغرافي واحتلال دائم لمناطق هؤلاء المهجرين على خلفيات طائفية وحسابات سياسية يتجاوز بعضها حدود العراق بحدّ ذاته.

ولا يجد المطالبون بإفقال ملفّ المهجرين والمبعدين قسرا، أفضل من نموذج جرف الصخر بمحافظة بابل جنوبي العاصمة العراقية بغداد التي كانت قد شهدت بعض أشرس المعارك التي خاضتها الميليشيات الشيعية ضدّ تنظيم داعش، لكنّ تلك الفصائل لم تكفّ باستهداف مقاتلي التنظيم، بل عاملت جميع سكّان المنطقة كمعاونين معه وبادرت بتفنيذ عملية ترحيل جماعية لهم نحو مناطق متفرّقة من العراق لم يعودوا منها إلى اليوم

الفورمولا واحد لتسريع وتيرة الانفتاح في السعودية

باجدة - أعلنت السعودية، الخميس، عن قرارها استضافة جائزة ضمن بطولة العالم للفورمولا واحد للمرة الأولى العام المقبل، بسباق ليلى في مدينة جدة على البحر الأحمر.

ولا تقتصر أهمية القرار في بعده الرياضي، بل تتصل بمسيرة الإصلاح والانفتاح التي انخرطت فيها السعودية خلال السنوات الأخيرة، وشرعت في قطع مراحلها بسرعة لتدارك سنوات رزحت خلالها المملكة تحت نير نموذج محافظ لعب رجال الدين المغلقون دورا في إرسائه وتطبيقه على مجتمع غالبيته من الشباب.

وسيكون للرياضة والثقافة والترفيه على وجه العموم دور رئيسي في النموذج الجديد الذي ترغب السعودية في تنفيذه ويضمّ ضمن أهدافه تخفيف الضغط الذي مارسه رجال الدين على المجتمع.

كما أن للتظاهرات الثقافية والرياضية العالمية الكبرى والتي تمتلك السعودية مقومات احتضانها وتنظيمها بكفاءة دورا في مساعي تنويع الاقتصاد والتخفيف من ارتبائه الشديد للنقط التي يتضمنها البرنامج الإصلاحي لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "رؤية 2030".



وستعمل المملكة في نطاق تلك الرؤية على تنشيط قطاعها السياحي والترفيه في مساهمته بتمويل موازنة الدولة

ومن جهته قال رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية الأمير خالد بن سلطان العبدالله في المؤتمر الصحافي نفسه "استفدنا كثيرا من تنظيم الفورمولا إي ورأى دكار، وسنقوم بالإفادة من تلك الخبرات في الحدث الحالي". وسيكون هذا السباق الذي يأتي في إطار شراكة تمتد 15 عاما، ثالث سباقات فورمولا واحد في منطقة الشرق الأوسط، بعد جائزتي البحرين الكبرى، وأبوظبي الكبرى.

الكويت تعالج ضائقاتها بالاقتراض والمزيد من شعارات الإصلاح

الكويت - تحوّلت الأزمة المالية في الكويت إلى واقع يفرض نفسه على البلد النفط، ويتطلب التعامل معه بمختلف الطرق المتاحة بما في ذلك اللجوء إلى الاقتراض الذي كان في فترات سابقة أمرا غير مطروح نظرا لوفرة عائدات البلد من بيع الخام.

وتبدو الطبقة السياسية في البلد وقد تفاجأت بالوضع الجديد الذي فرضه التهاوي السريع لأسعار النفط وكركسته جائحة كورونا، من دون أن يكون الكويتيون المعتادون على الوفرة المالية وارتفاع درجة الرفاه الاجتماعي قد استعدوا لمواجهة مثل هذا الوضع، على الرغم من تردد شعارات الإصلاح وتنويع مصادر الدخل، دون وجود برامج وتصوّرات عملية لتجسيد ذلك على أرض الواقع.

ولج ديوان المحاسبة الكويتي إلى حتمية الاقتراض لسد العجز المتفاقم في الميزانية، داعيا إلى ضرورة اقتران ذلك بإصلاح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد. وتصر الكويت بواحدة من أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب أزمة كوفيد - 19 وهبوط أسعار النفط المورد شبه الوحيد لتمويل الميزانية العامة، وسط توقعات بأن يصل عجز الميزانية العامة إلى 14 مليار دينار (45.8 مليار دولار) في السنة المالية الحالية حتى نهاية مارس القادم.

وقال الديوان في تقريره السنوي "لا سبيل على الدولة إلا توفير موارد أخرى جديدة منها الاقتراض ولكن تحت وجود ضوابط وعمل حزمة من الإصلاحات

وقال الديوان في تقريره السنوي "لا سبيل على الدولة إلا توفير موارد أخرى جديدة منها الاقتراض ولكن تحت وجود ضوابط وعمل حزمة من الإصلاحات

وقال الديوان في تقريره السنوي "لا سبيل على الدولة إلا توفير موارد أخرى جديدة منها الاقتراض ولكن تحت وجود ضوابط وعمل حزمة من الإصلاحات

وقال الديوان في تقريره السنوي "لا سبيل على الدولة إلا توفير موارد أخرى جديدة منها الاقتراض ولكن تحت وجود ضوابط وعمل حزمة من الإصلاحات

وقال الديوان في تقريره السنوي "لا سبيل على الدولة إلا توفير موارد أخرى جديدة منها الاقتراض ولكن تحت وجود ضوابط وعمل حزمة من الإصلاحات



النفط وفقر ولا خوف من الفقر

قيس سعيد ينقل معركته مع حلفاء المشيشي إلى البرلمان

الرئيس التونسي يحيي حزامه البرلماني تأهبا لتمرير مشاريع قوانين

معركة لي ذراع بين الحكومة التونسية ومحترجين جنوب البلاد

خالد هدي

صنع لتقارب وجهات النظر، أو اللجوء إلى الحل الأمني واستخدام قوة الدولة لفرض القانون وتطبيقه على المخالفين بعد توقف الإنتاج لأشهر، الأمر الذي كانت له تداعيات على الاقتصاد. وأفاد المحلل السياسي فريد العليبي في تصريح لـ"العرب"، أن "الحكومة في وضع حرج على الصعيد الاقتصادي وهي تجد صعوبة في تمويل الميزانية التكميلية بعد اصطدامها برفض البنك المركزي تغطيتها وهي تعلم أن تعطيل تدفق المحروقات في الجنوب إذا ما استمر سيؤدي الطين بلة".



فريد العليبي

حكومة المشيشي
في وضع حرج على
الصعيد الاقتصادي

ويعتبر متابعون أن تنفيذ الحكومة لتهديداتها تجاه معترضي الكامور رهين تضارب جهود مختلف مؤسسات الدولة بعد أن فشلت في معالجة الوضع بشيء من الرصانة والهدوء، في منطقة حدودية لها خصوصية ويعاني شبابها من التهميش والبطالة بنسبة مرتفعة. وقال الجامعي والباحث في العلوم السياسية، محمد الصحي الخلفاوي، "إذا تمت الوحدة بين مختلف القوى السياسية المتمثلة في السلطة من رئيس جمهورية ورئيس حكومة والأحزاب والأسمن، وانفقت على التدخل بالقوة مع تقديم ضمانات للمؤسسة الأمنية بعدم تركها لوحدها في المواجهة مع المحتجين، فسيعود الإنتاج بالقوة". وأضاف الخلفاوي في تصريح لـ"العرب" أن "ما نعيشه اليوم هو نضال 10 سنوات سابقة، ونحن نتحدث عن منطقة (تطاوين) التي لم تحتج على السلطة المركزية سابقا، وهي منطقة مهشدة والاحتجاج أصبح أمرا ضروريا، فضلا عن أن الدولة تتبنى اتفاقات غير قادرة على تنفيذها".

وينص اتفاق الكامور، الذي يطالب المحتجون بتنفيذه، على رصد 80 مليون دينار (27 مليون دولار) للاستثمار، وتقليص البطالة، من خلال انتداب 1500 عاطل في الشركات البترولية و500 شخص في شركة البيئة والبستنة.

تونس - لا تزال أزمة اعتصام الكامور في ولاية (محافظة) تطاوين جنوبي تونس تراوح مكانها رغم التفاوض الذي أبدته السلطات أمس الخميس حيث تبقى السجلات قائمة بين رئيس الحكومة هشام المشيشي والمحتجين هناك والذين يوقفون منذ أشهر إنتاج النفط بالمحافظة.

وبالرغم من أن مستشار الملفات الاجتماعية لرئيس الحكومة سليم التيساوي قد أكد، الخميس أن أزمة الكامور في طريقها إلى الحل في غضون 24 أو 48 ساعة غير أن هذا التفاوض لا يتواءم مع ما يروجه المحتجون.

وأكدت تنسيقية اعتصام الكامور في محافظة تطاوين في وقت سابق أنها لا تخشى تهديد رئيس الحكومة هشام المشيشي، باستعمال القوة لفض الاعتصام من أجل استئناف الإنتاج المتوقف منذ يوليو الماضي.

ونشر الناطق الرسمي لتنسيقية اعتصام الكامور، طارق الحداد، مقطع فيديو على حسابه في "فيسبوك"، قال فيه، إن "شباب ولاية تطاوين دعاء حوار وطلاب حق، وإنهم تعودوا على استعمال القوة ضدهم، ولن تتنهم تهديدات المشيشي عن مواصلة احتجاجاتهم للمطالبة بحق المنطقة". واعتبر الحداد أن الحكومة التونسية لا تبحث عن السلم الاجتماعي بعد أن قررت وقف صرف أجور عمال شركتي "البيئة" و"الجنوب" ثم مضت إلى التهديد باستعمال القوة، وفق قوله.

وتأتي تصريحات الناطق الرسمي لتنسيقية اعتصام الكامور، طارق الحداد، ردا على تصريح رئيس الحكومة الذي أدلى به خلال ندوة صحافية انعقدت الثلاثاء بأن "الحكومة لن تقبل بوقف الإنتاج، وقد تستعمل قوة الدولة". واندلعت أزمة "الكامور" في تطاوين في الفترة بين 23 أبريل و16 يونيو 2017، احتجاجا على الوضع التنموي المتردي هناك. ووقعت الحكومة السابقة آنذاك برئاسة يوسف الشاهد اتفاقا مع المحتجين يقضي بتسوية مطالبهم.

ويرى مراقبون أن الحكومة أمام خيارين كلاهما مر؛ فإما الذهاب نحو التفاوض مع المحتجين للبحث عن



سعيد يسعى لتعزيز جبهته بتحالفات جديدة

ويبدو أن سعيد، الذي وصل إلى الحكم وهو مستقل، يسعى لإيجاد سند برلماني قوي هو الآخر وذلك تحسبا لإطلاقه مبادرات تشريعية تهم بالأساس النظام السياسي وهو نظام هجين كذلك مقترح تغيير النظام السياسي لأنها مشغلة بأزماتها الداخلية وكذلك تراجعها السياسي".

وتأتي هذه التطورات في وقت حققت فيه حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها اختراقات مهمة في المشهد السياسي الذي كان يشهد منذ انتخاب الرئيس سعيد هشام المشيشي المستقل لتشكيل الحكومة، والذي وجهه لاستبعاد الأحزاب.

وبعد أن نجحت هذه الأحزاب في الانخفاء أمام العاصفة خلال المشاورات تمكنت أخيرا من استمالة المشيشي الذي تصب كل المؤشرات على أن علاقته بالرئيس بخيم عليها الفتور.

وفي مواجهة هذا الظرف يبدو أن سعيد اختار نقل المواجهة مع حزام المشيشي وحكومته إلى البرلمان الذي لديه صلاحيات قوية هو الآخر ضبطها له دستور 2014.

وفي المقابل، يبدو أن هذه الأحزاب (التيار وحركة الشعب)، التي كانت قد خرجت لنوها من الحكم، ستقفق هي الأخرى ثمار تحركاتها ودعم الرئيس قيس سعيد، الذي يحظى بدعم شعبي قوي رغم الانتقادات التي تطوله، في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة.

وعلى إحياء التوافق بينه وبين الكتلة الديمقراطية في البرلمان (38 نائبا وتضم حركة الشعب والتيار الديمقراطي). وفي هذا الصدد، أعلن حزب التيار الديمقراطي عن تفاعل الرئيس سعيد إيجابيا مع مبادرته الرامية إلى حلحلة الأزمة التي تشهدها البلاد، حيث يقترح الحزب تنظيم حوار وطني يرعاه سعيد.

وأوضح الحزب أن سعيد استقبل وفدا عن التيار يضم أمينه العام المنتخب حديثا غازي الشواشي ونائب الأمين العام محمد الحامدي، وذلك في سياق المشاورات الجارية بشأن حلحلة الأزمة التي تعيشها البلاد.

وأضاف في بلاغ له أن اللقاء تطرق أيضا إلى الأوضاع العامة التي تعيشها تونس وضرورة تكاتف الجهود لإنقاذ البلاد. ورغب الرئيس بمبادرة حزب التيار الديمقراطي وتفاعل معها إيجابيا، ووقع الاتفاق على مواصلة التشاور في اليات

تنفيذها، حسب نص البلاغ. ويرى مراقبون أنه لا يمكن عزل هذا اللقاء عن لقاءات سابقة للرئيس حيث جمعه هذا الأسبوع لقاء كذلك بأمين عام حركة الشعب زهير المغزاوي وهو من أكبر الأحزاب الداعمة لسعيد. وقد تناول اللقاء حسب ما أفادت به حركة الشعب الإثنين، الوضع العام في البلاد، حيث أكد الطرفان ضرورة استمرار التشاور في المرحلة القادمة.

وتعززت العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال الأيام الأخيرة إلى هزة بعد الانتقادات التي وجهها بيان لوزارة الدفاع الجزائرية للفرنسيين، حول صفقة "صوفي بترونين"، التي تم بموجبها تحرير رعايا أوروبيين من طرف جماعات جهادية في مالي، مقابل إطلاق سراح الجيش المالي لنحو مئتي جهادي وفدية مالية قدرها البعض بـ30 مليون دولار.

وجاء ذلك بعد إلقاء الجيش الجزائري القبض على الإرهابي مصطفى درار، في الشريط الحدودي،

وعلى إحياء التوافق بينه وبين الكتلة الديمقراطية في البرلمان (38 نائبا وتضم حركة الشعب والتيار الديمقراطي). وفي هذا الصدد، أعلن حزب التيار الديمقراطي عن تفاعل الرئيس سعيد إيجابيا مع مبادرته الرامية إلى حلحلة الأزمة التي تشهدها البلاد، حيث يقترح الحزب تنظيم حوار وطني يرعاه سعيد.

وأوضح الحزب أن سعيد استقبل وفدا عن التيار يضم أمينه العام المنتخب حديثا غازي الشواشي ونائب الأمين العام محمد الحامدي، وذلك في سياق المشاورات الجارية بشأن حلحلة الأزمة التي تعيشها البلاد.

وأضاف في بلاغ له أن اللقاء تطرق أيضا إلى الأوضاع العامة التي تعيشها تونس وضرورة تكاتف الجهود لإنقاذ البلاد. ورغب الرئيس بمبادرة حزب التيار الديمقراطي وتفاعل معها إيجابيا، ووقع الاتفاق على مواصلة التشاور في اليات

تنفيذها، حسب نص البلاغ. ويرى مراقبون أنه لا يمكن عزل هذا اللقاء عن لقاءات سابقة للرئيس حيث جمعه هذا الأسبوع لقاء كذلك بأمين عام حركة الشعب زهير المغزاوي وهو من أكبر الأحزاب الداعمة لسعيد. وقد تناول اللقاء حسب ما أفادت به حركة الشعب الإثنين، الوضع العام في البلاد، حيث أكد الطرفان ضرورة استمرار التشاور في المرحلة القادمة.

يعتزم الرئيس التونسي قيس سعيد تكثيف مشاوراته في المرحلة المقبلة مع عدد من الأحزاب التي مثلت حزامه السياسي ودعمته في وقت سابق على غرار حركة الشعب وحزب التيار الديمقراطي، وهو ما يعكس رغبة الرجل في نقل معركته مع رئيس الحكومة هشام المشيشي وحلفائه إلى البرلمان لتمرير مشاريع قوانين قد تخرج مكونات حزام المشيشي على غرار حركة النهضة الإسلامية.

صغير الحيدري

تونس - تكشف تحركات الرئيس التونسي قيس سعيد الأخيرة عن رغبة الرجل في إحياء حزامه السياسي الذي التف حوله عقب انتخابه العام الماضي والمكون من حركة الشعب (قومي) وحزب التيار الديمقراطي (يسار اجتماعي) وذلك في مسعى منه لمواجهة رئيس الحكومة هشام المشيشي وكذلك حزامه البرلماني.

وتقود حركة النهضة الإسلامية التي ينازع رئيسها راشد الغنوشي، الذي يرأس البرلمان أيضا، سعيد في صلاحياته، إلى جانب ائتلاف الكرامة المقرب منها وحزب قلب تونس (ليبرالي) حزام هشام المشيشي.

ووسط تصادم المبادرات بشأن حلحلة الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد يحاول قيس سعيد التحرك باعتباره أن الجمود الذي يعرفه القصر الرئاسي يجيده خصوصه وفي مقدمتهم حركة النهضة الإسلامية التي ترى أنها تستنسخ بذلك تجربتها مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.



باسل الترجمان

النفضة التي تسببت
في الأزمة لن تعارض
تغيير النظام السياسي

وكانت حركة النهضة قد نجحت في وقت سابق في عزل الرئيس قائد السبسي سياسيا بعد أن أصبحت هي الداعم الرئيسي لرئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد الذي وفرت له ضمانات برلمانية تمكنه من البقاء على رأس الحكومة، وهو ما جعل الفتور يخيم على علاقته مع الرئيس الراحل.

ويبدو أن الرئيس قيس سعيد يحاول استبعاد هذا السيناريو من خلال العمل

تحذيرات من تفاقم الوضع الوبائي في المغرب

محمد ماموني العلوي

إلى منح ولاه الجهات (المحافظين) والإقليم صلاحية اتخاذ جميع التدابير التنفيذية التي يستلزمها حفظ النظام العام الصحي على مستوى عمالة أو إقليم أو جماعة أو أكثر.

وأكد وزير الصحة خالد آيت الطالب أن الوضع الوبائي "مقلق جدا" وإن لم يصل لدرجة الانفلات والضغط على قدرات المنظومة الصحية الوطنية، شددت على أن السلطات تبذل قصارى جهدها للسيطرة على الوضع بهدف محاصرة الوباء، مع مباشرة تدخلات من أجل الحصول على لقاح الذي تؤكد جميع المعطيات أنه واعد بعد أن وصل إلى مراحل أخيرة من التطوير، حيث من المتوقع أن يكون جاهزا قبل نهاية 2020.

وتتصدر الدار البيضاء المدن المغربية من حيث عدد الإصابات بالفايروس، حيث أكدت المديرية الجهوية للصحة بالجهة نبيلة الرميلى، أن الوضع الوبائي بالعاصمة الاقتصادية "مقلق بشكل كبير"، ناهيك عن كون الإصابات بكوفيد-19 تتصاعد يوميا وبشكل مخيف، وأوردت أن السلطات ستواجه في الفترة المقبلة تزايدا في عدد الحالات، وذلك بالنظر إلى موجة البرد والانفلونزا الموسمية. وسجل المغرب 5745 إصابة جديدة بالفايروس الأربعاء ليرتفع بذلك إجمالي الإصابات إلى 235310، بينما بلغ عدد الوفيات 3982 وفاة بعد تسجيل 82 حالة جديدة.

الرباط - قررت الحكومة المغربية الخميس تمديد حالة الطوارئ الصحية بكافة أرجاء المدن إلى غاية 10 ديسمبر 2020، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها من أجل كبح انتشار وباء كورونا.

ومن المتوقع أن تتخذ إجراءات أخرى أكثر صرامة بعدما لوح رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أمام البرلمان بعودة الحجر الصحي الشامل رغم تكلفته وذلك بسبب تصاعد الإصابات بالفايروس وكذلك الوفيات المسجلة يوميا، موردا أن "لا أحد منا يمتنى الرجوع للحجر الصحي، لما له من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية، ولكنه يبقى خيارا ممكنا إذا خرج الوضع عن السيطرة".

ويأتي حديث العثماني في وقت ينصح فيه خبراء بتبني "حجر صحي مرن"، حيث أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في دراسة له نشرت الخميس أن الحجر الصحي له تداعيات على الصحة.

وفي هذا السياق أشار الناطق باسم الحكومة، سعيد أمزازي، إلى أنه بالنظر لما تقتضيه ضرورة الحصر على تناسب الإجراءات المتخذة مع تطور الحالة الوبائية بمختلف جهات المملكة، ستتخذ السلطة الحكومية المكلفة بالداخلية كافة التدابير المناسبة بما يتلاءم والمعطيات المتوفرة حول الحالة الوبائية، بالإضافة

الذي كان من بين الذين أطلق سراحهم بموجب الصفقة المذكورة، مما يؤكد حجم العبء الذي خلفته الصفقة على المشهد الأمني في المنطقة، على اعتبار أن تعداد 200 إرهابي سيشكل خطرا تواجهه دول المنطقة وعلى رأسها الجزائر، فضلا عن أن عائدات الفدية ستوظف حتما في تموين الجماعات الجهادية.

ويأتي الاهتمام الفرنسي بالدستور الجزائري، في ظل حديث عن بصمة للقوى الدولية الفاعلة على نسخته النهائية، حيث تضمن أحكاما تكثيف مع توجهات القوى المذكورة في مجال الحريات الدينية والسياسية، ورفع الحظر عن حدود مهام المؤسسة العسكرية، وهو ما كان المكلف السابق بالملف محمد لعقاب، قد أشار إليه في أحد تدخلاته أمام وسائل الإعلام.

ولا يستبعد أن يتكرر الموقف الفرنسي، في الزيارة المرتقبة لوزير داخلية باريس جيرالد دارمانان، للجزائر نهاية هذا الأسبوع، رغم أن الأجندة ينتظر أن تكون مثقلة بملفات ترحيل المهاجرين والأشخاص المتطرفين، خاصة بعد الهجمات التي شهدتها فرنسا.

وكانت باريس قد احت في السنوات الماضية على الجزائر، من أجل مشاركتها في الحرب على الإرهاب التي تقودها في القارة الأفريقية، غير أنها ظلت تصطدم بمبررات الحظر الدستوري.

وتعرضت العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال الأيام الأخيرة إلى هزة بعد الانتقادات التي وجهها بيان لوزارة الدفاع الجزائرية للفرنسيين، حول صفقة "صوفي بترونين"، التي تم بموجبها تحرير رعايا أوروبيين من طرف جماعات جهادية في مالي، مقابل إطلاق سراح الجيش المالي لنحو مئتي جهادي وفدية مالية قدرها البعض بـ30 مليون دولار.

وجاء ذلك بعد إلقاء الجيش الجزائري القبض على الإرهابي مصطفى درار، في الشريط الحدودي،



الدستور الجديد يمنح فرص تعاون جديدة بين البلدين

صابر بليدي

الجزائر - أبدت السلطات الفرنسية اهتماما لافتا بالتحول الدستوري في الجزائر، تجسد في تصريحات متتالية لمسؤولين سامين في حكومتها، عبرت فيها عن دعمها للمرحلة القادمة، ما يلج إلى استنفادها من تدابير جديدة تخدم مصالحها، خاصة في ما يتعلق برفع الحظر عن حدود مهام المؤسسة العسكرية، بعدما أصبح بالإمكان إيجاد تعاون مشترك خاصة في منطقتي الساحل والصحراء.

وعبرت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية أنيس فون دير مول، عن "التزام بلادها بنجاح التعديلات الدستورية التي جرت في الجزائر".

وجاء تصريح الناطقة باسم الخارجية الفرنسية، في أعقاب تصريحات مماثلة أدلى بها وزير الخارجية جون إيف لودريان، خلال زيارته للجزائر قبل موعد تنظيم الاستفتاء، حيث عبر عن "استعداد بلاده للتعاون مع الجزائر في مرحلة ما بعد الدستور، الذي جاء استجابة لمطالب التغيير السياسي المرفوعة في البلاد".

وأعرب لودريان عن دعم بلاده لإصلاحات السياسية في الجزائر بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون قائلا "إن الجزائر على أعقاب مرحلة هامة ستمكن الشعب الجزائري من الاستفتاء

حزم فرنسي في مواجهة أذرع اردوغان المتطرفة

أنقرة تندد بحظر باريس لمنظمة الذئاب الرمادية التركية



الذئاب الرمادية يد اردوغان لتهريب الجاليات التركية

شارلي إيدبو عام 2015 والتي خلّفت 300 قتيل، اعتبر ماكرون أنّ فرنسا تتعرّض للهجوم بسبب قيمها وعلمايّتها وحرية التعبير فيها، مشدداً على أنّها "لن تستسلم".

وفي إطار التنسيق الأوروبي لمواجهة التطرف الإسلامي والراдикаلية في أوروبا يعدد ماكرون الاثنين عبر الفيديو مؤتمرا مع نظيره النمساوي سيباستيان كورتس بشأن مكافحة الإرهاب وحماية حدود أوروبا الخارجية، فضلا عن موضوع تركيا.

وكان ماكرون الذي يدفع مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل باتجاه ردّ أوروبي مشترك ضدّ الإرهاب، توجّه الثلاثاء إلى السفارة النمساوية غداة الاعتداء الذي وقع مساء الاثنين في فيينا وأدى إلى مقتل أربعة أشخاص وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

للنبي محمد أثناء درس عن حرية التعبير.

واتهم اردوغان ماكرون بقيادة "حملة كراهية" ضد الإسلام وشكك في "صحته العقلية"، في حملة تحريض

يرى فيها متابعون أنّها تحمل أبعادا سياسية وشخصية التحفت بعباءة دينية.

ودفعت حملة التحريض التركية بالرئيس الفرنسي إلى نفي أن تكون بلاده تستهدف الإسلام والمسلمين قائلا إن نظيره التركي حرف تصريحاته واستغفرها سياسيا.

وجدد ماكرون في مقال نشرته صحيفة فايننشال تايمز الأربعاء، تأكيداً على أن فرنسا "ليست بتاتا في حرب ضدّ الإسلام بل ضدّ الانفصالية الإسلامية".

وبعد أن ذكر بسلسلة الاعتداءات التي تعرّضت لها بلاده منذ الهجوم على

وحكومات الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي، قرر أنه سيتخذ التدابير اللازمة حيال السلطات التركية. ينبغي الآن على الأتراك أن يتخذوا الإجراءات اللازمة لتجنب هذا الاتجاه.

ويأتي هذا النزاع في خضمّ توتر متصاعد بين فرنسا وتركيا مرتبط خصوصا بخلافات حول سوريا وليبيا وشرق المتوسط، فيما تحشد باريس لتبني عقوبات اقتصادية أوروبية أوسع على أنقرة بسبب توسيعها أنشطة استكشاف الغاز في المياه اليونانية القبرصية.

وإزاء التوتر خصوصا منذ أواخر أكتوبر، عندما دعا اردوغان إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية متهما نظيره الفرنسي بأنه لديه "رهاب الإسلام" عقب تشديد الأخير إجراءات مواجهة التطرف الإسلامي بعد أن ذبح جهادي مدرس تاريخ نشر صورا مسيئة

الأتراك رفعوا شعار منظمة الذئاب الرمادية.

وندد وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الخميس، بتصريحات الرئيس التركي معتبرا أنّها "عنيفة وتتسم بالكرهية"، وتحدث مجددا عن احتمال فرض عقوبات على أنقرة.

وقال لودريان لإذاعة أوروبا 1 "هناك الآن تصريحات عنيفة وتنقسم بالكرهية بجاهر بها بانتظام الرئيس اردوغان وهي غير مقبولة"، في وقت يتصاعد التوتر

الثاني بين باريس وأنقرة. وتابع وزير الخارجية الفرنسي "ليست فرنسا وحدها المستهدفة، هناك تضامن أوروبي كامل بشأن المسألة، نريد بحزم شديد أن نتخلص تركيا عن هذا المنطق".

وأضاف "إذا لم يحدث ذلك، فإن المجلس الأوروبي الذي يضم رؤساء دول

ينذر الحزم الفرنسي في مواجهة أذرع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان المتطرفة بشقيها الإسلامي واليميني بتوسع نطاق المواجهة في بلدان غرب أوروبا التي تشارك فرنسا نفس القيم وتتقاسم معها أيضا نفس التهديدات. ويتوقع مراقبون أن تدفع الحماسة الفرنسية في مواجهة التطرف وشبكاته بقية الشركاء الأوروبيين لمغادرة مربع التردد.

باريس - يعكس تنديد أنقرة بحظر باريس لمنظمة الذئاب الرمادية التركية المتطرفة فشل محاولات التشويش التي يقودها الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لثني فرنسا والغرب عن المضي قدما في مواجهة التطرف الذي تغذيه السولات الخارجية لمل هذه المنظمات الإجرامية على الأراضي الأوروبية. ويفقد اردوغان بحظر منظمة الذئاب الرمادية في فرنسا إحدى أبرز أذرعها في تعقب معارضيه على الأراضي الفرنسية، في خطوة يرى مراقبون أنّها ستتوسع لتشمل النمسا والمانيا أيضا وهي بلدان تنشط فيها المنظمة الإجرامية بقوة نظرا لاحتضانها الشتات الأرمني والكردي الذي يلاحقه اردوغان عبر هذه الأذراع.

ويحذر هؤلاء من أن تلك الأوربيين في مواجهة الأقلية الراكية المهيمنة على الجالية التركية قد يشجعها على المضي أكثر بحثا عن نفوذ أقوى، حاثين على الحدو حذو فرنسا في حل الذئاب الرمادية ذات الخطاب العنصري الذي يؤمن بتفوق العرق التركي وأولوية مصالحه.



وانتقدت وزارة الخارجية التركية الخميس، في بيان لها، الخطوة الفرنسية، متعهدة برد حازم لم تنقص عن هويته وكيفية تطبيقه.

وجاء في بيان الوزارة "من غير المقبول حظر الرموز التي تعد شائعة وتستخدم في الكثير من الدول"، في وقت تؤكد فيه أجهزة الاستخبارات الغربية أن العاصمة النمساوية فيينا تعتبر مركز النشاط الأبرز للتنظيم الإجرامي.

وباتت أقلية راديكالية معادية لأوروبا، وللأرمن والأكراد بصفة خاصة، تسيطر على الجالية التركية وأصبح مهمها التسويق لشعارات اردوغان وخطه في قبرص وشرق المتوسط وناغورني قره

عشرات القتلى في هجوم جهادي بموزمبيق

مابوتو - قطع مسلّحون يُشتبه في أنّهم جهاديّون رؤوس نحو 20 رجلا وقاصرا كانوا يحضرون احتفالا في شمال موزمبيق، فيما تواجه مابوتو تمردا إسلاميا مدّما يثير القلق في جميع أنحاء المنطقة.

وبدأت جماعة معروفة محليا باسم "الشباب" حركة تمرد في 2017 في مقاطعة كابو ديلغادو بالقرب من الحدود مع تنزانيا، شملت هجمات بقطع رؤوس وإحراق منازل.

الجماعة المسلحة التي تضم عددا يصل إلى ألفي مقاتل أعلنت مسؤوليتها عن أكثر من 600 هجوم خلال ثلاث سنوات

يعول عليها هذا البلد الفقير الواقع في أفريقيا الجنوبية لزيادة إرادته وليصبح من أكبر مصدري الغاز في العالم. وأعلنت هذه الجماعة الإسلامية المسلحة التي تضم عددا يمكن أن يصل إلى ألفي مقاتل حسب مصادر المخابرات العسكرية، مسؤوليتها عن أكثر من 600 هجوم خلال ثلاث سنوات، كما ذكرت المنظمة غير الحكومية "مشروع تحديد موقع الصراع المسلح وبيانات الوقائع".

وفي 28 أكتوبر، حثت زيمبابوي مجموعة التنمية لدول الجنوب الأفريقي (سادك) على مساعدة جارتها موزمبيق في محاربة تمرد إسلامي مدمر يثير القلق في جميع أنحاء المنطقة، قائلة إنها لا ينبغي أن تكون الدولة العضو الوحيدة المستعدة لإرسال قوات.

وصرح باتريك تشيناماسا، المتحدث باسم حزب "زانو - بي. إف"، الحاكم، للصحافيين في العاصمة هراري بأن الحزب الحاكم في زيمبابوي "يشعر أنه لا ينبغي توقع أن تتعامل موزمبيق بمفردها مع تهديد إقليمي وأمني محتمل بهذه الخطورة والحجم".

وأكد تشيناماسا أن التكتل الإقليمي المكون من 16 دولة يجب أن يقوم بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك، والتي بموجبها تجب مواجهة أي هجوم مسلح ضد دولة عضو بعمل جماعي فوري.

وقال إن نداء موزمبيق إلى مجموعة سادك للمساعدة لم يتم الرد عليه حتى الآن.

أبي أحمد يواجه ضغوطا دبلوماسية لوقف حملته العسكرية على إقليم تيغراي

الوطني الإثيوبية في منطقة تيغراي الإثيوبية". وتفجر العنف مرات عدة منذ تولي أبي السلطة. وفي مطلع الأسبوع قتل مسلحون 32 شخصا معظمهم من عرقية الأمهرة وأضرمو النار في أكثر من 20 منزلا في منطقة أروميا غرب إثيوبيا.

الحرب الأهلية في إقليم تيغراي المدجج بالسلاح من شأنها أن تزعزع استقرار منطقة القرن الأفريقي المضطربة

وتشتبه السلطات المحلية في أن الحركة العرقية القومية "جيش تحرير أرومو" تقف وراء الحادثة، لكن لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم. وعرقية الأمهرة هي ثاني أكبر طائفة عرقية بعد الأورومو في إثيوبيا. وهناك صراع طويل الأمد بين الطائفتين، حيث يتهم الأورومو الأمهرة بتهميشهم. وتسلط الاضطرابات في تيغراي وأروميا الضوء على التحديات التي تواجه أبي قبل الانتخابات التي كانت مقررة في أغسطس لكنها تأجلت بسبب أزمة فيروس كورونا.

وتشكل التوترات العرقية التحدي الأكبر أمام أبي أحمد، وهو تحد يمثل تقويضا للاستقرار الذي قام عليه النجاح الاقتصادي الذي حققه مؤخرا.

ولم يبد رئيس الوزراء الإثيوبي أي بادرة لوقف الحملة العسكرية في إقليم تيغراي على الرغم من الضغوط الدولية لتفادي نشوب حرب أهلية مع فصيل عرقي قوي.

وقالت مصادر إن جهودا تُبذل خلف الكواليس لتشجع الطرفين على الدخول في محادثات بضغط من الاتحاد الأفريقي. لكن المبادرة قوبلت بمقاومة في السلطات في أبيس أبيبا التي تصر على ضرورة القضاء على التهديد الذي تمثله الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وأكد مصدر دبلوماسي لم يرغب في ذكر اسمه "الإثيوبيون يقولون إنها مسألة داخلية وسيتعاملون معها. يقولون إنها (الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي) عنصر مارق داخل حدودهم وإن الأمر (التصدي لها) يتعلق بسيادة القانون".

وقال رضوان حسين المتحدث باسم مهمة عمل حالة الطوارئ المشكلة حديثا الأربعاء إن خيار إجراءات محادثات غير مطروح على الطاولة "حتى الآن". ودعم وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على ما يبدو رئيس الوزراء الإثيوبي في تغريدة على تويتر حث فيها على تحرك عاجل لإقرار السلام وتهندة الوضع، لكنه أيد الرواية الحكومية بأن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي مسؤولة عن أعمال العنف.

وكتب بومبيو "نشعر بقلق بالغ بشأن التقارير التي تقول إن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي نفذت هجمات على قواعد قوات الدفاع

من النزاعات الانفصالية والعرقية المتزايدة.

ويحذر المراقبون من أن الحرب الأهلية في ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان، والتي تشمل منطقة تيغراي المدمجة بالسلاح، يمكن أن تزعزع استقرار القرن الأفريقي المضطرب بالفعل.

وكانت تيغراي لعبت دورا مهيما في الحكومة والجيش قبل أن يتولى أبي أحمد السلطة عام 2018. لكن بعد ذلك انفصل الإقليم الذي يشعر بالتهميش، عن الائتلاف الحاكم وتحدى أبي أحمد من خلال إجراء انتخابات إقليمية في سبتمبر الماضي، وصفتها الحكومة بأنها غير قانونية.



تفاقم النزعات الانفصالية ينذر بحرب أهلية

إعلام الشرق الأوسط ينقل المشهد الأميركي وكأنه ينقل مشهدا من المنطقة

ولاحظت ريبيكا كولارد في هذه التغطية أوجه تشابه بين تصريحات ترامب التصعيدية وتشكيكه في عملية الاقتراع، وتجارب انتخابية سابقة في المنطقة العربية، حيث قاد الاعتراض على النتائج إلى الفوضى وانقسامات شعبية أضرت بالمناخ السياسي والاجتماعي. واستحضرت كولارد كيف نشر صديقها المصور قبل أيام، والذي غطى الحروب والاحتجاجات والانتخابات في جميع أنحاء الشرق الأوسط، ما أسماه "معدات الانتخابات" في الولايات المتحدة. وشملت المعدات التي اعتادوا على حملها لتغطية الاضطرابات في الشرق الأوسط، بما في ذلك سترة واقية من الرصاص وقناع غاز وصندوق إسعافات أولية.



ريبيكا كولارد

الدول التي تحملت وطأة الانتخابات الأمريكية تترد انتهاز الفرصة

وعلى الرغم من عدم تحقق المخاوف الأولية من العنف المرتبط بالانتخابات، إلا أن بعض المراقبين مازالوا قلقين من ادعاء ترامب السابق لأوانه بالفوز في الساعات الأولى من صباح الأربعاء، إذ يمكن أن يؤدي تصرفه هذا إلى اضطرابات وأزمة شرعية، بغض النظر عن نتائج فرز الأصوات النهائي وهو ما يركز عليه إعلام الشرق الأوسط لتوجيه سهام الانتقادات للولايات المتحدة.

واستغلت وسائل الإعلام التركية هذا الارتباك في السياق الأميركي والتشكيك في صدقيتها. وقالت مراسلة قناة "تي.آر.تي" التركية الحكومية إن الولايات المتحدة تعاني من تاريخ في تزوير الانتخابات. وتابعت "لذلك، تعدّ هذه المخاوف مشروعة يجب إثارتها ودراستها هنا في هذه الانتخابات"، على الرغم من حقيقة تأكيد معظم خبراء الانتخابات في الولايات المتحدة لأدنى حد من التزوير في الانتخابات السابقة.

ونقل التلفزيون المصري أخبارا عن مناوشات خارج البيت الأبيض. وعرضت قناة المنار التابعة لحزب الله صورة لترامب يشير بإصبعه إلى رأسه بعنوان "ترامب يؤكد زور الانتخابات خطأ ويدعي النصر".

وتستنتج الصحافية ريبيكا كولارد في ختام تقريرها أن الدول والقادة الذين تحملوا وطأة الانتقادات الأمريكية لسنوات ينتهزون الفرصة لـ "الجميل"، وتخلص بالقول "لطالما أفضى على الأميركيين طوال حياتهم أنهم مواطنون في أكثر الدول ديمقراطية وهو ما يعتقد الكثيرون حول العالم، بما في ذلك مواطنو الشرق الأوسط، لكن هذا التصويت المثير للجدل سيترك إرثا في الخارج بصورة أقل لمعانا عن الولايات المتحدة".



الانتخابات الأمريكية مادة دسمة لسكان المنطقة العربية

واشنطن - ينقل إعلام الشرق الأوسط المشهد الأميركي الذي يعيش على وقع انتخابات رئاسية حاسمة ومثيرة للجدل بين الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطي جو بايدن، وكأنه ينقل مشهدا انتخابيا من المنطقة عبر تركيز التغطية الإعلامية على الاحتجاجات التي رافقت العملية الانتخابية وحالة عدم اليقين المثيرة للقلق مع احتمال نشوب معارك قانونية مطولة بشأن نتيجة الانتخابات وما بعدها.

وحسب ما ذهبت إليه ريبيكا كولارد في تقريرها على موقع "فورين بوليسي"، بدت تغطية الانتخابات الأمريكية على قناة "برس.تي.في" الإخبارية الإيرانية الناطقة باللغة الإنجليزية شبيهة بكيفية تغطية الغرب للانتخابات في الشرق الأوسط.

وتهكم البعض من خصوم الولايات المتحدة، مثل إيران، مما يحدث في دولة متقدمة دأب حكامها على انتقاد قادة دول لعدم احترام الأعراف الديمقراطية. وعرض التلفزيون الإيراني صوراً لشبان مسلحين يحملون الأعلام الأمريكية، واشتباكات قبل الانتخابات بعد أن شهدت الكثير من الولايات الأمريكية احتجاجات بسبب استمرار الغموض وعدم حسم نتائج الانتخابات الرئاسية، والجدل الدائر بخصوص الأصوات عبر البريد. ونزل المحتجون إلى الشوارع في ولايات مختلفة في كافة أرجاء البلاد، أبرزها نيويورك وفيلادلفيا وشيكاغو ولوس أنجلوس وديترويت ومينيابوليس وواشنطن.

وأغلق المحتجون الطرقات في ولايات مثل نيويورك ولوس أنجلوس، ما دفع الشرطة لتفريقهم بالقوة، واعتقال عدد منهم. في حين شهدت ولايات أخرى مثل فيلادلفيا وديترويت وشيكاغو احتجاجات سلمية دون وقوع مشاكل. كما سلبت إعلام المنطقة الضوء على الهجمات الشخصية في الحملة الانتخابية والمزاعم التي أطلقها دونالد ترامب والتي لا أساس لها من الصحة بشأن تزوير الانتخابات، في خطوة أثارها الكثير من السخرية وأعادت إلى الذاكرة صور قادة سابقين بالمنطقة الذين لا يقلبون بنتائج الانتخابات في حال خسارتهم، على غرار أجواء انتخابية مشابهة في دول شهدت تزويرا حقيقيا للاقتراع وأعمال عنف.

وادعى ترامب الفوز قبل فرز العديد من الأصوات، قائلاً إن عدد الأصوات يعادل "التزوير". وهدد بالظن في الانتخابات في المحكمة العليا. واضطرت منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك إلى حجب مشاركات الرئيس الأميركي لنشره معلومات كاذبة.

وبدت إيران بتسليط الضوء على هذه الأجواء الانتخابية المشحونة في الولايات المتحدة وكأنها تستغل المناخ الانتخابي المتوتر وغير المسبوق لتوجيه ذات الانتقادات التي لطلما وجهها الغرب إليها خلال المناسبات الانتخابية بهدف حجبها على احترام الشفافية.

ولطالما تعرض النظام الإيراني إلى موجة انتقادات قوية بسبب مناخ التضييق والقمع على المرشحين من جهة وعلى جمهور الناخبين من جهة ثانية. وغالبا ما تنتهي الانتخابات التي تشهدها البلاد باحتجاجات واتهامات بالتزوير.

وسخر المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي من الانتخابات الأمريكية ووصفها بـ "الاستعراض"، في محاولة لاستفزاز الخصم الأميركي.



ترقب حذر لنتائج الانتخابات الأمريكية

قاموس ترامب السياسي ينضح بفوضى الأنظمة الشمولية

النموذج الأميركي الرائد يتعرض لتقويض على أيدي المرشح الجمهوري

تغيير هذه النتيجة يؤدي إلى اشتعال حرائق في البلاد.

أعلن فوز مرسي في هذه الانتخابات، وسواء كان الفوز مستحقا أم لا، فقد كشف الإعلان المسبق عن تفكير بالغ السوء في التلاعب بمصير البلد، وتعامل المصريون مع هذا الموقف باستغراب شديد، مؤكدا أن مصلحة الجماعة فوق الجميع.

تناقلت وسائل إعلام أمريكية شيئا شبيها من ذلك، حيث بدأ ترامب ميلا للتفكير في إعلان فوزه، بصرف النظر عن النتيجة الرسمية، التي قد تستغرق وقتا، وأراد وضع الجميع أمام اختبار صعب وأنه الرئيس ولا أحد غيره سيجلس مكانه في البيت الأبيض، وهي كارثة جديدة.

ترامب ارتدى لباس المعارضة وهو ما زال في السلطة، وسوغ خطاب التأمر وهو يملك الكثير من مفاتيح الحل والعقد

نجحت جماعة الإخوان في وضع مرشحها على كرسي الحكم في مصر لأول مرة، وأخفقت في الحصول على ضمانات لاستمراره، حتى جرت إزاحته بعد عام، بموجب ثورة شعبية عارمة حصدت تأييد المؤسسة العسكرية.

تراجع ترامب عن هذه الخطوة وترك أثرها المعنوي السيء في نفوس الكثيرين، حيث أكدت نمطية التفكير وأحاديثه وفوضويته، أنه لا فرق بين من يميلون إلى الدكتاتورية في الأنظمة الشمولية بالقطرة، ومن يميلون إليها بالخبرة.

كان الرئيس الأميركي على مدار أربعة أعوام نموذجا للغطرسة وفرض الرأي، وضرب عرض الحائط بالكثير من القيم الديمقراطية في بلاده، وبدا للكثيرين نموذجا خارج السياق العام، بكل ما قام به من ممارسات، وما تبناه من سياسات.

ويمثل سقوطه ضربة قوية للأنظمة التي تتشارك هذه الأفكار ضمنيًا، ولو كانت تعلن خصامها مع إدارته في العلن، لأنه في النهاية وفر لها الحجج الكافية للتشدق بشموليتها ومنحها من دون قصد مبررات تكريس منهجها، وضمنت أن القاموس الانتخابي السلبي الذي تستخدمه يجد رواجًا في أعرق الدول الديمقراطية، ولسان حالها يقول "شكرا ترامب على حسن تعاونكم معنا"، وهو يرد قائلا "عزرا لقد أصبحت واحدا منكم".

قبله، وظهرت مجموعات متخصصة في ملء استمارات الاقتراع واستدعاء أسماء الموتى والتصويت نيابة عنهم، وتغافل الكثيرون عن وجود صدق حقيقي لهذه العبارة في الولايات المتحدة، وكادت تتلاشى في بلدانها الأصلية، وظهرت نماذج جديدة أشد حكمة.

كان مصريون يتندرون قبل عقود سابقة عندما يتعمد البعض تسريب بيانات خاصة بالتصويت في الاقتراع، ويعتقدون أن أقاربهم يُعَنُّوا من قبورهم ووقعوا بحروف أمام أسمائهم، وتحولت المسألة إلى ظاهرة لسنوات طويلة، ووقتها لم يأت العقل البشري بانكس من هذه الطريقة للتزوير.

صاغت المعارضة وبسّ صوتها بلا فائدة رفضا لهذا الأسلوب، وقدمت أدلة وشهادات موثقة على عدم جواز توقيع الموتى، حتى صمتت المعارضة، ولا تزال تراهن على حتمية التغيير وفوجئت بترامب وخطابه، حيث سجل هدفا غير معتاد في مرماها، وسوف تكون له توابع على رؤية النموذج الأميركي، سواء نجح ترامب أم أخفق.

جاءت شماتة الموالاة من رحم الشعور بالسبق على الولايات المتحدة التي تعتبر الديمقراطية والحريات من الصروح المهمة، ومن الشعارات التي ترفعها في وجه العالم، وتستخدمها في توجهاتها كأداة للضغط على الأنظمة الشمولية.

وجاءت أيضا من تصور البعض أن ترامب منحهم سيفا للتشكيك في شرعية مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن، فبإذا تأكد فوزه ربما تصاحبه لعنة ترامب، وتناشوا أن المضامين التي عبر عنها يمكن بسهولة تأكيدها أو نفيها عبر قوانين صارمة، تمنع التلاعب بأنواعه، وتصف الكذب على أنه جريمة، فما بالنا بتزوير إرادة الناخبين.

شكرا لحسن تعاونكم

سلطت بعض وسائل الإعلام في الدول الشمولية الضوء على متلازمة ترامب الجديدة، وصورت المشهد على أن هناك خرقا في النواميس السياسية يجب اقتناصه، وعدم تقويت الفرصة عليه كورقة قد تعيد الاعتبار إلى الأنظمة التي كلما قطعت شوطا ضئيلا في طريق الديمقراطية ظهر من يريد الانقضاض عليه.

لم يخطر على بال الكثير من المصريين أن يسمعوا ثانية عما جرى عندهم عام 2012، عندما استبقت جماعة الإخوان الإعلان رسميا عن نتيجة الانتخابات الرئاسية، وخاضها مرشحها الراحل محمد مرسي، وأكدت فوزه، ووضعت أجهزة الدولة أمام مازق، وقالت إن

أبدى متابعون قلقهم من تقويض النموذج الديمقراطي الذي تتسم به الولايات المتحدة على خطى دول عرفت بتزوير الانتخابات وأعمال عنف، وذلك منذ إعلان المرشح الجمهوري دونالد ترامب النصر قبل الأوان وحديثه غير المدعوم بأدلة عن التزوير، ومن الدعاوى القضائية التي أقامها ما ينبئ بأن حالة من عدم اليقين ستخيم على أكبر قوة في العالم بمجرد الإعلان النهائي عن نتائج الانتخابات الرئاسية، كما سيسهم خطاب ترامب الشعبي في تعزيز الانقسامات داخل المجتمع الأميركي.

محمد أبو الفضل

أن ترامب يحاول استباق إخفاقه بوضع المسؤولية على عاتق آخرين. ويقول مراقبون، إن ما يعرف بـ "الترامية" ليست مرادفا للشعبوية فقط، بل مرادفا لرغبة في تكريس الدكتاتورية، وهذا أحد أسرار غرامه بالانضمام، واستخدامه لكثير من التوصيفات التي لم تعهدها الولايات المتحدة منذ عقود طويلة.

خطاب مزدوج

ارتدى ترامب لباس المعارضة وهو لا يزال في قلب السلطة، وسوغ خطاب التأمر وهو يملك الكثير من مفاتيح الحل والعقد، بما يشي بأنه يرفض مجابهة خصومه بالآدوات القانونية، ما يجعله فاقدا للمصداقية، على غرار حكام الدول الشمولية.

لم تصل الخطورة في بعض هذه الدول إلى هذا الحد، لكن الكثير من المراقبين يشعرون وكأنهم شاهدا بآم أعينهم لقطات في هذا الفصل من المسرحية قبل ذلك، وسمعوا وقروا هذه الكلمات في صحف المعارضة.

وتخيلوا أن النموذج الأميركي الرائد يتعرض لتقويض فجّ على أيدي الرئيس ترامب، ربما يريح المؤيدين للأنظمة الحاكمة، على اعتبار أنهم كلهم أصبحوا في الهم شرق، بينما يحزن الحالمون بتغيير واقعهم ومن تمنوا المضي قدما، ولو بعد حين، على الطريقة الأميركية.

بين هؤلاء هؤلاء اشتباكات وحروب سياسية معلنة وخفية، ينتصر فيها غالبا المؤيدون ويهزم الحالمون، لأن النصر أو الهزيمة في هذا المضمار تحدهه خشونة السلطة وقدرتها في القبض على مقاليدها وليست نعمة المعارضة.

قد يسمع البعض ضحكات مكتومة خرجت منها مقتطفات من الغرف المغلقة إلى وسائل الإعلام، ممن عُرفوا بتزوير إرادة الناخبين في الدول الشمولية، في عصر ما قبل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، فما رده ترامب ومناصروه كان شائعا لديها.

اعتادت هذه الدول على تصويت الموتى، ولم يكن غريبا في معظم الانتخابات التي جرت في مصر خلال عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وما

تبدو الكثير من الأنظمة الشمولية التي درجت على تحويل الانتخابات إلى مسرحية عبثية، أكثر سعادة بقاموس المصطلحات الشعبي الذي استخدمه المرشح الجمهوري دونالد ترامب وبعض أفراد حملته في الانتخابات الأميركية، حيث حوى كلمات لم نسمعها سوى لدى أنظمة اعتادت تزوير إرادة الناخبين والقبض على زمام السلطة بأي وسيلة.

وبدلا من أن يقوم ترامب بتقويم هذه الأنظمة وتهذيب توجهاتها انساقا مع القيم الديمقراطية، اقتبس مفردات قاتمة من قاموسها السياسي، ورددها على الملأ في بلاده.

ونقل ترامب شبحا مخيفا من عالم آخر إلى الولايات المتحدة، قد جلبه من خلال تصرفاته، بما زاد من قناعة المتابعين للشأن السياسي بأن الرجل يمثل قطيعة مع من سبقوه، وسوف يؤدي بقاؤه على رأس السلطة إلى هز الكثير من القيم الأخلاقية في الولايات المتحدة، وهي فكرة شاعت مبكرا، وتعززت بتصوراته في أثناء الحملة الانتخابية، وما أفرزته من ظواهر سياسية.

وعندما يرى المتابعون في دول عُرفت بعدم النزاهة في الانتخابات خطابا رسميا في الولايات المتحدة يحمل الكثير من المعاني الفوضوية التي لا تناسب ديمقراطيتها، ينزعجون لأن بعض المفردات المستخدمة تشبه نماذجهم السلبية.

اشتمل خطاب ترامب في حملته على عبارات تشير إلى عمق الفوضى، مثل: تصويت الموتى، وتلاعب في الفرز، وحرق بطاقات تصويت، وتغيير في النتائج، وتهديد باستخدام العنف، وكان من يرددها هو فريق المعارضة.

ينطوي ذهاب الرئيس الأميركي إلى استخدام هذا النوع من الرسائل على عمق الارتباك السياسي الذي يمر به، وفقدان البوصلة والسيطرة على مقاليد الحكم، فالمتفرض أن هناك نظاما ثابتا وعادلا، وقوانين تحكم عملية الخروج عليها في أي وقت، وأن يشكو بهذه الطريقة فمعناه أن النظام الأمريكي أصابه عطب خطير، وهذا غير دقيق، أو



الاختبار الأصعب هو التعايش مع نتيجة الانتخابات

هزيمة ترامب لا تنهي الترامبية

نسبة التصويت في الانتخابات الرئاسية لم تبلور تيارا يقول كفى للسياسة الشعبوية

لكن ديفيد هوبكينز حذر من أن "قسما كبيرا من جانب ترامب يكمن في شخصيته، وهذا قد لا ينتقل إلى شخص آخر من بعده".



ولا يزال الناخبون في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ينتظرون نتائج الانتخابات من عدد قليل من الولايات المتأرجحة، ومن بينها أريزونا وجورجيا ونيفادا وبسلفانيا.

وقد قرر معظم المراقبين أن بايدن فاز بولاية ميتشجان، لكن حملة ترامب رفعت دعوى قضائية في الولاية لوقف فرز الأصوات، زاعمين أن مراقبي الانتخابات الجمهوريين لم يكن لديهم إمكانية كافية للوصول إلى كيفية معالجة أوراق الاقتراع.

وبرأي العديدين، فإن نفوذه على الحزب الجمهوري الملتف حوله بغيات منذ أربع سنوات، لن يتراجع كثيرا جراء هزيمة انتخابية. ويرى أسخاند العلوم السياسية في جامعة جونز هوبكنز دانيال شلوزمان أنه حتى في حال هزيمة ترامب بفارق ضئيل في الانتخابات الرئاسية، فإن "الأمر جرت بشكل جيد" بالنسبة للحزب الجمهوري مع ترجيح احتفاظه بالغالبية في مجلس الشيوخ وعدم تكبد هزيمة كبرى في مجلس النواب.

وتابع "هذه العوامل هي من النوع الذي يجعل حزبا يميل إلى الاستمرار في مساره بدل سلوك نهج مختلف تماما". ويقول أستاذ العلوم السياسية في كلية بوسطن ديفيد هوبكينز "سيواصل على الأرجح لعب دور هام في الحياة السياسية الأميركية خلال السنوات الأربع المقبلة على الأقل".

ويلحق جون فيهيري "لن أجد الأمر مفاجئا إن ترشح من جديد" للرئاسة. ومن جهة أخرى، يرى جيم وورثينغتون وغيره في ابنة الرئيس إيفانكا "وريثة" له، وليس ابنه دون جونيور. ويقول الباحث الذي تعامل مع ابنة ترامب في إطار مجلس الرياضة و النشاط البدني والغذاء المرتبط مباشرة بالرئيس "إنها شخص مذهل".

اخلاقية واسعة النطاق لنوع القيادة التي تفرق الأميركيين".

ولم تتأثر شعبية رجل الأعمال السابق بإدارته المثيرة للجدل لوباء كوفيد - 19، ولا بسياساته المتشددة في مجال الهجرة وتصريحاته المغالية والخارجة عن أصول اللياقة أحيانا كثيرة، بل لا يزال يحدث تعبئة كبيرة في صفوف اليمين أكثر من أي جمهوري منذ الرئيس الأسبق رونالد ريغان.

ويوضح جون فيهيري من شركة التواصل والضغط "إي.إف.جي. أدفوكاسي" التي تعاملت مع العديد من الجمهوريين، أن انتصاره "يكون له مودة حقيقية رغم كل عيوبه أو ربما من أجلها". ويتابع "أمر غريب، اعتقد أن مرد ذلك أنه صادق فعلا، يقول ما يجول في باله والناس يحبون ذلك".

ويقول فيهيري إن ذلك يضاف إلى "رغبة في الوطنية" تتخطى الملياردير الجمهوري لتعم بلدانا عديدة، إلى حد أنه "لو لم يوجد ترامب، لكانوا أوجدوه". ووفق ما يؤكد جيم وورثينغتون، إن فاز ترامب في الانتخابات، فإن مسألة مستقبله وإرثه السياسي لن تطرح قبل سنوات، لكن في حال هزيمته، فإن "الحركة لن تختفي"، مضيفا "سنجمع صفوفنا، وسيقرر المسار الذي يترتب علينا اتباعه".

وتابع غوتمان "ههما كانت النتيجة، سيتحتم على وسائل الإعلام أن تتساءل بجدية كيف غفلت تماما عن قصة نمو الحركة بالرغم من كل ما كتب عن ناخبي ترامب".

وفي مقال بصحيفة نيويورك تايمز يرى الكاتب جميلي بوري أن الأمر قد ينتهي بهزيمة ترامب أمام بايدن، لكن الترامبية ستظل إستراتيجية سياسية قابلة للتطبيق.

وكانت هناك مؤشرات قوية إلى تنامي هذا التيار، مع الحشود التي جمعها ترامب بانتظام لدى عقده العشرات من التجمعات الانتخابية في الأشهر الماضية، ومواكب الشاحنات والقوارب والدراجات النارية التي تقاطرت تايدا للمرشح الجمهوري.

ويقول مؤسس جمعية "بيبل فور ترامب" (الشعب من أجل ترامب) جيم وورثينغتون في نيوتاون بولاية بنسلفانيا بحماسة "انتصاره يعيدونه لأنه يضع أميركا والأميركيين قبل أي اعتبار آخر".

ويرى دوف سيدمان مؤلف كتاب "كيف: لماذا فعل أي شيء يعني كل شيء" أنه مهما كانت نسبة هزيمة ترامب أمام بايدن فمن الواضح أن عدد الأميركيين الذين يقولون "كفى للترامبية" لم يكن كافيا. وتابع "لم تكن هناك موجة رفض

قبل أربع سنوات، عاشت الولايات المتحدة، ومعها العالم، على وقع ضجيج مماثل لما يحدث اليوم سببه انتخابات "غير تقليدية"، تسبب فيها المرشح دونالد ترامب، القادم من عالم المال والأعمال الذي لا يملك أي خبرة سياسية ويفتقد إلى "اللباقة" المطلوبة لدى السياسيين ومن شخصيات بحجم رئيس الولايات المتحدة. لكن، حدثت المفاجأة التي استبعدوا الكثيرون وفاز دونالد ترامب بالسباق نحو البيت الأبيض مطيحا بالسياسية الديمقراطية المخضرمة هيلاري كلينتون. لتدخل الولايات المتحدة والعالم بذلك عهد سياسة جديدة أطلق عليها "الترامبية". اليوم، يعود الصخب مع انتخابات أخرى لا تبدو فيها حظوظ الجمهوري ترامب وافرة مقابل منافسه الديمقراطي جو بايدن، لكن تبدو حظوظ الترامبية والتيار الشعبوي أقوى للاستمرار حتى لو انهزم ترامب.

نيويورك - أظهرت الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة أن التيار الذي نشأ حول الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب أكبر وأكثر صلابة مما كان متوقعا وسيستمر بعد الانتخابات، مهما جاءت نتيجتها. وتقول الصحافية في شبكة "سي. إن.إن" صوفيا نلسون "تيار ترامب حقيقي، وسيستمر". وإن كانت قاعدة الرئيس الانتخابية تقلصت خصوصا إلى شريحة واحدة هي شريحة الرجال البيض المتقدمين في السن، إلا أن ترامب سيجمع بالحد الأدنى بحسب التوقعات ثالث أكبر عدد من الأصوات في تاريخ الانتخابات الرئاسية

استطلاعات الرأي أخفقت في تقدير صلابة قاعدة ترامب الانتخابية

أساءت استطلاعات الرأي الوطنية تقدير نتائج ترامب، وكذلك فعلت استطلاعات الرأي في الولايات". ورأى أن الخطأ "منهجي إلى حد ما" ولا يمكن تفسيره فقط بهامش الخطأ. وبين الأسباب الممكنة لذلك ذكر احتمال أن يكون ناخبو دونالد ترامب رفضوا الرد على استطلاعات الرأي أو أن المتردين صوتوا في اللحظة الأخيرة للرئيس المنتهية ولايته.

وتحليل نسبة المشاركة القياسية واحتمال تعبئة جمهورية أكبر من التوقعات، سيسمحان برؤية الأمور بشكل أوضح.

وتكشف استطلاعات الرأي التي أجريت عند خروج الناخبين من مراكز الاقتراع لبيلا نقطة هامة وهي أن القلق من الأزمة الاقتصادية تقدم على القلق المتعلق بوباء كوفيد - 19 في القضايا التي حفزت الأميركيين على التصويت.

ففي الاقتصاد، يتمتع دونالد ترامب بصورة إيجابية أكثر من إدارته، للأزمة الصحية التي تواجه انتقادات، بينما ركز جو بايدن كل حملته تقريبا على مواجهة فيروس كورونا المستجد.

وقال المحلل نيت سيلفر في الموقع إن انتخابات 2020 قد لا تكون بعيدة عن هذه الأرقام؛ "إذا كانت التقديرات تشير إلى أن بايدن هو المفضل لأنه يمكن أن ينجو من هامش خطأ الاستطلاعات في 2016 (حوالي ثلاث نقاط) على عكس كلينتون، وهذا ما سيحدث على الأرجح، فهذا مفيد جدا".

إذا فاز جو بايدن، ستثبت استطلاعات الرأي أنها أكثر دقة مما كانت عليه عندما تقدم رجل الأعمال الجمهوري قبل أربع سنوات

لكن على كل حال هناك واقع، وهو أن كل الدراسات تقريبا قللت من أهمية ناخبي ترامب. وهذا مخالف لما حدث في 2016 عندما توقع استطلاعات الرأي بشكل صحيح تقدم هيلاري كلينتون على المستوى الوطني لكنها أخطأت بشأن هذه الولايات الرئيسية. وقال كريستوفر ولزين من جامعة تكساس "هذه المرة

واعترف كريس جاكسون بأن "ترامب قام على ما يبدو في المقابل باداء أفضل مما توقع استطلاعات الرأي قبل الانتخابات في الغرب الأوسط". وكان ترامب حقق في 2016 فوزا لم يكن متوقعا بانتصاره في ولايات رئيسية مثل ميشيغن وبنسلفانيا وويسكونسن، بينما كانت استطلاعات الرأي ترجح فوز كلينتون.

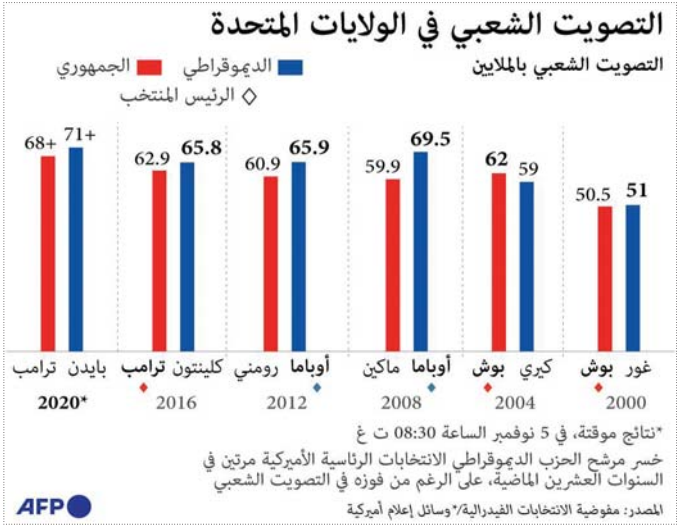
ففي ولاية ويسكونسن، تحدث استطلاع للرأي لمعهد "ار سي بي" عن فوز بايدن بفارق 6.7 نقاط، بينما قدرت "واشنطن بوست" الفارق بما بين 11 و17 نقطة.

لكن بعد فرز 98 في المئة من الأصوات تبين أن بايدن يتقدم فعلا لكن بفارق لا يتجاوز 0.6 نقطة، أي بنحو عشرين ألف صوت.

وفي ميشيغن، بعد فرز 97 في المئة من الأصوات، يتقدم بايدن بفارق 1.2 نقطة، بينما يتقدم ترامب بخمس نقاط في ولاية بنسلفانيا بعد فرز 84 في المئة من الأصوات.

وعشية الانتخابات رجح موقع "ثريتي - فايف - ايت" فوز بايدن في نتائج 89 من أصل مئة اقتراع وهمي.

وفي فلوريدا -وهي ولاية معروفة بكونها صعبة على مستطعلي الرأي- تقدم بايدن بفارق طفيف حتى الأيام الأخيرة التي سبقت الانتخابات. وتحديث "إيه بي سي نيوز/ واشنطن بوست" عن تقدم ترامب بفارق نقطتين مقتربا من الهامش النهائي.



واشنطن - يرى دونالد ترامب أن إخفاق معاهد استطلاعات الرأي "تاريخي"، إذ أنها قللت في تقديراتها من الصلابة الكبيرة التي تتمتع بها قاعدته الانتخابية.

لكن إذا فاز الديمقراطي جو بايدن، فقد ثبت أنها كانت أكثر دقة مما كانت عليه عندما تقدم رجل الأعمال الجمهوري قبل أربع سنوات.

وكتب الرئيس الجمهوري في تغريدة على تويتر الأربعاء "منظمو استطلاعات الرأي كانوا مخطئين تماما"، مؤكدا فوزه على الديمقراطي جو بايدن دون انتظار انتهاء فرز الأصوات.

ولم تحسم نتائج الاقتراع بعد لكن الأرقام تشير إلى احتمال فوز بايدن بفارق ضئيل.

وقبل أربع سنوات خاض الملياردير النيويوركي الانتخابات بينما كانت كل استطلاعات الرأي ترجح فوز هيلاري كلينتون.

وصرح كريس جاكسون من معهد ابسوس بأن "استطلاعات الرأي تبدو صحيحة بشكل عام في الجنوب والجنوب الغربي".

الحكومة والمعارضة السياسية والميليشيات والمرتزة



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تطور الموقف إلى تقنين أوضاع المرتزة كقوة يزايد دورها في النزاعات، ولها وكلاء، دول مؤثرة، تنقلهم من نزاع إلى آخر، وأصبحت تركيا عنواناً لهم، ومعروفة بضلوعها في استخدامهم، وتحريكهم من دولة إلى أخرى بالطريقة التي تراها تخدم أهدافها، من هنا اجتمعت الحكومة والمعارضة والميليشيات والمرتزة في بوتقة واحدة لإعادة صياغة الواقع بما يليب طموحات من لجأوا إليهم. بقود التواصل مع الجهات الأربع إلى زيادة معدل التعقيدات في الأزمات، ويقلل من فرص تفكيكها، لأن ذلك يحلّ الدول التي لجأت إلى محاولة التوفيق بينها مسؤولية سياسية وجنائية وأخلاقية، لذلك تعمل على تعطيل الحل كلما لاحت فرصة للوصول إليه، أو تلجأ إلى صياغة حلول مشوهة تعيد إنتاج الأزمة ومنع تبريدها. لعل ما يجري في ليبيا يعد صورة واضحة لهذه المعادلة القلقة، وما يعترضها من تشابكات، فالحل السياسي المرجو يمكن أن يرفع الغطاء عما فعلته تركيا، وبعض القوى المحلية والإقليمية والدولية من تدمير وانتهاكات، ويكشف كما هائلاً من التصرفات الغامضة التي مورست على الأراضي الليبية، تفسر في مجملها الجمع بين رباغي، الحكومة والمعارضة والميليشيات والمرتزة.

التواصل مع الجهات الأربع يقود إلى زيادة التعقيدات ويقلل فرص تفكيكها ويحفل الدول التي لجأت إلى التوفيق بينها مسؤولية سياسية وأخلاقية

الخطورة أن بعض الدول، الكبيرة والصغيرة، بدأت تستثمر في هذا الأمر وتضخ أموالاً وتوفر دعماً لأجل تعميم ظاهرة سلبية وصلت إلى مستوى المناوشة مع قوى متنافسة من داخل الفصيلة الواحدة، وبسبب وجود أجنحة متصارعة فيها انتقل الصراع مع الآخر إلى الجهة ذاتها، فهناك حكومات ومعارضة وميليشيات ومرتزة تبدو خلافاتها الداخلية أشد وطأة من الخارجية.

يؤدي تقسيم المقسم إلى زيادة التمسك والتشريد، ويثبت أن الزهراء على هذا المنهج لا يحقق مصالحهم قدموا الدعم والتأييد والمال والماوى وهياول الظروف التي أفضت إلى انتماعه، بعد تولد شعور بالتضخم أو التقزم لدى من كانوا محل الرعاية، ويستمر الدوران في حلقة قاتلة، قد تحمل ارتدادات على من وفروا الرعاية بأنواعها.

تالات مصالح من برعوا في هذا المضمار عند تقفيت الجيوش الوطنية، وأسهموا في إسحاق المجال لصعود الميليشيات والمرتزة، وهو ما يقوّض المسافة السياسية الإيجابية بين الحكومة والمعارضة، ويهدم الفكرة البناءة الخاصة باقتصار الحوار عليهما لأهداف مشتركة، فتوسيع اللاعبين يسمح بتكبير عظام الدول الوطنية.

جاء هذا التطور على هوى قوى متشددة ودول داعمة لها، كوسيلة حادة لتوجيه مسار التطورات بما يليب التطلعات، وتعرضت الجهات الأربع للمساءلة لهيئة جديدة تحافظ على مواصلة الاستفادة منها، وفقاً لتصورات تعلي قيمة كل جبهة حسب الحاجة إليها.

يمكن أن يصل الأمر إلى مستوى التخلي عن واحة أو أكثر في سبيل تحقيق غايات رئيسية، واللجوء إلى مساومات للحصول على مقابل سخي كلما اضطر البعض إلى إسقاط ورقة أو جزء منها، ضمن سياق لعبة معقدة يبريد القائمون عليها جني مكاسب منها، ما يجعلهم بمعون في الاستفادة من الجبهات الأربع، الحكومة والمعارضة السياسية والميليشيات والمرتزة، كمدخل لزيادة النفوذ.

قد يكون العنوان أعلاه يجمع بين أربع جبهات متناقضة، لكن بقليل من الإمعان يمكن اكتشاف أن هناك طرفاً من خارجها نجح في الجمع بينها، وقلص مساحة التنافر الظاهرة من الوهلة الأولى، وأصبحت هذه الأطراف حاضرة في حسابات بعض القوى عند تعاملها مع الدول الحافلة بصراعات ونزاعات في المنطقة. نظرة واحدة على إحداها، في سوريا وليبيا واليمن والعراق والصومال، أو غيرها، تبين وجود علاقة بين المكونات المخترطة في التورات التي تمر بها هذه الدول، وبين قوى خارجية عدة، فتعدد اللاعبين واختلاف مشاريعهم وتباين أهدافهم، فضلاً عن السيولة التي تنسم بها التورات، فرض العمل وفقاً لسياسة تعتمد على خطوط متوازنة.

جاءت هذه السياسة من رحم النتائج التي تفرزها كل جبهة، فلم تعد القسمة على اثنين، أو قاصرة على الحكومة والمعارضة، مهما كانت قوة كل طرف، أو تنوعت الله المستخدمة في الحسم بين المرونة والخشونة، وبين الوسائل السياسية والمسلحة، وبين الأجسام الداخلية والخارجية، حيث طرات مستجدات غيرت القاعدة التقليدية.

أسهمت التطورات التي جرت خلال السنوات العشر الماضية في التغيير، ففي ظل صعود قوى وهبوط أخرى، بدأت محددات الاشتباك تشهد تحولات في دور العامل الخارجي في تحريك القوى المحلية، بما زاد من طغيان الأول على الثانية.

مضى وقت، كانت فيه قوى خارجية تفتتح قنوات اتصالها في دول عديدة مع الحكومة والمعارضة السياسية في آن واحد، ثم امتدت إلى التنظيمات التي تتبع أسلوباً مسلحاً في معارضتها، بهدف ضمان الحفاظ على المصالح لاحقاً.

إذا تمكنت الحكومة من القبض على زمام الأمور نجت هذه الدولة أو تلك من مازق انحيازها إلى المعارضة من خلال عدم التخلي عن الدفع مع الحكومة، وإذا حدث العكس، ونجحت الأخيرة في الصعود إلى السلطة لم تتأثر المصالح العامة بذريعة دعم الحكومة في مواجهتها، وهي صيغة ازدياد جاذبيتها في بعض الدول.

أجادت دول غربية استخدام سياسة الأداتين لفترة طويلة، بحجة أن الديمقراطية التي تتبناها علناً تفرض الحوار مع جميع القوى، واستقبلت عواصمها، وسفاراتها في دول عربية وأفريقية، قيادات من المعارضة لهذا السبب، وتركت الحوار وإدارة التعاون مع المعارضة المسلحة للأجهزة الاستخباراتية لتحديد السبل الممكنة للتوجيه والتنسيق.

نغصت هذه السياسة أجواء العلاقات الرسمية بين الدول التي تقوم بذلك، والدول المستهدفة، وأحياناً كانت الثانية تغض الطرف عما يجري من قبل الأولى، طالما أنها معلنة، والحفاظ على حد معقول من الروابط، فالدول التي تبنت هذه المسألة تملك أوراقاً تمكّنها من ممارسة ضغوط بينها تحريض المعارضين على إزعاج حكوماتهم.

مع اتساع رقعة الصراعات دخلت الميليشيات كعنصر مهم فيها، ولم يعمل أفرادها بشكل عشوائي كما كانوا وقت النشأة المبكرة، وامتلكوا المال والسلاح والنفوذ ودفعة بعض الأمور، وتحول قاداتها إلى أداة في يد حكومات وجهات معارضة لها، ودخلت على الخط قوى خارجية أخذت تراهن على دورهم لحماية بعثاتها ومصالحها.

شهدت بعض الدول الأفريقية حروباً عدة بالوكالة أخذت شكلاً سريعاً، طرات عليها تطورات كثيرة، والآن يمكن بسهولة تحديد الميليشيات العاملة لحساب بعض الدول، والتعرف على الرسم البياني لصعودها وهبوطها، والأسباب التي أدت إلى ذلك، فبعد شيوع الظاهرة ورواجها في صراعات متعددة تراجعت التحركات الخفية.



أي لبنان في نهاية «عهد حزب الله»



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

من تشرين الأول - أكتوبر 2016، يتبين أن لا وجود لأي بارقة أمل في الأفق. كل ما هناك سلسلة من الانهيارات تتراقف مع تجاهل لواقع يتمثل في أن البلد لا يمكن أن يبقى على قيد الحياة بعدما تحكمت به معادلة السلاح يحمي الفساد. هذه المعادلة التي فرضها "حزب الله" جعلته قادراً على تسمية ما يكون رئيس الجمهورية المسيحي في لبنان. ليس ما يشير إلى أن هناك من يستطيع كسر هذه المعادلة التي أوصلت لبنان إلى ما وصل إليه، أي إلى بلد مفلس في كل المجالات وعلى كل صعيد، خصوصاً بعد انهيار النظام المصرفي اللبناني وبعد تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب - أغسطس الماضي، أي قبل ما يزيد على ثلاثة أشهر.

من السهل القول إن التحرك الشعبي الذي بدأ في السابع عشر من تشرين الأول - أكتوبر 2019 كان في أساس التري الذي أوصل لبنان إلى الإفلاس وأنه لولا الانتفاضة الشعبية، لما وجدت المصارف مبرراً كي تغلق أبوابها وتحتجز أموال المودعين. هذه كذبة كبيرة ليس بعدها كذبة في غياب من يقول للبنانيين ما الذي حل بأموالهم ومن المسؤول فعلاً عن انهيار نظام مصرفي يشكل العمود الفقري للاقتصاد اللبناني. لا يوجد من يفسر لماذا كانت تلك الحملة المبرمجة على المصارف والنظام المصرفي بعد العقوبات الأميركية على "حزب الله"؟ في "عهد حزب الله" لا توجد سلطة قادرة على تقديم أجوبة عن أسئلة في غاية البساطة. يوجد ضياع على كل صعيد. إنه عهد يعبر عن ضياع لبنان الذي ذهب إلى المفاوضات مع إسرائيل في شأن ترسيم الحدود البحرية من موقع البلد المفلس في كل المجالات. ما الذي يفترض في اللبنانيين

دخل "عهد حزب الله" في لبنان سنته الخامسة. أي مصير ينتظر البلد في نهاية هذا العهد، في الواحد والثلاثين من تشرين الأول - أكتوبر 2022؟ بكلام أوضح، هل من لبنان في نهاية "عهد حزب الله"؟

ليس ما يضمن بقاء لبنان في صيغته الحالية باتي شكل بعدما تبين أن ثمة حاجة إلى إصلاحات جذرية على كل الصعيد في ضوء إصرار فريق معين على وضع يده على البلد وتعطيل الحياة السياسية فيه... مع تحويله في الوقت ذاته إلى أرض طاردة لأهلها. هناك حملة واضحة

تصب في اتجاه تهجير اللبنانيين من لبنان، على رأس المطلوب تهجيرهم المسيحيون الذين كانوا في الماضي يشكلون نصف عدد سكان لبنان والذين تضاعل عددهم مع الوقت.

لم يعد سرّاً أن "عهد حزب الله" الذي بدأ في العام 2016 سيتكفل بعمل ما لم تستطع السنتان اللتان أمضاهما ميشال عون في قصر بعبدا بين أيلول - سبتمبر 1988 وتشرين الأول - أكتوبر 1990 عمله. أصّر وقتذاك، بصفة كونه رئيساً لحكومة مؤقتة، على خوض حرب مع "القوات اللبنانية" التي كانت ما زالت ميليشيا مسيحية. كانت النتيجة تدمير جزء من المنطقة المسيحية على رؤوس ساكنيها وأكبر موجة هجرة مسيحية من لبنان.

لم تبق أمام الرئيس ميشال عون سوى سنتين في قصر بعبدا. لكنهما سنتان حاسمتان بالنسبة إلى مصير لبنان كدولة قابلة للحياة في ظل إشارات عدة مثيرة للقلق. في مقدم هذه

الإشارات أن مصير لبنان لا يهيم "حزب الله" بمقدار ما يهيم أن يكون لبنان ورقة إيرانية لا أكثر في أي مفاوضات يمكن أن تحصل بين الإدارة الأميركية من جهة و"الجمهورية الإسلامية" من جهة أخرى. في "عهد حزب الله"، لم يعد قرار لبنان لبنانياً بمقدار ما أن المطلوب أن يكون لبنان مجرد تابع في "محور الممانعة" الذي تقوده إيران. إذا أخذنا في الاعتبار الأحداث التي مرّ بها لبنان منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية في اليوم الأخير

توقعه في المدى القريب؛ الجواب بكل بساطة أن "عهد حزب الله" لم يستطع إلى الآن الإجابة عن أي سؤال من الأسئلة المطروحة، بما في ذلك الأسئلة المرتبطة بأموال اللبنانيين والعرب في المصارف. الأهم من ذلك، أن لا وجود لسلطة في لبنان على استعداد لتقديم أي جواب عن سبب تفجير مرفأ بيروت. كيف يمكن بعد مرور ثلاثة أشهر ألا يكون هناك من يستطيع إعطاء ولو فكرة عامة عن الجهة المسؤولة عن الإهمال الذي تسبب بتلك الكارثة؟

في الواقع، لا يمكن توجيه أي سؤال إلى عهد يعتبر نفسه فوق المساءلة بمجرد أن المعادلة المعمول بها تتمثل في أن السلاح يحمي الفساد. لو كان الأمر مختلفاً، ولو كان هناك أي بريق أمل في مستقبل أفضل للبنانيين، لكانت تالفت الحكومة اللبنانية الجديدة سريعاً برئاسة سعد الحريري. لم تتشكل الحكومة لسبب في غاية البساطة يعود إلى أن ما يسمى "التيار العوني" حريص على بقاء وزارة الطاقة في حوزته. فشل هذا التيار في 12 عاماً في التعاطي مع مشكلة الكهرباء في لبنان. أكثر من ذلك، إن الكهرباء تعود إلى أن ما الدين العام اللبناني، أي عن إهدار نحو خمسين مليار دولار، في حين كان في الإمكان تحويل قطاع الكهرباء إلى قطاع مربح للدولة اللبنانية وتوفير كل هذه المليارات التي تذهب إلى البواخر التركية التي توفر قسماً من الكهرباء التي يحتاج إليها لبنان. لا يوجد في لبنان من يريد الإجابة عن الأسئلة الحقيقية من نوع تلك المتعلقة بمعادلة السلاح الذي يحمي الفساد أو ملف الكهرباء... أو انهيار النظام المصرفي، أو تفجير ميناء بيروت. في غياب من يريد تحمّل مسؤولياته، بما في ذلك مسؤولية عرقلة تشكيل حكومة جديدة قادرة على التعاطي مع المجتمع الدولي، لا مفرّ من التساؤل:

أي لبنان في نهاية "عهد حزب الله"، أي لبنان بعد 31 تشرين الأول - أكتوبر 2022؟ لعل الجواب عن مثل هذا السؤال في سؤال آخر: هل سيبقى في لبنان مواطنون لبنانيون من أصحاب الكفاءات والعقول يؤمنون بمستقبل ما لبلدهم... أم أن ما لم يتحقق في العام 1990 سيتحقق الآن. ما لم يتحقق وقتذاك من هجرة من البلد، عندما كان ميشال عون في قصر بعبدا، يتحقق حالياً. في السنة 2020 لم يعد يوجد لبناني إلا وطموحه مغادرة لبنان!



أميركا تنتخب لكن.. من سيعلم اسم الفائز؟



يبدو مرصوفاً بشحنات عالية جداً من القلق والترقب والعصبية في كلا العسكريين، الجمهوري والديمقراطي، نستطيع أن نقول إن المنتصر الأعظم هو الديمقراطية وضوابطها، تلك التي اشتدت إليها أنفاس الكرة الأرضية لا لأن الولايات المتحدة الأميركية هي أقوى دولة في العالم ورئيسها هو الأقوى بالنتيجة، بل لأن الشفافية وحماية أصوات المواطنين وحقوقهم في تحديد من سيخدم مصالحهم ومصالح مواطنيهم في بيت الحكم الأمريكي، هو حق مقدس لا يمكن التلاعب به أو تزويره أو التحايل عليه البتة، بل ويحميه في النهاية القانون الذي هو السلطة الأعلى في البلاد.

المجمع الانتخابي في ولاية فلوريدا التي هي ديمقراطية باستمرار، ومعظم ساكنيها من الأقليات وتحديداً من الأصول اللاتينية، قد دحض ما روجّه خصومه بشكل منهجي ومتواصل من اتهامات له بالعنصرية وإهماله لحقوق الأقليات وتحيزه للعرق الأبيض.

فصل المقال، بل الفصل في اسم الفائز بالبيت الأبيض، سينتظر وقتاً ليس باليسير على المستويين الزمني والسياسي في آن. وسيكون اللجوء إلى القضاء حالة حتمية للوصول إلى النتيجة النهائية التي هي قول المحكمة العليا الناجز في هذا الأمر. وفي الطريق إلى يوم الحسم الذي

وقد حكمت المحكمة العليا آنذاك بفوز الرئيس بوش بعد جملة من الطعون رُفعت إليها تشكل في النتائج الانتخابية والية عدّ الأصوات في ولاية فلوريدا.

من نافذة القول إنه في الانتخابات الرئاسية للعام 2020 بدا الجمهوريون أقل قلقاً وأكثر حماساً وثقة بمرشحهم مما كانوا عليه في العام 2016، كما أن الرئيس ترامب وسّع من قاعدته الشعبية في سنوات حكمه الأربع مدعوماً بإنجازاته الاقتصادية في مجال خفض نسب البطالة إلى معدل غير مسبوق منذ ما ينيف على نصف قرن منذ الكساد الكبير في الولايات المتحدة. كما أن فوز الرئيس بأصوات

بتعيين القاضية باريت يكون الجمهوريون قد عزّزوا مجدداً فرص نجاح مرشحهم، الرئيس الحالي، لدورة رئاسية جديدة في حال حدثت أي مفاجات انتخابية اضطرت أحد المرشحين للجوء إلى المحكمة العليا لتقرير اسم الفائز بسدة المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، وهذا هو السيناريو المتداول الآن على وقع تنبؤات ترامب والخطط البديلة لحملته الانتخابية.

لعله من المفيد في هذا السياق أن نتعرف إلى آليات المحكمة العليا الأميركية وسلطاتها والتي ستكون المرجعية في حالة الاستعصاء الانتخابي التي دخلت فيها الولايات المتحدة الأميركية. فالمحكمة العليا الأميركية هي أعلى هيئة قضائية في الولايات المتحدة، حيث تتشكل

هيئتها من تسعة قضاة، أحدهم رئيس والثمانية أعضاء، وحالياً يرأس المحكمة القاضي، جون روبرتس، الذي عينه الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن منذ 14 عاماً، ولدى الحياة، يتم التعيين في المحكمة العليا بتسمية من الرئيس الأمريكي الذي يقدم مرشحه لموقع قاض في المحكمة حال شغور المنصب، ولا يخلو المنصب إلا بالوفاة

أو الاستقالة أو التقاعد أو الإدانة القضائية النهائية. وهكذا يستمر قضاء المحكمة العليا في مناصبهم مدى الحياة، ولا يمكن للرئيس أو غيره إقالته تحت أي ظرف من الظروف.

ذروة التجاذب بين الحزبين على تامين أغلبية الأصوات بين القضاة من محافظين يميلون للجمهوريين، أو ليبراليين يميلون للديمقراطيين، بلغت أشدها في العام 2000 حين كان للمحكمة العليا القول الفصل في حسم نتيجة الانتخابات الرئاسية التي تنافس عليها في ذلك العام، الرئيس الأسبق جورج بوش الابن الجمهوري مقابل منافسه آل غور الديمقراطي.

بشكل مفاجئ حين بدأت النتائج تميل لمصلحة إعلان فوزه بالرئاسة لفترة أربع سنوات قادمة.

يبدو أن الأمر لن ينتهي بسهولة ويقبل أحد الطرفين بالهزيمة حتى حينما تنتهي الولايات السبع المتارحة من حصر أصواتها الانتخابية، وسيتم اللجوء إلى القضاء والمحاكم المختصة لحسم اسم الفائز بالمكتب البيضاوي للعام 2020. ويبدو أن الرئيس ترامب كان يستعد لهذا التحدي القانوني من خلال ترتيب البيت الداخلي للمحكمة العليا والإسراع بتعيين قاضية تنتمي إلى نفس الضفة اليمينية.

كان البادئ بالخروج ومخاطبة مناصريه أمس حال أخذت الكفة ترجح لصالح خصمه، هو المرشح الديمقراطي جو بايدن. استبق الأخير إعلان نتائج الولايات السبعة المتارحة (نورث كارولينا، ويسكنسن، جورجيا، بنسلفانيا، أريزونا، نيفادا، وميشيغان) التي بدأت نتائجها الأولية تميل نحو كفة الجمهوريين وتضطلع باللون الأحمر، مخاطباً مناصريه في مراب للسيارات من مقر إقامته في مدينة ديلاور،

ليخبرهم أنه متراح للنتائج الأولية وأن عليهم الصبر وأنه على طريق الفوز بعد الانتهاء من عدّ كل بطاقة انتخابية وكل صوت أمريكي حيث لا صوت سيُقبل أبداً. وختم بايدن بالتحذير من أن الإعلان عن الفائز لن يكون من طرفه أو طرف منافسه ترامب، بل من طرف الشعب.

أما الرئيس ترامب الذي كان يولم لأصدقائه وجاب مؤيديه من الجمهوريين استعداداً لإعلان النصر، فسارع إلى الرد على خصمه في مؤتمر مصور من داخل البيت الأبيض، معرباً عن اعتقاده بحوث "تزوير" في عدّ الأصوات نظراً لتوقف العملية الأميركية وركائز دولته.

انتهت الانتخابات الأميركية.. ماذا بعد؟

إلى البيت الأبيض، وأن يكون العالم بمثابة من الحسابات الداخلية الأميركية التي تزداد حدة واستقطاباً وتردداً من النقيض إلى النقيض.

لكن الدور الأمريكي، على قلق تذبذباته، يصعب الخلاص منه تماماً، على الأقل حتى الآن، ربما بعد استواء الصين على سوق التأثير العالمي، وحيازة كل شروط القطبية التنافسية، وهو ما تسعى دول إقليمية للاستثمار فيه مبكراً، وتجهّد واشنطن لإعاقته أو إبطائه على أقل تقدير.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

حدث ما كان متوقعاً وموضوعياً في تصديد عدّ الأصوات الانتخابية في انتخابات الرئاسة الأميركية التي من المتعارف أن يتم الإعلان عن نتائجها في اليوم الرسمي للانتخابات الموافق للثالث من نوفمبر كل أربعة أعوام. إلا أن العام 2020 كان خارج السياق تماماً بسبب لجوء الملايين من الأميركيين، الذين تجاوز عددهم الخمسين مليون ناخب، إلى التصويت عن طريق البريد الرسمي وقبل موعّد الانتخابات بأيام انقضاء لانتشار فيروس كورونا.

كان البادئ بالخروج ومخاطبة مناصريه أمس حال أخذت الكفة ترجح لصالح خصمه، هو المرشح الديمقراطي جو بايدن. استبق الأخير إعلان نتائج الولايات السبعة المتارحة (نورث كارولينا، ويسكنسن، جورجيا، بنسلفانيا، أريزونا، نيفادا، وميشيغان) التي بدأت نتائجها الأولية تميل نحو كفة الجمهوريين وتضطلع باللون الأحمر، مخاطباً مناصريه في مراب للسيارات من مقر إقامته في مدينة ديلاور،

ليخبرهم أنه متراح للنتائج الأولية وأن عليهم الصبر وأنه على طريق الفوز بعد الانتهاء من عدّ كل بطاقة انتخابية وكل صوت أمريكي حيث لا صوت سيُقبل أبداً. وختم بايدن بالتحذير من أن الإعلان عن الفائز لن يكون من طرفه أو طرف منافسه ترامب، بل من طرف الشعب.

أما الرئيس ترامب الذي كان يولم لأصدقائه وجاب مؤيديه من الجمهوريين استعداداً لإعلان النصر، فسارع إلى الرد على خصمه في مؤتمر مصور من داخل البيت الأبيض، معرباً عن اعتقاده بحوث "تزوير" في عدّ الأصوات نظراً لتوقف العملية

انتهت الانتخابات الأميركية.. ماذا بعد؟

إلى البيت الأبيض، وأن يكون العالم بمثابة من الحسابات الداخلية الأميركية التي تزداد حدة واستقطاباً وتردداً من النقيض إلى النقيض.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

لكنّ الصين بثقافتها وسلوكها وأثر تدخلاتها وخبرتها المعاصرة، ليست مشجعة تماماً بأن يكون وصولها أخيراً إلى سدة المجد السياسي في سبيل خير العالم.

حقوق المسلمين التاريخية.. ومنطق مهاتير

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

لم تكن كمسلمين تنقصدنا تفسيرات مهاتير محمد، رئيس الوزراء الماليزي السابق، كي يؤكد لنا أن من حق المسلمين قتل ملايين الفرنسيين انتقاماً على جرائم فرنسية ارتكبت ضدهم خلال حقبة الاستعمار الفرنسي لدول تدين بالإسلام، وذلك في تبريره لسياسة المقاطعة للمنتجات الفرنسية، بعد إساءة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للنبي محمد. منطق تبريري لا يمكن أن يستند إلا على رصيد فكر تنظيم الإخوان المسلمين المتطرف: رأيناه في مصر خلال فترة فوضى ما عرف باسم "الربيع العربي"، عندما كان أبناء الشعب المصري يقتلون انتقاماً لرفضهم حكمهم أثناء فترة محمد مرسي وتسلطهم عليه. الإسلام والمسلمون ليسوا في حاجة إلى مثل هذه النشائج، وربما العملية الأخيرة في فيينا التي قام بها متطرف مسلم في الثشيشان لا تخرج بعيداً من هذا التبرير.

كلنا يعرف أن مهاتير محمد شخصية سياسية إسلامية عملت على توحيد كل الاختلافات الدينية والعرقية في بلاده، ونجح في نقل الشعب الماليزي من مستوى معيشي متدنٍ ليمثل أفراده تجربة تنموية يتم استنساخها، ولكن في هذه النصيحة أو هذا التبرير وكأنه امتلكه الحنين إلى أصل الفكر السياسي للجماعة التي ينتمي إليها. لأنه كما تقول الثقافات التراقية "طائر الكناري يسمع أجمل تغريدة عندما يشعر بقرّب احتضاره". ربما كانت هذه أفضل فكرة يطرحها وهو يشعر أن لحظة احتضار تنظيم الإخوان المسلمين دنت، وأن فكرهم المتطرف بدأ يقلص في العالم، وهو ما يدفعه لأن يخرج لنا بهذا اللحن النشاز عن الطبيعة النقية للإنسان المسلم ودينه.

لعل مهاتير محمد وهو يقم هذه النصيحة الغريبة، حتى وإن برها فيما بعد بأنها فهمت خطأ، لم يطلع على الجهود السياسية التي بذلتها وما زالت تبذلها قيادات عربية وإسلامية، وفي مقدمتهم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وليّ عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة،

في توضيح الفرق بين سلوكيات بعض المسلمين المتطرفين وبين الدين الإسلامي ومبادئه الداعية للتعاضد ونبذ التطرف. هناك من يستخدم الدين وسيلة لتحقيق أهدافه السياسية والتخريبية، بل البعض يستخدم الدين للبقاء على الساحة الإعلامية، بعدما اختفى عن الساحة السياسية، وكأنه يقوم بدور، رئيس وزراء مشتاق للإعلام، حتى ولو كان بدعوة تدعو إلى تخريب تاريخه الشخصي أو جهود غيره في تصحيح الفهم الخاطئ لدى البعض عن الدين الإسلامي السمح.

بخض النظر عن موقف إيمانويل ماكرون وإساءته للنبي محمد، هناك تضامن دولي ضد التطرف، أياً كان، منيعه، وليس الدين الإسلامي فقط الذي ابتلي بتفسيرات وتبريرات لا أساس لها، وكما أن البيئة الدينية حتى في الطائفة الواحدة مليئة بآثر من المشاحنات فإنه من غير المقبول استخدام "اللحظة" الخاطئة لتحقيق الشهرة الإعلامية على حساب تفسيرات غير واضحة، لأنها ستؤدي إلى نتائج كارثية ربما لا ندرك أبعادها.

ما نريد قوله إن تفسيرات مهاتير ومنطقه الغريب، ولو كان سهواً غير مقصود، لا تلزمننا في هذا التوقيت، الذي يشهد عودة داعش وفكره، خاصة في أوروبا. أما من ناحية ما فعله المستعمر الفرنسي عندما كان يحتل دولاً إسلامية فالجميع متفق على أنه أصبح جزءاً من الماضي، إضافة إلى أن تلك الحقبة لها أدواتها للحصول على تعويضات، لا يصلح الحديث عنها بها اليوم، إلا إذا كان الهدف هو إثارة النعرات الدينية وتخريب المجتمعات المستقرة، وهو أمر لو أخذناه وفق نظرية المؤامرة التي تصلح لتفسير كل سلوك أعضائه فإننا لن نجانب الصواب.

الدفاع عن الرسول والتصدي لمن يتمادى في الإساءة إليه، لا يبرر القتل، فما بالك أن تكون الجرائم تاريخية يتم نشنها اليوم باسم الدين.. فأي منطق هو هذا!

المركزي التونسي يحذر من أسوأ تداعيات الوباء

الامر الذي يعيق تحقيق الثروة خاصة مع وجود اضطرابات متواصلة في الكاسور بولاية (محافظة) تطاوين وأيضا تباطؤ نشاط قطاع الفوسفات في الحوض المنجمي في الجنوب الغربي للبلاد.

وفي خضم ذلك، عادت مسألة استقلالية البنك المركزي لتطفو على السطح بعد أن حملته شق من الطبقة السياسية مسؤولية فشله في انتشال البلاد من أوضاعها المالية بسبب إستراتيجيته النقدية الضعيفة.



مروان العباسي
النائب المحلي الإجمالي
سيكون سبيلاً لأول مرة منذ 1962

غير أن العباسي نفى وجود مشكلة تتعلق باستقلالية المركزي؛ بل إن المشكلة، حسب رأيه، تتعلق بكيفية الخروج من أزمة كوفيد - 19. وقال إنه "يجب إحكام التعامل مع المعطيات تجنباً لآثارها على التصنيف السيادي".

ويعتبر التصنيف السيادي في هذا الوضع أساسياً للفترة المقبلة، وخاصة أن تونس لديها ديون في الخارج بالعملة الصعبة وأن وكالات التصنيف الائتماني الدولية تراقب عن كثب ما يحصل في البلاد.

ويبدو أن مشاكل التضخم وارتفاع أسعار الفائدة وتدهور سعر صرف الدينار أمام العملات الرئيسية كانت سبباً كافياً للضغط من أجل تغيير شكل وطريقة عمل المركزي مستقبلاً، لكن التضخم في تراجع حيث بلغ 5.7 في المئة قياساً بما كان عليه في نهاية العام الماضي حينما كان عند 6.7 في المئة.

رهان سوداني على توسع رؤوس الأموال الإماراتية

وقال هاشم مطر رئيس الاتحاد خلال لقاء بالسفير الإماراتي لدى الخرطوم حمد محمد حميد الجنبيني إن بلاده "تتطلع إلى نقل التعاون الاقتصادي والتجاري إلى مربع العلاقات الإستراتيجية بما يشمل الشراكات في كل المجالات دون استثناء". واعتبر أن حجم التبادل التجاري بين البلدين دون

الطموحات. ومنذ نجاح الثورة السودانية في أبريل العام الماضي تواصل الإمارات دعمها لتجربة الخرطوم الرامية إلى إرساء ديمقراطية مستقرة وتداول سلمي على السلطة، وذلك من خلال الشراكات الاقتصادية التي بلغت في نهاية العام الماضي نحو 7 مليارات دولار، وكذلك الدعم المالي، حيث تشير الأرقام إلى أنه تجاوز ملياري دولار.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية إلى الجنبيني تأكيده أن بلاده مستعدة لتقديم كل ما يلزم لبناء وتقوية علاقات التعاون المشترك من أجل مصلحة البلدين، وخاصة الاقتصادية من خلال اعتماد معايير التنافسية الحرة والشفافية والقوانين المشجعة ومحاربة الفساد لتحقيق الجاذبية في مجال الأعمال. ويقول اقتصاديون ومسؤولون إن أحد معايير تكوين مجلس الأعمال المشترك يتمثل في ضرورة وجود رجال أعمال سودانيين في الدولة المعنية ضمن عضوية الجانب السوداني في المجلس.



نحو تأسيس شراكات أقوى

تونس - دخل البنك المركزي التونسي حلبة الجدل السياسي بشأن الانعكاسات السلبية للوباء بتوجيهه تحذير الحكومة والطبقة السياسية بشكل عام من عواقب دخول الاقتصاد في ركود هو الأسوأ للبلاد منذ ستة عقود، في الوقت الذي أعلن فيه عن احتمال تعديل السياسات المالية والنقدية للسيطرة على أي طارئ قد يحدث.

وحذر محافظ البنك المركزي مروان العباسي خلال جلسة استماع في البرلمان الخميس من حدوث ما هو أسوأ بعد أن بدأت مؤشرات انكماش غير مسبوق وتراجع كبير في الأنشطة الاقتصادية تفقّر أمام المسؤولين منذرة بتداعيات وخيمة قد لا يمكن السيطرة عليها.

ولكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن القطاع المصرفي لا يزال يقدم دعماً إلى الاقتصاد المحلي رغم كل الظروف الراهنة، كما أن حوالي 90 في المئة من المؤسسات التي طلبت تمويلات طارئة بسبب آثار الإغلاق حصلت عليها.

وشدد العباسي في حديثه، الذي نقلته وكالة الأنباء الرسمية، على أن المشكلة الكبيرة أمام المؤسسات الاقتصادية، هي عدم وضوح الرؤية بفعل التذبذبات السياسية مما يعيق عمل المستثمرين المحليين والأجانب على حد سواء ويدفعهم إلى العزوف عن الاستثمار.

ويواجه الناتج المحلي الإجمالي للبلاد خطر الانكماش لأول مرة منذ عام 1962، حيث يتوقع البنك المركزي أن يصل إلى حوالي 7.2 في المئة في أقصى الحالات، وقال العباسي إن ذلك إذا تحقق سيكون "رقماً ممتازاً".

وتشير آخر الأرقام إلى أن الاستثمار تراجع بنسبة 13 في المئة منذ بداية العام، كما انحسر حجم الودائع في القطاع المصرفي بواقع ستة في المئة،

سباق دولي للظفر بمشاريع إعمار البلدان العربية المتضررة من الحرب

مصر تتواجد اقتصادياً في العراق لمواجهة إيران وتركيا وإسرائيل



محاولات لبث حياة جديدة في شرايين الاقتصاد

المصرية لتصنيع المعدات المجهزة والمؤهلة لكافة أنواع أبراج القططير والمبردات الهوائية والمبادلات الحرارية وأوعية الضغط والمنشآت الحديدية والمواسير. وأكد قدري إسماعيل عميد كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، أن تعزيز مصر لتعاونها مع العراق يأتي في إطار رد فعل للقوى التي تسعى إلى تأكيد الظهور في المشهد الإقليمي، مثل إيران وتركيا وإسرائيل، لاسيما مع القرارات الاقتصادية الكبيرة للعراق، والتي تمثل مطعماً.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "مصر تستهدف من المبادرة التواجد في العراق من باب الاقتصاد وتحقيق المصالح المشتركة، عقب تصاعد عمليات التطبيع العربي مع إسرائيل، وما يمكن أن يترتب على ذلك من مشروعات تعاون اقتصادي". وتواصل مساعي القاهرة لتحريك مفاصل اقتصادها والفرز بحصص

مسبقة في إعمار ليبيا، وبنشنت عشر مناطق لوجستية بمدينة السلوم المتاخمة للحدود مع ليبيا.

وتتيح هذه المناطق جميع البضائع التي تحتاجها السوق الليبية على مساحة 400 ألف متر مربع لتعزيز سهولة تدفق المنتجات المصرية.

وعرضت مصلحة التخطيط العمراني الليبية على لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال المصريين، احتياجات السوق في مجال الإسكان، وكشفت عن فجوة حجمها 400 ألف وحدة سكنية.

وقالت المصلحة في بيان "مطلوب على وجه السرعة بناء نحو 250 ألف وحدة سكنية، إلى جانب 150 ألف وحدة على المدى المتوسط، ثم السير في خطة تستهدف بناء 30 ألف وحدة سنوياً لمواجهة الزيادة السكانية". وكشفت أن 15 ألف وحدة سكنية آيلة للسقوط وتحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل نتيجة الحروب التي شهدتها البلاد.

وحسب قبل ثلاثة أعوام كان معظم الغاز المصاحب لاستخراج النفط، يحرق، ولا يتم استغلاله بمتوسط يومي يفوق 700 مليون قدم مكعب يوميا. ووفق آخر إحصائية لوزارة النفط، فإن إنتاج الغاز المصاحب في عموم العراق لشهر سبتمبر الماضي، بلغ 2.32 مليار قدم مكعب قياسية يوميا، فيما بلغت الكمية المحروقة منها 1.15 مليار قدم مكعب قياسية يوميا.

وتفيد تقديرات بان العراق يمتلك مخزوناً يقدر بحوالي 112 تريليون قدم مكعب من الغاز، ما يجعله يحل في المركز الحادي عشر بين دول العالم الغنية بالنفط.

وتشير تقارير دولية إلى أن العراق يواصل تبديد ما يقرب من 2.5 مليار دولار سنوياً نتيجة حرق ما يصل إلى 1.55 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز المصاحب أي ما يعادل 10 أضعاف الكمية المستوردة من إيران.

وتستورد مصر من العراق نحو 12 مليون برميل سنوياً بواقع مليوني برميل على 6 شحنات، وتصل قيمة النفط المستورد من العراق إلى 500 مليون دولار، وبالتالي فإن ربط إعادة الإعمار بالنفط يجعل مشاركة القاهرة ضعيفة في كعكة الإعمار.

وكشفت خطة التنمية العراقية 2018 - 2022 عن حاجة العراق لنحو 1357 كيلومتراً من الطرق ونحو 17 جسراً، ومواصلات بناء مئات الآلاف من الوحدات السكنية من أجل عودة النازحين.

وقال فتح الله فوزي، رئيس لجنة التشييد والبناء بجمعية رجال الأعمال المصريين، لـ "العرب" إن "شركات العقارات المصرية تمتلك مقومات المنافسة في السوق العراقية والمشاركة في إعادة الإعمار، لاسيما إذا اتضحت آلية تنفيذ مبادرة النفط مقابل الإعمار، فالتعامل سيكون بين الحكومتين المصرية والعراقية".

وأوضح أن المستثمر المصري يشارك في البناء ثم يحصل على حقوقه المالية من حكومته، وتحتاج الشركات إلى آلية واضحة تضمن انتظام عمليات الدفع. وتستغرق بعض المشروعات العقارية أربعة أعوام، ومن ثم فإن وضوح آلية الدفع ستحدد مدى جاهزية، وإقبال الشركات المصرية على المشاركة في إعادة الإعمار، في الوقت الذي تحتاج الاستثمارات العقارية لتدفقات نقدية خلال تنفيذ المشروع.

وتنفذ شركة بتروجيت الحكومية المرحلة الثانية من مشروع غاز الزبير في العراق لصالح شركة المشاريع النفطية، فيما وقعت وزارة البترول المصرية اتفاقية مشاركة لتعزيز التعاون مع الشركة العامة للمعدات الهندسية الثقيلة إحدى شركات وزارة النفط العراقية.

وتعمل بتروجيت بمنظقة الرميلة في البصرة، ضمن مجمع شركات البترول

ولا تقل الخسائر في الدول الأخرى التي مرت بمعاناة شبيهة عن هذه الأرقام، بما يؤكد أن فواتير إعادة الإعمار ستكون باهظة.

وفي الوقت الذي لم يجسم أمر إعادة الإعمار في كل من سوريا وليبيا واليمن، رغم الجهود التي تبذلها بعض الدول للسيطرة والاستحواذ مبكراً استعداداً للمرحلة المقبلة، بدأ العراق يغازل أصدقاء بهذه القضية، والتي لا تخلو من معانٍ سياسية.



فتح الله فوزي
الشركات المصرية
تحتاج آلية لمبادرة
النفط مقابل الإعمار

وتسعى القاهرة للبحث عن موطن قدم لشركاتها من أجل الفوز بجزء من تلك "الكعكة"، ووقعت 15 مذكرة تفاهم مع العراق خلال اجتماعات اللجنة المصرية-العراقية المشتركة، التي عقدت السبت الماضي، لأول مرة منذ 31 عاماً.

وعقدت اللجنة مرتين فقط خلال عامي 1988 و1989 وتوقفت منذ ذلك الحين، وتصدرت مذكرات التفاهم مبادرة النفط مقابل الإعمار.

وتريد القاهرة عبر هذا الاتفاق تحقيق هدفين: الأول، إيجاد فرص استثمارية لشركاتها العقارية الكبرى في السوق العراقية، خاصة أن هناك ارتباطاً قوياً

بين المصريين وهذه السوق، التي كانت تستوعب منذ أربعة عقود أكثر من مليوني مصري، يعمل أغلبهم في الزراعة والتشييد والبناء.

أما الهدف الثاني فيتتمثل في إعادة التواجد اقتصادياً بشكل أكبر مع فتح أفق تصديرية لمواد البناء في تلك السوق الواعدة والقطاعات المرتبطة بها.

بدأ الحديث يتزايد حول مساعي الدول لإعادة إعمار البلدان المتضررة من الحرب، وقد ظهرت على السطح تحركات حديثة من طرف الدول العربية مثل مصر، ما يفتح فصلاً جديداً من التشابكات الاقتصادية، وصراعاً بين قوى مختلفة تسعى للتخلص من التوترات، وتمهد الطريق نحو تسويات سياسية، وحصد ثمار الأزمات من بوابة التشييد والبناء.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - تتصاعد وتيرة إعمار الدول المدمرة بعد الحروب والنزاعات والتحول، والحصول على فرص استثمارية في البنية الأساسية والمرافق العامة، وتستحوذ قوى كبرى على جزء كبير من "كعكة" إعادة إعمار الدول، التي دمرتها المعارك.

وتعد الولايات المتحدة أكبر رابح في هذا المجال عبر شركة "بكتل"، وهي ذراعها الاستثمارية للعراق المتخصصة في إعادة إعمار الدول، وكان لها النصيب الأكبر في مشروعات إعادة الإعمار في العراق.

وكشفت التقرير السنوي للشركة الأمريكية عن استثمارات في نحو 53 نقطة استثمارية حول العالم، جنت من خلالها إيرادات بنحو 25.5 مليار دولار العام الماضي، فضلاً عن فوزها بعقود جديدة قيمتها 17.3 مليار دولار.

وتشهد دول، مثل ليبيا وسوريا واليمن، صراعات دمرت جزءاً كبيراً من بنيتها الأساسية، فضلاً عن حاجة العراق لمشروعات ضخمة لإعادة تأهيل اقتصاده. وتواجه عمليات إعادة الإعمار صعوبات تتعلق بمدى استقرار الأوضاع الأمنية الداخلية للدول الساعية لإعادة بناء منشآتها، ودون استقرار كاف لن تنعم بالتنمية.

وهناك دول تمتلك موارد وثروات طبيعية تمكنها من الوفاء بفاثورة إعادة الإعمار، فالعراق وليبيا يمتلكان مخزوناً جيداً من الموارد الطبيعية يمكنهما من هذه الخطوة.

وأخرى فقيرة، كسوريا واليمن والسودان لا تستطيع سد حاجاتها، وتراهن على التعويضات والمساعدات الدولية، لأن فاثورة التوترات باتت قياسية، وتتجاوز قدرة إعادة الإعمار، وتحمل تكلفة البناء مجدداً.

وكشفت تقرير "خسائر الحرب: التبعات الاقتصادية والاجتماعية للصراع في سوريا"، الذي أصدره البنك الدولي، أن الاقتصاد السوري تكبد خسائر بنحو 226 مليار دولار بسبب الحرب، ما يعادل 4 أضعاف إجمالي الناتج المحلي لعام 2010.

العراق يدشن أضخم برج لإنتاج الغاز المصاحب

أجل تأمين إمدادات لمحطات توليد الطاقة الكهربائية وصناعة البتروكيماويات والأسمدة وغيرها من حاجات الطلب المحلي.



إحسان عبد الجبار
الطاقة القياسية
اليومية لإنتاج البرج تبلغ
400 مليون قدم مكعب

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى وزير النفط إحسان عبد الجبار قوله إن "البرج الجديد يعد الأكبر في مشروع غاز البصرة، بطاقة إجمالية 400 مليون قدم مكعب قياسية يوميا". وتوقع عبد الجبار إنجاز المرحلتين من المشروع الجديد بنهاية 2022 ضمن خطة الوزارة للتخلص من ظاهرة حرق الغاز في حقول التراخيص النفطية والجهد المبذور للوزارة في إدارتها.

وكانت وزارة النفط العراقية قد وضعت قبل أشهر حجر الأساس لأكبر مشروع لاستثمار الغاز المصاحب يتضمن إنشاء مجمع عملاق لتسييل الغاز في إطار جهود المتسارعة لإنهاء استيراد الغاز الإيراني والتحول إلى تصدير الغاز المسال.

ونشر مكتب رئيس الوزراء بياناً مصحوباً بصور في حسابه على موقع تويتر أشار فيه إلى أن شركة غاز البصرة، وهي مشروع مشترك قيمته 17 مليار دولار بين رويال داتش شل وشركة غاز الجنوب، التي تديرها الدولة وميتسوبيشي اليابانية أقامت البرج الأضخم محلياً لإنتاج الغاز المصاحب.

وقال الكاظمي خلال تدشين البرج، إن "المشروع سيقطع سياسة جديدة لتنمية طويلة الأمد للعراق، ولحفاظة البصرة التي تستحق منا الكثير". وتأتي زيادة معدلات الاستثمار الأمثل للغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط في قمة أولويات وزارة النفط العراقية من

بغداد - يتقدم العراق بخطى متباعدة في مجال تعزيز مشاريع الطاقة وخاصة في مجال الغاز للتخلص من التبعية لإيران التي لا تزال تمد جارتها بما تحتاجه من هذه المادة حتى تقوم بتشغيل محطات الكهرباء.

ورغم أن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي دشّن الخميس أضخم برج محلي لإنتاج الغاز المصاحب لاستخراج النفط من حقول الخام العراقية جنوب البلاد، إلا أن حصول بغداد على متفاهها سيتطلب على الأرجح بعض الوقت.

ويعد المشروع أحد أبرز المشاريع، التي أطلقتها بغداد في سبتمبر العام الماضي من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي والتحول إلى التصدير، ولكن يبدو أن عملية دراسة الجدوى وما تبعها من أزمات سياسية تخللتها المشكلة الصحية بسبب فيروس كورونا ما أجّل افتتاحه في الوقت المناسب.

حملة عُمانية لتحسين الاقتصاد من عمليات غسيل الأموال

البنك المركزي يطلق تحذيرات من جمع وتحويل الأموال دون ترخيص



حصر السبيلة خارج النظام الرسمي

ركزت على تعطيل البات تمويل الإرهاب والجريمة من خلال التحقيقات السرية الفعالة عبر الإنترنت. وبعد العمل المصري نشاطا حيويا في أي اقتصاد، ولدى البنوك مهمة أساسية ومتعاونة للقيام بها، كما يعتمد سلوك القطاع المصرفي والمالي على صلاية الاقتصاد، ومن هنا تريد مسقط أن تكون التحويلات المالية ضمن هذا الإطار حتى يتسنى لها تعقب الأموال المشكوك في مصادرها. وبالنظر إلى حجم النمو والتعاملات المالية، تعتبر عُمان، المصنفة ديونها عالية المخاطر من وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية الثلاث، من أضعف اقتصادات منطقة الخليج الغنية بالنفط، وقد راكمت ديونا في السنوات الأخيرة لتعويض الهبوط في إيرادات النفط.

ورغم أن البلد الخليجي، لا يعاني جرائم مالية كبيرة، فإنه عمل طيلة السنوات الماضية على هذه النقطة، وقد أعلنت مسقط خلال منتدى التوعية الخامس عن المعاملات المشبوهة الذي استضافته في مارس من العام الماضي أنها بصدد تقييم أداؤها في مجال مكافحة غسل الأموال. وقال طاهر العمري الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني، رئيس لجنة مكافحة غسل الأموال، في ذلك الوقت إن الجهود انصبت على التوعية في ما يتعلق بعملية التشريعات لأن بلاده كانت مقبلة على تقييم دولي في ما يتعلق بقدرة السلطنة والأجهزة الموجودة فيها على مكافحة هاتين الجريمتين. وفي ديسمبر الماضي، شارك مسؤولون عمانيون في ورشة عمل نظمتها وزارة العدل الأميركية، التي

عُمان أصدرت قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في 2010 ضم التشريعات المرتبطة بجرائم التمويل

وأصدرت عُمان قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب في عام 2010، والذي قام بتوحيد كافة التشريعات المرتبطة بجرائم التمويل، بما يدعم اتفاقية دول مجلس التعاون لدول مجلس التابعة لريالينس إنديستريز العاملة في التعاون لمكافحة الإرهاب ووقف كل معاملة قد تكون لها صلة بهذا الخطر، كخطوة رئيسية في الأوسع نطاقا تعطيل وتفكيك البنية التحتية الشاملة للإرهاب والعنف.

الإرهابيين من شن هجمات أو استخدام البلاد كملاذ آمن. ولطالما ارتبطت عمليات غسل الأموال بالإرهاب، حيث هناك العديد من التنظيمات المتطرفة مثل داعش والقاعدة، وأيضا الجماعات المحظورة مثل حزب الله اللبناني وميليشيات تابعة لتركيا وإيران في كل من العراق وسوريا وليبيا، استطاعت الحصول على تمويل ضخم بطرق غير مشروعة. وكان السلطان هيثم بن طارق قد وضع الاقتصاد ضمن أولويات برنامجه الإصلاحي، قائلا في خطاب له إثر توليه زمام الحكم في شهر يناير الماضي، إن "عُمان على أعتاب مرحلة جديدة من تاريخها"، وأعدا بإنجاز تغييرات تطول الإدارة، والاقتصاد، كما تمسح قطاع التعليم كإحدى أولويات الدولة في عهده.

شكلت تحذيرات البنك المركزي العماني من مغبة الالتفاف على القوانين في جمع أو تحويل الأموال المشبوهة عن طريق محلات غير مرخصة، تحولا كبيرا في سياسات البلد الخليجي بهدف تحصين الاقتصاد من عمليات غسيل الأموال، ضمن استراتيجية إصلاح شاملة يشرف عليها السلطان هيثم بن طارق، وذلك في سياق العمل الخليجي المشترك لمكافحة هذه الظاهرة العابرة للحدود.

ولكن يبدو أن السلطات النقدية العمانية لم تطور على النحو المطلوب سياساتها المالية من أجل حماية الاقتصاد من الجرائم المالية كما هو الحال مع الإمارات، على سبيل المثال، والتي أصدرت قانونا في عام 2012 يجعل تسجيل الحوالات أمرا إلزاميا، وذلك من أجل الرقابة على الحوالات التي تعتمد بسبب زيادة نسبة المهاجرين وخشية ذهابها إلى أماكن مجهولة. وعُمان عضو في مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (فاتف)، إلى جانب كونها عضوا في وحدة الاستخبارات المالية، والمعروفة باسم وحدة معالجة المعلومات المالية، كما أنها عضو في مجموعة إيغمونت، وهي شبكة غير رسمية تسعى إلى تعزيز التعاون الدولي بين وحدات المعلومات المالية.

وتستضيف البحرين، أكثر دول الخليج العربي تضررا من التمويلات الإيرانية، الهيئة الإقليمية لفاتف، وقد كانت من أوائل دول المنطقة، التي قننت التبرعات للجمعيات الخيرية من خلال القانون الصادر سنة 1956.

وفي خطوات تؤكد التزام الحكومة العمانية بتأكيد توجهها كبلد يسعى إلى المحافظة على مشاركته في تحقيق أمن المنطقة، وأن من واجبه تعطيل تمويل الإرهاب، قامت كافة المؤسسات المالية بتنفيذ التوصيات الـ 40 لمجموعة فاتف بشأن غسيل الأموال، إضافة إلى ثمانية توصيات بشأن تمويل الإرهاب. وتتوجها لهذه التحركات قرر الاتحاد الأوروبي في وقت سابق هذا الشهر شطب اسم سلطنة عمان من قائمة الدول غير المتعاونة في المجال الضريبي، والتي بدأ الاتحاد العمل بها في ديسمبر 2017 بغرض تكثيف الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة التهريب الضريبي وتجنب الازدواج الضريبي ومكافحة غسيل الأموال.

وقالت الولايات المتحدة في تقرير سنوي نشرته وزارة الخارجية حول مكافحة الإرهاب العالمي في يونيو الماضي إن عُمان شريك إقليمي مهم في مكافحة الإرهاب يعمل بنشاط لمنع

مسقط - اعتبرت أوساط مالية أن التحذير، الذي أطلقه البنك المركزي العماني الخميس بشأن التعامل مع مكاتب صرافة غير المرخصة لها قانونيا يعطي لمحة عن وجود تغيير شامل في استراتيجية السلطات لتطبيق العمليات المالية المشبوهة، والتي قد تحدث ضررا بالاقتصاد.

وربط محللون هذا الإجراء بقضية غسل الأموال، التي ما فتئت تتصاعد في منطقة الخليج خلال السنوات القليلة الماضية، ويبدو أن مسقط تحاول السيطرة عليها خاصة في ظل الرقابة الغربية من مؤسسات تعنى بمكافحة تبييض الأموال ومكافحة الإرهاب، في كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.



وفي سابقة لم تكن ذات أولوية في عهد الراحل السلطان قابوس، حذر البنك المركزي في بيان نشرته وكالة الأنباء العمانية الرسمية كافة المواطنين والمقيمين إلى توخي الحذر وعدم القيام بتحويل الأموال من خلال الخدمات المقدمة من قبل أفراد ومحلات غير مرخصة من قبل البنك المركزي.

ولأن مثل هذه النوعية من التعاملات المالية قد تؤدي إلى مشاكل تهدد الأمن المالي للبلد الخليجي، والذي يعاني أصلا من أزمة اقتصادية، شدد المركزي على أن التعامل في أنشطة تحويل الأموال غير المرخصة يعد أمرا غير قانونيا ومخالفا لأحكام القانون المصرفي العماني وقانون نظم المدفوعات الوطنية وقانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

ووفق القانون العماني يحظر مزاولة أعمال تحويل الأموال في البلاد دون ترخيص لتحويل الأموال دوليا باستخدام أساليب ونظم غير مرخصة مثل تطبيق "البني كاش"، بينما تعتبر شركة "بوني موني" من أفضل شركات الصرافة على مستوى البلاد.

التكامل الصناعي مطمح يحاول الخليجيون ترسيخه

وأشار العجلان، وهو رئيس مجلس السكّان، من خلال التركيز على تنمية منتجاتها المحلية. ونسبت وكالة الأنباء السعودية للنائب الأول لرئيس اتحاد الغرف الخليجية عجلان العجلان قوله إن "التغيرات الاقتصادية التي حدثت مؤخرا نتيجة تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي واقتصاديات دول الخليج وما اتخذته الدول من إجراءات حمائية، تدعو إلى أهمية دعم وتشجيع الأنشطة الاقتصادية والصناعات التحويلية".



الوباء يفرض دعم استراتيجيات التصنيع

في أسواقها المحلية بسبب تزايد اعداد السكان، من خلال التركيز على تنمية منتجاتها المحلية. ونسبت وكالة الأنباء السعودية للنائب الأول لرئيس اتحاد الغرف الخليجية عجلان العجلان قوله إن "التغيرات الاقتصادية التي حدثت مؤخرا نتيجة تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي واقتصاديات دول الخليج وما اتخذته الدول من إجراءات حمائية، تدعو إلى أهمية دعم وتشجيع الأنشطة الاقتصادية والصناعات التحويلية".

السعودية تستثمر في أكبر شركات التجزئة الهندية

إنه سيستثمر 843.45 مليون دولار في ريالينس ريتيل. وأظهرت بيانات رسمية بنهاية النصف الأول من العام الجاري أن السعودية واصلت ضخ استثمارات في الخارج عبر صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي) غير مكتثرة بأزمة الوباء.



ويؤكد محللون أن الأرقام حول انخفاض الاحتياطيات الأجنبية للبلاد تعكس تمسك الحكومة السعودية بسياساتها في توسيع رة أعمالها في الخارج مهما كانت الظروف. ونزامن تناقص الاحتياطي مع اتجاه إلى التقشف بدأ في مايو الماضي، حين أعلنت البلاد مضاعفة ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثاله وتعليق صرف بدل غلاء المعيشة لموظفي الدولة في محاولة لدعم المالية العامة. وتعاني السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، من انخفاض غير مسبوق في أسعار الخام فضلا عن الإجراءات المفروضة لمكافحة الوباء، والتي أثرت في القطاعات غير النفطية من اقتصادها.

وقال ياسر الرميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة في البيان "سيمكننا الاستثمار في شركة ريالينس لقطاع التجزئة المحدودة من تحقيق عوائد مالية طويلة الأجل لصندوق الاستثمارات العامة بما يحقق مستهدفات نوع مصادر الدخل".

ويأتي الاستثمار السعودي في الشركة الهندية بعد استحواد الصندوق في وقت سابق هذا العام على حصة تقدر بنحو 2.32 في المئة في منصة جيو بلاتفورم، شركة الخدمات الرقمية التابعة لشركة ريالينس للصناعات. واشترى الصندوق حصة في منصة جيو بلاتفورم التي تضم وحدة الاتصالات جيو إنفوكوم وتطبيقات للموسيقى والأفلام في يونيو مقابل 1.5 مليار دولار تقريبا. وخاطبت ريالينس، التي يسيطر عليها الملياردير موكيش أمباني، المستثمرين لشراء حصص في وحدتها للتجزئة. وجمعت ريالينس بالفعل نحو 20 مليار دولار من المستثمرين العالميين عبر بيع حصص في وحدتها الرقمية جيو بلاتفورم. وتملك ريالينس ريتيل فنشرز قرابة 12 ألف متجر وتبيع كل شيء بما في ذلك منتجات البقالة والإلكترونيات والأزياء والأحذية. والشهر الماضي، قال صندوق مبادلة للاستثمار المملوك لحكومة أبوظبي

الرياض - استكمل صندوق الاستثمارات العامة السعودي (الصندوق السيادي) خطته الاستثمارية الخارجية، التي بدأها قبل حوالي عامين بالاستحواذ على حصة أقلية في أكبر مجموعة هندية تعمل في قطاع التجزئة. وأكد أن الضرورة تقتضي أيضا اشتري حصة تقدر بحوالي 2.04 في المئة في ريالينس ريتيل فنشرز المحدودة مقابل نحو 1.3 مليار دولار، وهي وحدة التجزئة التابعة لريالينس إنديستريز العاملة في مجالات تشمل النفط والاتصالات. وهذه الخطوة تأتي في تحد لازمة فايروس كورونا، والتي تسببت منذ أن تم اعتماد إجراءات الإغلاق في ركود الأنشطة الاقتصادية للبلاد، وزادت من انحسار عوائد النفط التي تعتمد عليها نتيجة انخفاض أسعاره في الأسواق الدولية.

وتتماشى هذه الصفقة مع جهود الصندوق في الاستثمار بالقطاعات والشركات، التي تحقق عوائد مالية جذابة طويلة الأجل، وتسهم في جهود التحول الاقتصادي والنمو في البلد الخليجي، الذي يبحث منذ أشهر عن كيفية إنعاش النمو في ظل تباطؤ النمو العالمي وأزمة الوباء. وأكد المسؤولون السعوديون في الصندوق أن هذا الاستثمار سوف يعزز بشكل أكبر وجود الصندوق في اقتصاد الهند النشط وقطاع التجزئة الواعد.

وأشار العجلان، وهو رئيس مجلس السكّان، من خلال التركيز على تنمية منتجاتها المحلية. ونسبت وكالة الأنباء السعودية للنائب الأول لرئيس اتحاد الغرف الخليجية عجلان العجلان قوله إن "التغيرات الاقتصادية التي حدثت مؤخرا نتيجة تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي واقتصاديات دول الخليج وما اتخذته الدول من إجراءات حمائية، تدعو إلى أهمية دعم وتشجيع الأنشطة الاقتصادية والصناعات التحويلية".



الوباء يفرض دعم استراتيجيات التصنيع

هل أوفى الذكاء الاصطناعي بوعوده؟

اختبارات غوغل السريية تكذب النتائج المعملية



الروبوتات... أكثر من مجرد آلة تشبه البشر

لكن، هذا لا يعني أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن تعود بالفوائد على أعداد كبيرة من السكان الذين يفتقرون إلى الوصول الكافي إلى الرعاية الصحية. ويقول إريك توبول، أستاذ الطب الجزيئي في معهد سكريبس للأبحاث، إنه بسبب ندرة الموارد، لا يتم فحص نصف مرضى السكري بحثاً عن اعتلال الشبكية، وهو مرض يصيب العين. ويقول "ما زالت تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي جيدة بما يكفي لإحداث فرق".



عام 1965 توقع هيربرت سيمون أن تكون الآلات قادرة على القيام بأي عمل يقوم به الإنسان

ويجادل المؤلفون بأن الاهتمام بالأشخاص؛ دوافعهم، وقيمهم، وهوياتهم المهنية، والمعايير والإجراءات الحالية التي تشكل عملهم، أمر حيوي عند التخطيط للاختبارات والتقييم. وعلى الرغم من أن الدروس المستفادة كانت محبطة، إلا أن إجراء هذا النوع من الاختبارات شكل خطوة ضرورية ومسؤولة، تستحق عليها غوغل، التي نشرتها للجمهور، الشكر والثناء.

(عمرها أربع سنوات) ستكون أول من يصنع شريحة دماغية توفرها للجميع بأسعار معقولة. هذا التناؤل قابلته مؤخراً تحفظات كبيرة، إن لم نقل تشاؤم، من قبل باحثي غوغل، الذين أجروا اختبارات هدفت إلى دراسة دقة التحاليل الطبية، التي تجرى اعتماداً على البيانات والخوارزميات. عندما أجرى باحثو غوغل دراسة في تايلاند هدفت لتقييم فعالية تقنية التصوير الطبي التي طورتها الشركة، لم تكن للنتائج الأكثر إثارة للاهتمام علاقة تذكر بكيفية عمل الخوارزميات. وبدلاً من ذلك، اكتشف الباحثون أن العامل البشري غالباً ما يقوض إمكانيات مثل هذه التكنولوجيا، وأن مشاكل العالم الحقيقي غالباً ما تعيق استخدام الذكاء الاصطناعي.

وكانت الدراسة، المتعلقة باستخدام نظام التعلم العميق للتعرف على مرضى السكري في العين، أول "دراسة رصد تركّز على الإنسان" من نوعها. وكانت لدى فريق البحث أسبابهم للتفاؤل بشأن فعالية التكنولوجيا الأساسية، خاصة أن فحص صور المرضى في بيئة معملية مخبرية، جاءت أفضل بكثير من نتائج الاختبارات التي أجراها المتخصصون.

ومن الناحية النظرية بدا كل شيء رائعاً، لكن النظرية انهارت بمجرد أن رجع مؤلفو الدراسة إلى أرض الواقع. وفي العالم الحقيقي، سارت الأمور بشكل مختلف. في بعض العيادات، لم تكن الإضاءة مناسبة، أو كانت سرعات الإنترنت بطيئة جداً لتحميل الصور. ولم تستخدم بعض العيادات قطرات العين على المرضى، مما أدى إلى تفاقم مشاكل الصور. وكانت النتيجة عدداً كبيراً من الصور التي لا يمكن للنظام تحليلها.

وحسب ماسك ربما نتمكن قريباً من تشغيل الأضواء أو طلب شيء عبر الإنترنت بمجرد التفكير بالأمر. والواقع أن علماء الأعصاب درسوا منذ عقود فكرة الواجهة الحاسوبية الدماغية القادرة على تحويل إشارات المخ إلى مخرجات تشير إلى نية المستخدم. ووفق هؤلاء الباحثين، ستكون حالات الاستخدام الأولى علاجية إلى حد كبير. ما يُمكن، مثلاً، الأشخاص المصابين بالشلل من تحريك أطرافهم الاصطناعية بسهولة أكبر، ويمكن المكفوفين من استعادة بصرهم.

معجزة طبية أم وهم

قال ماثيو أنجل، الرئيس التنفيذي لشركة بارادوميكس، في حديث مع مجلة فوربس "أرى أن مستقبل الواجهات الدماغية الحاسوبية هو معالجة المشكلات والاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والفصام واضطرابات الوسواس القهري. وتوجد طرق مختلفة لتطوير هذه الواجهات للتعامل مع هذه البيولوجيا المعقدة".

ويتصور ماسك الوصول لعلاجات لمجموعة مماثلة من الأمراض، بالإضافة إلى الزهايمر باستخدام شريحة "نورالينك"، وأظهر أطباء الأمراض العصبية ردود أفعال متباينة تجاه الشريحة. إذ قال لورين فرانك، عالم الأعصاب في جامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو ومعهد هوارد هيوز الطبي "إن عمل نورالينك في دماغ بشري لفترة طويلة دون مشكلات، ودون تدمير مجموعة من الأوعية الدموية يمثل تحدياً بيولوجياً صعباً، بغض النظر عن جمال الشريحة ذاتها". ويرى إيلون ماسك أن شركته الناشئة

انتشاره. واعتمدت الشركة في هذه المعطيات على مجموعة من الخبراء في أنظمة لها علاقة مباشرة بتطور الأمراض المعدية وطرق انتشارها منها علوم البيانات، وعلم الجغرافيا، وعلم الأمراض المعدية، والصحة العامة وغيرها. ويعمل خبراء الشركة بشكل تعاوني ومتكامل انطلاقاً من تجميع وفلترة البيانات وتحليلها وتقديمها لعلماء الأوبئة للتحقق من مدى منطقية استنتاجاتهم من وجهة نظر علمية، إلى صياغة تقارير تقدم إلى صناع القرار بالحكومات وقطاع الأعمال والصحة من أجل اتخاذ القرارات المناسبة.

كل هذا يعيدنا إلى التعريف الذي وضعه في منتصف الستينات كل من أندرياس كابلان ومايكل هاينلين للذكاء الاصطناعي بأنه "قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك المعرفة لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن". ومن هذا المنطلق، الروبوت هو مجرد آلة تتخذ شكلاً مشابهاً للبشر لتسيطر على أداؤها نظم تعتمد البيانات والخوارزميات. وتقدم خدمات مبرمجة للبشر.

وبعيداً عن مساعدته في تطبيق التباعد الاجتماعي، يشك العلماء حتى هذه اللحظة بقيمة الخدمات التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي في الحقل الطبي.

وقد يثير هذا التعليق استغراب الكثير من تناقلوا الحديث عن معجزة طبية حققها الذكاء الاصطناعي، خاصة هؤلاء الذين يتابعون ما ينشر عن إيلون ماسك، الذي يكثر من التحدث عن الوصول إلى شرائح ذكية تزرع في دماغ الإنسان تنهي المسافة الفاصلة بين الكمبيوتر والدماغ.

خلال عام واحد أصبح مصطلح الذكاء الاصطناعي يتردد في أحاديث الناس ودردشاتهم، بعد 60 عاماً من التكتّم، هذا التبدل حدث بسبب انتشار جائحة كورونا والرهان على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لتكون المخلص، فهل هناك ما يثبت أن البيانات والخوارزميات التي تشكل صلب هذه التكنولوجيا ستحقق آمال من راهنوا عليها؟ غوغل هيلث حاولت الإجابة عن التساؤل.

البعض. ونمت أقسام كل حقل حول مؤسسات معينة، وعمل الباحثون على حل مشكلات محددة، ونشأت خلاقات في الرأي حول الطريقة التي ينبغي أن يعمل وفقاً لها الذكاء الاصطناعي، وتطبيق أدوات مختلفة على نطاق واسع.

كل شيء تم بتحفّظ وتكتمان، حتى أولئك الذين يهتمون بالتكنولوجيا الرقمية لم تكن لديهم دراية كبيرة بقضايا الذكاء الاصطناعي، بعيداً عن أفلام الخيال العلمي. وكنا نسمع عن شركات وأفراد يبتكرون روبوتاً (إنساناً آلياً)، مثل، بالنسبة لمعلمنا آلة ميكانيكية – إلكترونية، تحاكي حركات الإنسان. ونقلده بشكل اعتباطي ومضحك أحياناً.

البداية من ووهان

فجأة تغير كل شيء مع وباء كورونا وانتشاره عبر العالم، ووقوف الحكومات والأفراد عاجزين عن مواجهته. عندها، بدأنا نسمع عن الذكاء الاصطناعي، وننظر إليه بوصفه مخلصاً، وتوجهت الأنظار جميعها لما يمكن أن توفره تقنيات هذا الذكاء من حلول تخرجنا من كارثة.

كشفت عن ضعفنا البشري. قبل تفشي فيروس كورونا كانت "بلو دوت" من أولى الشركات الناشئة في العالم التي اعتمدت البيانات والخوارزميات في رصد تفشي الفايروس، قبل وقت طويل من تحديد طبيعة الفايروس وإمكانية تحوله لجائحة عالمية.

وبعد ساعات فقط من تخصيص الحالات الأولى للمرض من قبل السلطات المحلية بمدينة ووهان بالصين، أكد فريق "بلو دوت" أن هذا الفايروس من المرجح جداً أن يتحول إلى وباء، وذلك باعتماد تقنيات التعلم الآلي وخوارزميات تتبعت انتشاره، وساهمت في فهم سلوكه.

وقامت الخوارزميات بتتبع التقارير الإخبارية وتجميعها، مع التركيز على شبكات الأمراض الحيوانية والنباتية السابقة وتحليلها آلياً، وبفضل الإمكانيات المتطورة سبقت الشركة الكندية المتخصصة في مجال الذكاء الصناعي، في تنبؤاتها الإعلانات الصادرة عن المنظمات الصحية الصينية والدولية بخصوص طبيعة الفايروس.

وأصدرت "بلو دوت" تقارير توقعت من خلالها، بشكل صحيح، انتقال فايروس كورونا من الصين إلى دول جنوب شرق آسيا مثل اليابان، وكوريا الجنوبية، وتايلاند، بناءً على تحليل بيانات تذاكر الطيران المنطلقة من مدينة ووهان التي تم بيعها خلال فترة ظهور الفايروس، وهو ما جعل الشركة توفر إنذاراً مبكراً، في يناير الماضي، حول مسارات انتشار الفايروس، أي قبل انتشاره في أوروبا.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي تساعد فيها تقنيات الذكاء الصناعي التي طورتها الشركة في التنبؤ بالأوبئة؛ فقد سبق لها سنة 2016 أن قدمت معطيات مهمة حول وباء زیکا ساهمت بها في توفير حلول للإحاطة بالمرض وتحجيم

لندن – الذكاء الاصطناعي ليس مصطلحاً حديثاً كما يظن البعض، لقد صاغ عالم الكمبيوتر جون مكارثي هذا المصطلح عام 1956، وعزّفه بنفسه بأنه "علم وهندسة صنع الآلات الذكية".

نبوءات مبكرة

في منتصف القرن الماضي، بدأ عدد قليل من العلماء استكشاف نهج جديد لبناء آلات ذكية، آلة يمكنها محاكاة عملية التفكير الحسابي الإنسانية، وتم ذلك بناءً على الاكتشافات الحديثة في علم الأعصاب، ونظرية رياضية جديدة للمعلومات، وتطور علم التحكم الآلي، وقبل كل ذلك، اختراع الكمبيوتر الرقمي. يمكن أن نقول إن المجال الحديث لبحوث الذكاء الاصطناعي أسس لها في مؤتمر عقد في كلية دارتموث في صيف عام 1956، ليصبح المشاركون في ما بعد قادة بحوث الذكاء الاصطناعي لعدة عقود؛ خاصة جون مكارثي، ومارفن مينسكي، وآلن نويل، وهربرت سيمون، الذي أسس مختبرات للذكاء الاصطناعي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة كارنيجي ميلون وستانفورد.

كان الحاسب الآلي حتى تلك اللحظة يحل مسائل في الجبر، ويتحدث الإنجليزية. وكانت تلك البحوث حينها تمول بسخاء من وزارة الدفاع الأميركية. كان لا بد لهذه المجموعة من الباحثين من تقديم توقعات للمستقبل، من المبدع عرضها الآن بعد مرور أكثر من نصف قرن.



عام 1967 قال مارفن مينسكي خلال جيل سوف يتم حل المشاكل المتعلقة بتطوير الذكاء الاصطناعي

عام 1965، توقع هيربرت سيمون أن "الآلات ستكون قادرة، في غضون عشرين عاماً، على القيام بأي عمل يمكن أن يقوم به الإنسان".

وفي عام 1967 قال مارفن مينسكي "في غضون جيل واحد... سوف يتم حل مشكلة خلق الذكاء الاصطناعي بشكل كبير".

ووفي القرن الحادي والعشرين، أصبحت أبحاث الذكاء الاصطناعي على درجة عالية من التخصص والتقنية، وانقسمت إلى مجالات فرعية مستقلة وأصبحت قليلة الارتباط ببعضها

جامعة زايد: الخمسون عاماً القادمة تبدأ الآن

الفرصة لتقديم دورات تدريبية في مجال التطوير المهني المتقدم من قبل أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية.

الدمج المنهجي للذكاء الاصطناعي في التعليم يمنح الدول القدرة على مواجهة أكبر التحديات في عالم اليوم

وكان مؤتمر التعليم الأول قد عقد عام 2018 تحت عنوان "إرث زايد: عقول متقدمة لغد أفضل"، فيما عقد مؤتمر التعليم الثاني العام الماضي تحت عنوان "إرث زايد: التعليم المبتكر لرسم المستقبل".

ويشهد مؤتمر التعليم الثالث مشاركات من جهات أكاديمية عدة من بينها دائرة التعليم والمعرفة – أبوظبي، وهيئة المعرفة والتنمية البشرية دبي، ومؤسسة القاسمي لبحوث السياسة العامة، وهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، ومجموعة جيمس التعليمية ومدارس الإمارات الوطنية ومنظمة اليونسكو وجامعة زايد.

وأصحاب المصلحة في المجتمع الذين ينتمون إلى كلية التربية في جامعة زايد، وذلك للعمل معاً لبناء علاقات تعاون أقوى من أجل النهوض بالتعليم، وذلك بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الثانوي، مع إتاحة

التعليم العالي كي يتعاونوا ويتبادلوا الخبرات ويستكشفوا ممارسات مبتكرة لخلق بيئات تعلم وتعليم ناجحة. ومن المقرر أن تلقى نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة والشباب رئيسة جامعة زايد، كلمة الافتتاح. وتعمل الإمارات من خلال وعيها بأن الدمج المنهجي للذكاء الاصطناعي في التعليم يعطي القدرة على مواجهة بعض أكبر التحديات في العالم اليوم، وابتكار ممارسات التعليم والتعلم، وفي نهاية المطاف تسريع التقدم نحو تحقيق الهدف اله من أهداف التنمية المستدامة، الذي أقرته منظمة اليونسكو، وهي طرف مشارك بالمؤتمر، الذي يشارك فيه حوالي 500 باحث وأكاديمي ومعلم وخبير ميداني.

أبوظبي – تنظم كلية التربية في جامعة زايد بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الفكر العربي مؤتمر التعليم الثالث تحت عنوان "الخمسون عاماً القادمة تبدأ الآن" الذي سيعقد افتراضياً عبر تقنية الاتصال المرئي 9 نوفمبر الجاري.

يأتي المؤتمر ليؤكد على أهمية إعداد الأجيال القادمة لمستقبل يشهد تغييرات عميقة ومتسارعة في التعليم وطرائقه، ويركّز على ثلاثة محاور هي القيادة التربوية وتعليم الطفولة المبكرة في عصر الذكاء الاصطناعي وإعداد المعلم وتدريبه لعصر الذكاء الاصطناعي.

ويوفر المؤتمر منصة للباحثين والقادة التربويين والمعلمين وأساتذة



ممارسات مبتكرة لخلق بيئات تعلم وتعليم ناجحة

المليشيات الشيعية تثقل كاهل العراق في زمن الأزمة المالية الحادة

دولة على شفا الإفلاس تنفق على عصابات تسلبها هيبتها وتمنع تحقيق استقرارها



إلى الأمام دائما

له باعتباره المنقذ والمخلص من تنظيم داعش. وأمام تراجع الإيرادات جراء انخفاض أسعار النفط يخطط العراق الميزانية التي يذهب القسم الأكبر منها للرواتب.

وعلى الرغم من صعوبة الظرف وشح الموارد لا ترغب الفصائل الشيعية المسلحة المدعومة من إيران والمنضوية تحت قوات الحشد الشعبي أن يشملها التقشف الحكومي، إذ تعتبر أن دورها محوري في حفظ الأمن، وأن من واجب المجتمع التضحية للحفاظ على قوتها وامتيازات مقاتليها.

**مع تعاضل دور المليشيات
وتضخم أعداد منتسبيها
وارتفاع فاتورة نفقاتها
أصبح تدبير الأموال جزءا
أساسيا من نشاطها**

وخلال السنوات الماضية بذل قادة الحشد الشعبي والسياسيون المساندون لهم جهودا كبيرة لاستصدار قرار بتخصيص ميزانية مستقلة للحشد كما هي الحال بالنسبة لوزارتي الدفاع والداخلية.

ويواجه رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي وضعا مماثلا لوضع رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي عندما اتهمه قادة المليشيات بخيانة "الحشد المقدس" لعدم الاستجابة لمطالبهم بصرف أكثر من نصف مليار دولار لتوفير أسلحة وذخيرة وغيرها من المستلزمات.

ويتسائل متابعون للشأن العراقي عن مصير عشرات الآلاف من مقاتلي الحشد الشعبي المدربين جيدا علي حمل السلاح وخوض الحروب في ظل حالة شبه الإفلاس التي يشهدها العراق وعجزه عن مواصلة الإنفاق على هؤلاء المقاتلين. ويخشى كثيرون أن يرتد هؤلاء المسلحون أكثر فاكثرا ضد المجتمع لتدبير الأموال اللازمة لعيشهم وعيش وصفه بـ"المقدس"، وفي تسويق صورة

تقريبا عن القيادة". وقد بنت الكتائب إمبراطورية اقتصادية من خلال شق طرقها إلى الشركات الشرعية والعقود الحكومية.

جف الضرع

يواجه العراق حاليا أزمة حادة في تأمين رواتب قرابة سبعة ملايين موظف مدني وعسكري ومتقاعد، بسبب عجز الموازنة الناجم عن تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية.

وفقا لتقديرات وزارة التخطيط، فإن عوائد تصدير النفط تشكل قرابة سبعة وتسعين في المئة من الموازنة السنوية للبلا. ولا توجد أرقام رسمية معلنة في العراق عن عدد الموظفين، لكن التقديرات تشير إلى أن رواتبهم تساوي نحو خمسة مليارات دولار شهريا.

وتضع المطالب المالية المتزايدة لقادة المليشيات الشيعية الناشطة في العراق ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي، عقبة جديدة في طريق حكومة بغداد التي "تقاتل" على أكثر من جبهة لإنقاذ الدولة من حالة الإفلاس والانهايار التي تواجهها بجديفة في ظل الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية بالغة

والاقتصادية والتعقيد. ولا تطرح قضية تمويل الحشد الشعبي الذي يوصف بشديد النهم للأموال بسبب كثرة أعداد منتسبيه وتعدد متطلباته من رواتب للمقاتلين، ومساعدات لعوائلهم، وتعويضات لمن قتل أبناءهم في الحرب، فضلا عن حاجاته الكثيرة للأسلحة والذخائر ومختلف المعدات، إشكالية ذات طبيعة مالية فحسب، في ظل الأزمة المالية الحادة الناجمة عن تراجع أسعار النفط وتداعيات جائحة كورونا، بل تطرح على رئيس الحكومة تحديا ذا طبيعة سياسية.

فالكاظمي الذي يواجه خصوما سياسيين أشداء أغلبهم على صلة ما بالمليشيات، ويعملون على عرقلة إصلاحاته خوفا على مراكزهم ومصالحهم، مهذبته بتهمة الوقوف في وجه الحشد الذي لا يتردد البعض في وصفه بـ"المقدس"، وفي تسويق صورة

لأحد المستثمرين، وفق التقرير الذي أعده الصحافي الأميركي روبرت وورث استنادا إلى تجربة عملية في العراق. ويورد صاحب التقرير قصة مستثمر عربي استولت كتائب حزب الله،

المليشيا القوية ذات العلاقة الوثيقة مع الحرس الثوري الإيراني، على مشروعه الاستثماري الذي أقامه في مطار بغداد الدولي بالاستناد إلى عقد حكومي وأجبرته على مغادرة العراق تحت طائلة التهديد، حيث قال له أحد عناصر المليشيا عندما حاول التمسك بالقانون الذي ينظم الاستثمار "نحن القانون".

ويضيف أن المليشيات أصبحت تشكل طبقة جديدة، أخلاقياتها الوحيدة هي إثراء الذات. وعلى مر السنين أتقنت هذه العصابات الحيل على جميع المستويات من الاحتيال المصرفي إلى الاختلاس من الرواتب الحكومية.

ويشبه التقرير الحياة السياسية في العراق بحرب عصابات قائلا إن "سطحها المضطرب يخفي عملا هادئا للنهب، ففي كل وزارة يتم تخصيص أكبر الغنائم بالاتفاق غير المكتوب لفصيل أو آخر. فلدى الصوريين وزارة الصحة، ولدى منظمة بدر منذ فترة طويلة وزارة الداخلية، ووزارة النفط تابعة لتبار

ومن بين أقوى الفصائل الشيعية في العراق كتائب حزب الله المحاطة بالغموض على الرغم من مكانتها البارزة. إذ يقول مايكل نايتس المحلل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى الذي تابع الفصيل منذ تأسيسه "لا نعرف شيئا

ذلك الفساد، بل إن المليشيات المسلحة المرتبطة بتلك الأحزاب ذاتها جزء أساسي من الفساد ومساهم رئيسي في نشره وترسيخه بقوة السلاح، إن لزم الأمر.

في تقرير سابق لصحيفة نيويورك تايمز وردت تفاصيل صادمة عن المدى الذي وصل إليه الفساد في العراق، حتى

أصبحت الفصائل والمليشيات متحكمة في قطاعات حيوية وتدير وزارات وتحول مواردها لمصلحتها، وذلك في غياب تام لقوانين الدولة حتى أن أحد الفصائل اعتبر أنه هو القانون نفسه، وذلك لتبرير استيلائه على مشروع تابع

العراقي أن انتماء ميليشيات الحشد بالإضافة إلى الأسلحة والمخدرات بمختلف أنواعها بما في ذلك الجيوب المخدرة التي تنتج على نطاق واسع داخل الأراضي الإيرانية، بينما يتم في الاتجاه العكسي تهريب النفط والكثير من السلع وقطع الغيار والمعدات رغم أنها مستوردة بأموال الدولة العراقية وموجهة للاستخدام محليا.

ويمتلك العراق بخلاف المنافذ الواقعة في إقليم كردستان عشرة منافذ حدودية برية مع دول الجوار وهي زرباطية والشلامجة والمنذرية وسومار والشيب مع إيران، وسفوان مع الكويت، ومنفذ طريبيل مع الأردن، ومنفذ الوليد مع سوريا. ومع السعودية منفذاً عرعر وجديدة عرعر.

وتشير تقديرات رسمية إلى أن عدم سيطرة الدولة العراقية على منافذها مع دول الجوار يكلفها خسارة 8 مليارات دولار سنويا، بينما تشير المصادر إلى أن ما لا يقل عن خمسة منافذ حدودية

بجنوب ووسط العراق سبق أن خضعت بشكل كلي لسيطرة الميليشيات المسلحة، قبل أن يصدر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الصيف الماضي أوامره للقوات النظامية بالسيطرة على منافذ البلاد، وذلك في إطار محاولته فرض هيبة الدولة من ناحية، وتعبئة مختلف مواردها لمواجهة الأزمة المالية الخائفة من جهة مقابلة.

فساد مسلح

لا يواجه العراق، في سعيه لاستعادة استقراره المفقود منذ سنوات فقط إرهاب تنظيمي، بل يواجه نوع آخر يتمثل في الفساد الذي ينخر مختلف مؤسسات الدولة ويلتهم مواردها. وليست الأحزاب الحاكمة المسؤولة عن

الدولة العراقية التي تعاني تحت حكم الأحزاب الدينية والطائفية تراجعاً رهيباً في مختلف المجالات وتأمل نخب من قياداتها السياسية والعسكرية في استعادة حد أدنى من هيبتها وسيطرتها على مجالها الجغرافي ومن استقلال قرارها السياسي والأمني، تجد نفسها مضطرة للتعاضد مع جسم دخیل على مؤسساتها يتمثل في الميليشيات الشيعية التي تعتبر أكبر عائق في طريق استعادة الهيبة والسيادة المنشودتين، بل إن المفارقة تزداد حدة عندما تكون الدولة ذاتها مضطرة لمواصلة تحمل الأعباء المالية لتلك الميليشيات في زمن لا تكاد تقدر فيه على الإيفاء بالتزاماتها الأساسية وعلى رأسها مرتبات موظفيها.

بغداد - تطال الأزمة المالية الحادة التي يشهدها العراق، الميليشيات الشيعية الناشطة على أراضيه والتي كثرت أعدادها، وتضخمّت أحجامها مع القفزة الكبيرة في أعداد منتسبيها خلال السنوات الأخيرة التي شهد فيها البلد حرباً ضارية ضد تنظيم داعش شاركت فيها تلك الميليشيات بفعالية وانتقلت خلالها إلى مرتبة جديدة من التّخفّم والتسلّح الأمر الذي ضخم فاتورة نفقاتها وضاعف من نهمها للمال.

وبالحاق الحشد الشعبي الذي يضم عددا كبيرا من تلك الميليشيات، شكلها، بالقوات المسلحة دخلت عملية الإنفاق على تلك الميليشيات ضمن مسؤولية الدولة العراقية التي أضيف إلى العدد المتضخم لموظفيها ما يقارب المئة وثلاثين ألف فرد يشكلون عدد منتسبي الحشد. ويعلم جميع المطلعين على الشأن العراقي أن انتماء ميليشيات الحشد للقوات العراقية مسألة صورية إلى أبعد حد وأن تلك التشكيلات المسلحة لا تتلقى أوامرها من قادة تلك القوات بما في ذلك القائد العام الذي هو رئيس الوزراء، بل من مؤسسيها وزعمائها الحقيقيين الذين يرتبط أغلبهم بدوائر القرار في إيران ويسهر على حماية نفوذها في العراق وعلى تنفيذ أجندتها في البلد والإقليم ككل.

ماكنة للنهب

تتمثل المفارقة في أن الدولة العراقية باتت مضطرة للإنفاق على أجسام عسكرية دخيلة تنافسها سلطاتها وتمنع استعادتها لهيبتها المفقودة، وحتى لاستقرارها، عندما تنخرط تلك الميليشيات في عمليات قتل ونهب يرتبط بعضها بأسباب وخلفيات سياسية ووطنية وأيديولوجية، بينما يرتبط البعض الآخر بغايات مادية مباشرة.

وخلال الأسابيع الأخيرة شهدت محافظتي ديالى وصلاح الدين شمالي العاصمة بغداد سلسلة من الجازر ذهب ضحيتها عدد من المدنيين ونسبتهها مصادر عراقية لميليشيات شيعية قالت إنها تسعى للسيطرة على موارد اقتصادية حيوية بالمحافظتين على رأسها أبار نفط تستغلها تلك الميليشيات منذ سنوات وتقوم بتفريغ الخام المستخرج منها إلى كل من تركيا وإيران.

ومع تعاضل دور الميليشيات وارتفاع فاتورة نفقاتها أصبح الجانب الاقتصادي والمالي جزءا أساسيا في نشاطها، حيث ينخرط بعضها في أعمال تجارية وبيدر مشاريع ربحية من خلال إنجاز أعمال وإدارة مرافق خدمية تابعة للدولة يحصل عليها من خلال المشاركة الصورية وعبر شركات وهمية في الصفقات العمومية حيث يتولى الموظفون المرتبطون بتلك الميليشيات وبالأحزاب ذات الصلة بها. أما البعض الآخر فيذهب مباشرة نحو السيطرة على مرافق تابعة للدولة مثل المعابر الحدودية وخصوصا تلك الموجودة على الحدود مع إيران وتمر عبرها كميات هائلة من السلع رخيصة الثمن والمقلدة وغير المستجيبة لأي من المواصفات والمقاييس الصحية،



**قادة الحشد يرفضون شموله
بالتقشف ويرون من واجب
المجتمع التضحية للحفاظ
على قوته وامتيازات مقاتليه**

الشعر الأدائي طوق نجاة لانتشال القصيدة من ركودها

السينما والمسرح والحركة والغناء أدوات غير نمطية في يد الشاعر



الشاعر العراقي مازن المعموري يؤدي شعره

لم يغب الشاعر الأميركي بالجائزة في الآداب كونه موسيقيًا ومطربًا فقط، وإنما لأن "عروضه" تقدّم قدرا من الشعرية والثقافة والقدرة على انتقاء المعاني القريبة وفق رؤية خاصة غير متعالية، وهذا التوجه بالشعر إلى الجمهور هو الدافع الأول لظهور ثيمات القصيدة المغابرة، أدائيًا وغنائيًا، بعدما وصلت القصيدة البصرية والإنشادية إلى حلقاء مفرغة.

ومهما لجأ الشعر التقليدي المقروء والمسموع إلى التبسيط والتعاطي مع اليومي والعابر والقريب، يظل نسقا ضيقا يتعامل مع الفرد في المقام الأول وليس مع الجماعات الضخمة.

كما أن اتكائه على ركيزة مركزية هي الوعاء اللغوي يقلص أفاقه في التجريد وتوسعة دوائر الخطاب، وهذا ما تسعى قصائد الأمتنة المفتوحة، الأدائية والمغناة، إلى تجاوزه بعناصرها المستقاة من فنون الصوت والصورة والحركة والهواء الطلق.

الذي ينتهج تكنيك السينما والمسرح والتشكيل في الاعتناء بالصورة واللقطات القريبة والكادرات السريعة وإبراز ملامح الوجه الدقيقة وبلورة تعبيرات الجسد، هناك القصائد المغناة أو الغنائيات الشعرية، التي صارت محسوبة على الشعر والميدان الأدبي "الرصين"، لاسيما بعد فوز الأميركي بوب ديLAN بجائزة نوبل في الآداب عام 2016.

جاء فوز ديLAN بالجائزة الأدبية الأكبر في العالم ليبرهن أن القصيدة المغناة، شأنها شأن الشعر الأدائي، ليست موضوعة زائلة، بل إن هذا اللون السارج من الشعر والمستساغ على السنة العاشرين والبسطاء أدى إلى نقل الإصدارات الشعرية (الأسطوانات وليست الكتب) إلى فضاء "الأكثر مبيعاً"، شأن الروايات والقصص المسلية والرائجة، وكان من النادر أن يلقى إصدار شعري اهتماما شعبيا متعاطلا.

اللغات العربية والأمازيغية والفرنسية والأناشيد والأغنيات، إلى جانب رفعه "أذان الصلاة" والتكبيرات والأدعية خلال العرض الشعري الشامل المثير. وثمة تجارب أخرى كثيرة متميزة، منها عروض الشاعر مازن المعموري ورفاقه من مؤسسي جماعة "ميليشيا الثقافة" العراقية، التي تقدم القصائد كعروض مسرحية في مناطق الخطر والألغام والاشتتالات والخراب، بأجساد شبه عارية أحيانا أو مطلية بالطين، وتعتنق هذه التجربة في الشعر الأدائي فلسفة "الانتقال من عطل اللغة إلى بلاغة الجسد".

غنائيات شعرية

يعد تقوقع القصيدة الاعتيادية في شربقتها الانعزالية من أبرز أسباب نشوء أشكال شعرية بديلة، وتحققها، ونجاحها على هذا النحو. وبالإضافة إلى الشعر الأدائي الحركي،

الأوروبيين والأميركيين والأفارقة، ويتحسس طريقه بخطوات وثيقة في اللغة العربية.

من الأمثلة على هذه المحاولات، تجربة الشاعر أندرو مانوكا من زيمبابوي، الذي يعرف ذاته في المهرجانات الدولية بأنه "شاعر وكوميديان"، ويقدم عروضاً شعرية جسدية مونودرامية، تمزج القصيدة بالكاريكاتيرية والكوميديّة الساخرة.

واعتمد بشكل أساسي على التفاعل المباشر مع الجمهور لتوصيل فكرته، وفي الخلفية إيقاعات أفريقية تصاحب الكلمات والإشارات والصيحات الدالة، التي تنوب عن اللغة.

وفي العربية، هناك تجربة الشاعر المغربي محمد العمراوي، المقيم في فرنسا، الذي يقدم عروضاً شعرية موسيقية، يتقاطع فيها الإلقاء والتمثيل والمسرح واللقطات السينمائية والفيديو ومونتاج الصوت، وتختلط

لم يعد الشعر متوقفا على النصوص المكتوبة، بل اتجه إلى الأداء الحركي والمشهدي، في ظل رفض البعض وترحيب آخرين. بينما الشعر مرتبط بالإلقاء والحضور والمشهدية منذ الإغريق، وهو ما دفع أرسطو إلى عنونة مؤلفه الأول في التاريخ حول المسرح بـ"فن الشعر"، لكن النص الشعري الحديث والمعاصر تحرر من ذلك لصالح النص المكتوب.

والمغناة، التي لا ترتضي بوضعية الحروف الثابتة، وأسس "التأليف" التقليدية.

يفتح الشعر الأدائي ذراعيه لاحتضان مفردات شتى تخلخل منظومة القصيدة المكتفية بذاتها، التي صارت محل اتهامات كثيرة بالاجترار والتكلس والجمود والمجانية في استحضار التفاصيل اليومية والأحداث العابرة بميكانيكية وصيغة مذكراتية باردة، ما أفقدها وهجها ودهشتها وبراعتها وقدرتها على المباغطة والإتيان بغير المتوقع.

هذه المفردات، يستدعيها الشعر الأدائي من حقول أخرى صديقة، لشحن القصيدة بالحوية وبالتفاعلية لحظة "عرضها" أمام الجمهور، فالنص الشعري ليس ما يجري "إلقاءه" على السامعين في ندوة أو تتم قراءته من جانب المطلق، إنما هو مزيج من "تخصير أولي" لسباق لغوي مبعثر غير نهائي يعمل الشاعر في ضوءه عند العرض.

ويتضمن مجموعة من الحركات والإيماءات واللقطات والإشارات والصيحات والرموز وغيرها من التعبيرات الصوتية المنغمة والتأطيلية والجسدية التي يقوم بها الشاعر، إلى جانب الإيقاعات والألحان الموسيقية التي قد تضاف إلى هذه التوفيقية في بعض الأحوال.

ويكون للارتجال دور كبير في إنجاح الشعر الأدائي، ففي كل مرة يقدم الشاعر نصه فإنه يعرضه بصورة مختلفة، وفق مكان العرض وطبيعة الجمهور ودرجة التفاعل مع الحضور وحالة الشاعر لحظة الاندماج.

وقد يطول الارتجال كل العناصر الشعرية، بما فيها كلمات القصيدة أو ذلك التخصير الأولي لقاموسها اللغوي المرن، الذي ليس هو كل شيء في هذا النسق الفريد.

إن المتابع للملتقيات والمهرجانات الشعرية الدولية خلال السنوات القليلة الماضية يجد تناميا واسعا للشعر الأدائي، الذي لم يُفرد له بعد مؤتمرات مستقلة بما يليق به، لكنه صار ينافس الشعر المألوف ويلقي رواجاً مطرداً في اللغات الأجنبية، لدى الشعراء

شريف الشافعي
كاتب مصري

لا يتوقف تطور الآداب والفنون عند حد، فدائما هناك الجديد في سائر الحقول والمجالات، حيث لا يكف الخيال الإبداعي عن تطوير الأنماط التعبيرية السائدة، وابتكار ألوان مستحدثة لم تكن منتشرة من قبل، وذلك كسرا للرتابة، ومواكبة لطبيعة العصر. من هذا المنطلق، يأتي "الشعر الأدائي" بطوقسه وأبجدياته المختلفة القائمة على الصورة والحركة ليضيف حيوية من نوع خاص إلى القصيدة التي باتت تعاني أزمتا فادحة في ثوبها النمطي.

جموح وارتجال

يخطئ من يظن أن للقصيدة وجها واحدا مألوا، هو ذلك النص المنشور ورقيا في كتاب أو صحيفة، أو الميثوث رقميا في فضاء إلكتروني باقضي تقدير، فهناك متغيرات كثيرة بددت هذه المفاهيم.

وخرجت بالقصيدة من أحاديثها المبينة على مركزية اللغة وجمالياتها البيانية، وذلك بالاتساق مع تصاعد مدّ الفنون التعبيرية والجسدية ومسرح الشارع والميدان والبوب آرت وغيرها من الإبداعات الحرة والجماعية التي خرجت من القوالب النخبوية.

فوز ديLAN بجائزة نوبل
للآداب برهن على أن
القصيدة المغناة، شأنها
شأن الشعر الأدائي، ليست
موضوعة زائلة

ليس من شك في أن الكلمة تبقى بدرجة كبيرة أساسا للبيان الشعري، لكن هناك عناصر أخرى غير هينة قد باتت تزاحمها بقوة في أشكال أخرى للقصائد المتمردة على تعاليمها المتوارثة، مثل القصائد الأدائية،

«خرائط الرجوع» لميسون صالح عيسى:

قصص سورية بطلتها الأرض

وتذكر عيسى في حديث حول ارتباط قصص مجموعتها بالأرض بأنها من الجيل الذي ولد بعد نكسة حزيران في أسرة اضطرت إلى مغادرة قرية عين فيت بعد الاحتلال الصهيوني، من دون أن يمنع ذلك نوبيا من تشتتها وإخوتها على حب الأرض والتعلق بالجذور والتعلق بها جس العودة في كل تفاصيل الحياة، حتى سال تلقائيا مع حبر القلم وتجلّى على شكل مجموعة من القصص أحببت أن تدون فيها كل التفاصيل التي تشرّبه خيالها عن قريتها المحتلة.

وحول اختيارها للقصيدة القصيرة لتكون مدخلا لتجربتها الأدبية تشير إلى أنها تميل إلى هذا الجنس الأدبي الذي استهوأها دائما وكانت لديها تجربة في كتابة قصص الأطفال معتبرة أن القصيدة القصيرة تلي حاجات القراء في عالم اليوم لأنه يميل إلى السرعة والتكثيف من دون أن يلغي ذلك الرواية كمشروع مطروح عندها مستقبلا.

ولا تحبذ عيسى أسلوبا معيناً في كتابة القصيدة القصيرة "فالإبداع لا يخضع لمقاييس وإسك تجربة إبداعية الحق بأن خلق

دمشق- تخلص النصوص التي ضمتها المجموعة القصصية "خرائط الرجوع"، باكورة إصدارات الكاتبة ميسون صالح عيسى، إلى دعة الوصف الذي جاء بسيطا ومباشرا ولكنه غني بالتفاصيل.

وجاءت لغة أغلب النصوص تسجيلية بطريقة العين السينمائية فالكاتبة تضع قارئها في أجواء الحدث بكل ما فيه من شخوص وأماكن بأسلوب تخيلي بون كثير من الإغراق، ربما لأن النص القصصي محدد الحجم لا يتيح لصاحبه الكثير من التوسع.

وليس غريبا أن تهيم على قصص ميسون المواضيع الوطنية فهي ابنة الجولان المحتلة والتي عانت كائناته من مرارة النزوح وسرقة الاحتلال الصهيوني للأرض والممتلكات والذكريات، وبدا ذلك واضحا من عنوان المجموعة ومن عدة قصص مثل "حسيبة" تلك المرأة التي كانت شاهدا على نكسة حزيران 1967، حيث هجرتها قوات الاحتلال من قريتها الواقعة على السفح الغربي لهضبة الجولان لتصرخ بوجههم في ختام القصة بكلمة "سنعود".

التراث الثقافي لمراكش يبدأ من أسواقها

المحلية هويتها المحلية والوطنية بفعل ضغط المنتج الأجنبي وتأثيره على بنية وهيكلة الأسواق العتيقة، حيث عاصر لحظات التحول وعاش أصعب فترات.

الكتاب يبرز خصوصية

مراكش كمعلم حضاري

وثقافي متجولا بقرانه

من ساحة جامع الفنا إلى

شرايين المدينة وأسواقها

والأهم، أن هذه الذاكرة احتفظت بدور هذه الشريحة الاجتماعية من تجار وحرفيين موهوبين على اختلاف فئاتهم وأصنافهم، وإصرارهم للحفاظ على الهوية الثقافية المحلية ومناضتهم لكل أشكال التغلغل الاستعماري بأساليبه وأدواته ومنهجاته، وبقيت محافظة باسمائهم ومواقعهم النصالية وتجاوزهم مع الحركة الوطنية.

وخلص التقديم إلى أن "هناك معطيات حضارية وتراثية هامة أهلت مدينة مراكش لتصبح وجهة سياحية بامتياز ذات إشعاع عالمي، لكن هذا الامتياز يستند على أسس هشة غير قادرة على مواجهة التحولات العميقة على المستوى الوطني والعالمي في ظل ما يسمى بالعولمة"، متسائلا عن "أي مستقبل ينتظر مدينة مراكش؟".

خصوصية مدينة مراكش كمعلم تاريخي بعمقها الحضاري والثقافي، وذلك بفضل موقعها المتميز، وطبيعة تركيبة سكانها المرتبطة عضويا بمحيطها القبلي المتنوع مما ساعد على انصهارهم وذوبانهم داخل مجال المدينة، فتحقق بذلك نوع من التعايش والتساكن. فاصبحت المدينة بمثابة سوق كبير يستوعب ويستقبل كل الأنشطة الاقتصادية والثقافية التي تتمتع بنفوذ وإشعاع قوي يطلان الجنوب بأكمله".

وسجل أن أسواق المدينة تروج المنتجات المحلية المتنوعة والتي تبرز إبداع وذوق الصانع المحلي والوطني وباتت تمثل إرثا ثقافيا، كما "تلي كافة الحاجات الضرورية للسكان. فهي تمثل فضاء عموما للتبادل والتواصل والتعارف وانتظمت مختلف مجالاتها التجارية عبر حقب تاريخية متفاوتة".

وجاء في التقديم "لقد ظهرت بوادر التحول والانتقال منذ مطلع القرن 20، حيث أصبحت ساحة جامع الفنا هي القلب النابض للمدينة، ومنها ينقلنا الباحث في رحلة ممتعة وشيقة عبر الأزقة والشرايين والمداخل لولوج أسواق المدينة العتيقة بكل مجالاتها".

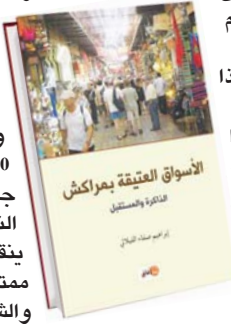
وتوقف الباحث في رصد لحظة التحول، حيث فقدت المنتوجات

مراكش - صدر حديثا عن مؤسسة أفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش، كتاب جديد يحمل عنوان "الأسواق العتيقة بمراكش.. الذاكرة والمستقبل"، لمؤلفه إبراهيم صفاء الفيلاي.

ويستحضر هذا الكتاب، الذي يقع في 275 صفحة من الحجم المتوسط، ذاكرة أسواق مدينة مراكش العتيقة، وهي تشمل شريحة اجتماعية من فئة التجار على اختلاف أصنافهم، وفئة من الحرفيين على اختلاف وتنوع صنائعهم.

ويضم الكتاب أربعة أبواب كبرى تشمل "مراكش معلمة حضارية تنتمي إلى التاريخ المغربي"، و"أسواق مدينة مراكش"، و"مراكش مدينة سياحية ذات إشعاع عالمي"، و"أي مستقبل ينتظر مدينة مراكش؟"، إلى جانب فهرس خاص بالأعلام

وفي معرض تقديمه لهذا الكتاب، أوضح الباحث مصطفى فنيثير، أن هذا المؤلف "محاولة جادة لاستحضار ذاكرة أسواق مدينة مراكش العتيقة (...). وكانت الحاجة ملحة لاستحضارها وإخراجها من زاوية النسيان، إنها في العلق محاولة لإعادة تركيب الماضي وإعادة صياغته من جديد". وأضاف أن "الهم الأساسي الذي انطلق منه هذا العمل هو إبراز



إيقاف العروض يكشف خلا خطيرا في المسرح التونسي

مسرحيون تونسيون: الممثل يعاني وعلى الكبار أن يكفوا عن عرقلة الأجيال الجديدة



الممثل المسرحي مازال يبحث عن كيانه في تونس

يؤمنوا بالاستمرارية والاختلاف والتنوع وأن هذا لا ينبغي ذلك.

أما غسان الغضاب فيقول "الوضع الحالي يجعل مني أخشى على المسرح والمسرحيين من التلاشي وفقدان الأمل في التواجد داخل دولة تناسلت فنانيتها وأغلقت الأبواب أمامهم لقطع أرزاقهم، ما يجعل أغلب المسرحيين يفكرون في الهجرة أو الابتعاد عن الميدان وهناك منهم من اختار الموت. لا مستقبل للمسرح مع تهيش الدولة له منذ سنين إلا بثورة ثقافية جديدة".

من ناحيته يقول طلال أيوب "الحقيقة المسرح في العالم بأكمله في وضع حرج وليس في تونس فقط فالظرف الحالي الغنى التقاء الممثل بالمتفرج، وهذه بادرة فريدة، فالمسرح لم ينقطع نشاطه منذ القرن الخامس قبل الميلاد إلى اليوم، فقد استمر رغم قمع الكنيسة في القرون الوسطى وأقيمت العروض في فرنسا زمن الحرب العالمية، لكن هذه الجائحة هددت اليوم استمرار المسرح وجعلت المسرحيين في العالم يفكرون في تجارب جديدة وفي إمكانية اقراض المسرح ففايروس جديد أو استمرار الكورونا قد يقضي على هذا الفن".

المسرحيون الجدد في تونس يواجهون مشاكل إغلاق المسارح وعرقلة السابقين وغياب استراتيجيا واضحة من الدولة

لكنه رغم كل ذلك لا ينبغي أن هناك أملا في عودة المسرح وعودة الحياة إليه، فتونس تتميز بمبدعيها وتطور مسرحها وحماس فنانيتها، الذي سيجعل من المسرح التونسي متطورا، وذلك عبر الإيمان بالجيل الجديد الثائر الذي يحتاج فقط إلى بعض الاعتبار والتشجيع وملاعج القرار السياسي لنظافته.

وتقر سهام عقيل أن مستقبل المسرح التونسي مرتبط بمستقبل المجتمع، وما نشهده اليوم هو مرحلة متوحشة ومفكرة لا أمل فيها. حيث يعيش المجتمع التونسي على واقع الأوبئة والخيبة من الثورة، كما استسلم الشعب لما اقترفته الحكومات من تسميم وتخدير وتقتيل لكل نفس تنويري مضى.

وتضيف "لا يمكن أن يرتقي المسرح التونسي اليوم بواسطة مناهج مؤسسات الدولة في وضع مسببات الجمال داخل دائرة العدم والاكتفاء بوسائل الإنتاج المجرمة وافيها الإعلام فيتحول الممثل والعنف المجاني من خلال توجه الكثير من الممثلين نحو الشاشة وما يقدمونه من خطاب على الركك كذلك. لا يمكن أن نتحدث عن مستقبل للمسرح التونسي بأفضية مسرحية مفكرة وقليلة الجماهير".

واضحة تضمن حقوق الممثلين وتستقطب جمهورا أكبر وذلك بتحقيق بسياسة ثقافية لا مركزية حقيقية، وبالإلتفات على تجارب عالية تسابير العصر الحالي بما أن المسرح هو فن "الآن و هنا".

تركوا الجدد يشتغلون

تري الدشراوي أنه لا بد من تحطيم عديد القوالب الجاهزة وإعادة النظر في قوانين ومؤسسات المسرح التونسي، فالوضع الحالي لا يبنى بخير وربما هذا الهدوء والفراغ الذي يعيشه الممثل التونسي في ظل أزمة الكورونا هو فرصة للاستعداد لثورة ثقافية وفنية شاملة، ثورة على الأفكار البالية وتجار الفن الذين يعتقدون أن المسرح هو مجرد مجال لعقد الصفقات.

قائلة "أنا أشاطر الرأي الذي يقضي بالتحطيم أولا ثم إعادة البناء حتى يتسنى لنا الحديث عن مستقبل المسرح التونسي".

بدورها تقول نادرة الكثافة: "رؤيتها لمستقبل المسرح في تونس "إن المسرح التونسي من بعد جيل المسرح الجديد أخذ في الانحدار وصار لدينا فقط مسرح وافر. لم نرسخ بعد، رغم كل هذا التراكم الذي ندعيه، تقليدا مسرحيا حقيقيا على أرض الواقع، بل بالعكس فالتجريب زاد المسرح عللا على علله، حيث لا يتركز أغلبه على دعائم متعاسكة ونلاحظ فراغا هائلا في العقلية الدرامية: شخص باهتة، لسان هجين، قصص مبتورة وغامضة... مثلا الغرب يجرب في مسرحه بناء على رؤى وفلسفات والتجريب مخبري إلى أن تظهر نتائجه أما نحن فلا نملك بعد ناصية المسرح حتى نجرب فيه بهذه الكثافة".

ويرى المخرج التونسي عماد المي أن مستقبل المسرح التونسي بيد المسرحيين ومؤسسات المسرح والدولة وفي إيمان الجميع بالمسرح كضرورة حياتية.

ويضيف "يجب أن يلعب المسرح دوره في مقاومة العنف والتعصب والعلاج النفسي، لأن للمسرح وظيفة علاجية أيضا. وليكون له مستقبل أوضح وأنجع لا بد لكل مؤسسات الدولة أن تهتم بالمسرح كششاط أساسي وضروري، مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة البيئة والسياحة وحتى الفلاحة والصناعة والتجارة، كل المؤسسات لا بد لها من المشاركة في تأسيس سوق مسرحية متطورة فلا رقي لشعب ما دون مسرح وبدون شعر وفن وثقافة".

ويتابع المي "على المسرحيين الكبار في تونس أن يتركوا الجيل الجديد يبيع ويتخلوا عن تقريظه وتحقيره ويؤمنوا أنه جيل مختلف عنهم وبإمكانه أن يشق طريقه خارج وصاياهم وخارج بئساقهم، ولكل زمن أبنائه ولكل عصر معاصروه. عليهم أن يكفوا عن عرقلة التجارب الجديدة وعليهم أن

الفنان/ الممثل ليوأجه دوره الحقيقي في تطور البنى المجتمعية لبلده عوض الهروب إلى الهجرة أو الغياب الكلي أو النسيان. كما نوكل الحل إلى القضاء بأن يقضي على أجهزة الفساد البصري التي تستعمل الممثل وترضخه لخطاب تجهيلي دون وعي منه في أغلب الأحيان، لتعيد مؤسسات الدولة في أشكال الإنتاج بعد وضع غايات محددة لها دون السقوط في خدمة الخطابات الأيديولوجية التي ساهمت مباشرة في تفشي الجريمة والعنف داخل المجتمع.

وتتابع "الدور الرئيسي للممثل اليوم هو أن ينتبه ويعيد النظر في مسؤوليته التاريخية أمام الأجيال التي أخذها الهوس واليأس والإحباط نحو التوحش. على الممثل اليوم أن يلجا إلى المعرفة الحقيقية بما يجب أن يكون دون السقوط في دور 'مهرج الإنتاج السهل' وأن يصبح جسده 'جسد إشهار' ردي، فالتمثيل تعبيرة جمالية بامتياز وهو فكر متواصل واع ونقدي لما هو كائن، الممثل هو وجود سياسي خلاق يدعم الجمال أينما كان ويؤمّن الظلم أينما حل".

ويقتر عمام المي بأن الحلول تكمن بداية في الاعتراف رسميا بمهنة التمثيل والممثل كصفة. وتشغيل الممثلين المسرحيين بنسبة الثلثين في الأفلام السينمائية والأعمال الدرامية الإذاعية والمسلسلات التلفزيونية في القطاعين الخاص والعام. إضافة إلى فرض شروط على القنوات التلفزية الخاصة والعاما لاقتناء عروض مسرحية وبثها للشاشات. وخلق مناهج وأساليب جديدة لدعم الإنتاج المسرحي بشكل يضمن الحق المالي لكل المشاركين بما في ذلك الممثل.

ويضيف المي "لا بد من خلق سوق داخلية لتدوير العروض بشكل شهري، ومن الضروري أيضا تنشيط الدبلوماسية الثقافية لخلق سوق خارجية لترويج العروض المسرحية، علاوة على تشجيع القطاع الخاص وربح الأعمال على إنتاج العروض المسرحية".

ويقترح طلال أيوب تعديل ميزانية وزارة الثقافة ورد الاعتبار لأهمية الفن والثقافة في نشر الوعي وإعادة بناء مجتمع وروح جديدة، فالجمعيات لا ترتقي بالآكل والنوم والصناعة بل بتقافتها وفكرها. ومن بين الحلول كذلك التسريع في إتمام قانون المهن الفنية وتنظيم القطاع الثقافي وإشراك أهل القطاع كمؤسسين في هذه القوانين. وتعتقد أمينة الدشراوي أن كثرة الهياكل المهمة بالشأن المسرحي مثل الشركات الخاصة ومراكز الفنون الدرامية والركحية باتت تشكل عائقا أمام تطور الفعل المسرحي إذ تعود جميعها بالنظر إلى وزارة الشؤون الثقافية وتنتظر جميعها رؤية "هلال الدعم"، لذلك فنحن في أمس الحاجة إلى مصادر تمويل أخرى داخلية كانت أو خارجية مع إعادة هيكلة القطاع بوضع استراتيجيات

في تونس عديدة، انطلاقا من العقود التي لا تضمن له حقوقه كطرف ثان، وهي تصب في صالح الطرف الأول (الهيكال المنتج)، إضافة إلى مخاطر التنقل عند العروض التي تكون في ظروف كارثية أحيانا.

أما الممثلة نادرة ساسي فتقول "هناك أزمة مسرحيين وليست أزمة مسرح أزمة في العلاقات بين المسرحيين أنفسهم، هناك أزمة في التلقي ومحاوله دائمة للإقصاء، أي هناك أزمة الرأي الواحد والمسرح فعل جمعي ودعوة جماعية لا يحتمل العقلية الإقصائية السائدة، إضافة إلى سيطرة الشركات على القطاع ومتاجرتها بعرق الممثلين وعدم إيفائهم أجورهم الزميدة".

وجود سياسي خلاق

الحلول للمشاكل المطروحة وفق رأي الغضاب هو ضمان حقوق الممثل بحمايته من المتحيلين في صورة عدم خلاص مستحقته المادية بوضع قوانين خاصة بهذه المهنة، وفرض أجر أدنى يضمن له حياة كريمة. علاوة على تفعيل قانون بجبر المنتجين على التعامل مع حاملي بطاقة الاحتراف.

كما يدعو إلى فتح تحقيق في الفساد المالي والإداري داخل وزارة الثقافة حول الأشخاص المستفيدين من الأموال الموجهة إلى الأعمال الإبداعية، بطرق غير قانونية، وضرورة تتبع شركات الإنتاج في تصرفها في الأموال المقدمة لها من قبل الوزارة كدعم للأعمال المسرحية. إضافة إلى تفعيل سياسة ثقافية في البلاد واعتماد وزارة الثقافة كوزارة سيادة.

أما سهام عقيل فتري بأنه ليست هناك حلول خارج مؤسسات الدولة، وأهمها التعليم أساسا كرهان حقيقي أولي يرتقي بالذهنية الجمالية والفضاءات المسرحية التي تنتمي إلى مؤسسات الدولة. لكن من خلال هذا الاعتبار لا يوجد يقين ثابت بتطور رؤية الدولة للمسرح وفنون الفرجة، كما لا تقدر مؤسسات الدولة اليوم على تحمل خطاب جمالي تنويري يحمله الممثل التونسي اليوم في شتى الأشكال الفنية، لأنها ستدعه أولا ثم تعيد خلق طرق جديدة لتفكيره وتحقيره. وتضيف "يبقى الحل الوحيد مرتها باصحاب الشأن الفني، لكن ما نلاحظه بشدة اليوم أن هناك نتائج مجبلة للمسار السياسي على الفنانين، من فراغ معرفي وجهل مدقع برهانات الفن الحقيقية، الفن الذي يساهم عضويا في تطور البشر من رتبة الوحشية إلى رتبة الجمال. الكل يساهم اليوم عن طريق الركك أو الشاشة في تعميق الهوة الكبيرة بين الفن والمثقل وتطبيع تام مع الرديء لأنه سهل ويثمر نقودا".

وتؤكد عقيل على أنه على الجامعة التونسية وكل المختصين في الشأن الفكري أن يعيدوا النظر في هوية

عرف المسرح التونسي تطورا كبيرا مع رواد فرقة "المسرح الجديد" في سبعينات القرن الماضي، لكنه اليوم يعاني من تراجع له أسباب عديدة، لعل أهمها ضعف التواصل بين الجيل السابق والجيل الذي يليه، ومشاكل أخرى كثيرة على مستوى التنظيم والقوانين والدعم وغيرها من إشكاليات استطلعت "العرب" تفاصيلها وسبل علاجها مع عدد من المسرحيين التونسيين.

التونسية رسميا بمهنة التمثيل كوظيفة بإمكان القائم بها أن يعيش منها وتكون عملا دائما.

ومن جهة أخرى، يشدد المي على ضرورة إيلاء قيمة فكرية وفنية وذوقية وجمالية لوجود مهنة الممثل ككيان كائن وموجود بشكل كامل، ويحظى بالديمومة والاستمرار، لمقاومة وجوده الهش كصاحب مهنة هشة.

ويتابع المي "المشكلة الثانية هي أن النشاط المسرحي المحترف في تونس ما زال يشغل بصفة بدائية وعرضية ظرفية لم تصل إلى مرحلة التواجد الحقيقي من خلال خلق سوق مسرحية وطنية، ذات حركية مستمرة ونشطة، إضافة إلى خلق سوق ثقافة، يقبل خلالها المواطن التونسي على استهلاك المنتج الثقافي الوطني بما في ذلك المسرح التونسي، هذا يعود أصلا إلى سياسة الدولة وإلى مؤسسات الثقافة والمسرح والمسرحيين على أن يكونوا قوة مقترحة للتطوير والتغيير".

ويلفت المخرج إلى مشكلة أخرى يعاني منها الممثل المسرحي هي قلة تواجده في المشاريع السينمائية والتلفزية بنسبة الثلثين، مقابل تغلغل الدخلاء من مجال الاستعراض من الطامحين للشهرة.

يقول المسرحي طلال أيوب "إن الممثل في المسرح التونسي يعاني من مشكلة أساسية وجوهرية في الاعتراف بمهنته وتنظيمها إلى اليوم، رغم أن المسرح موجود منذ 110 أعوام في تونس والاحتراف والجودة متطوران، لكن يبدو أن ليس هناك نية لاعتراف حقيقي بالممثل المحترف، وبأن التمثيل يمكن أن يكون مهنة، إضافة إلى غياب قانون لمهن الفنون الدرامية".

ويتجلى التهميش في رأي أيوب، خاصة في خطاب السياسيين، ومن أبرزهم رئيس الحكومة الذي يعتبر العمل الفني والثقافي مجرد ترفيه.

ويضيف "مع الأزمة الحالية زاد الوضع سوءا مع وقف كل نشاط ثقافي فعلي منذ مارس 2020، وحتى بعض العروض القليلة التي تم تقديمها في فصل الصيف لم تف بالغرض، فقد مرت 8 أشهر من حالة تشبه الشلل، ما يهدد جدبا الممثلين من ضمان العيش الكريم، رغم أن أغلب الممثلين المحترفين هم أساتذة مسرح أو من الشباب الأقل من 35 سنة إلا أن الوضع حرج".

ويعتبر أيوب أنه عامة معاناة الممثل في تونس مرتبطة بالاعتراف الحقيقي والفعلي، فرغم تحرير المسرح بعد الثورة من "الصنصرة" ومقصر الرقيب إلا أنه لم يتحرر من التهميش الذي عرّته اليوم الأزمة الصحية وكشفت المظلمة الثقافية الهشة التي سقطت على رأس ممارسيها. ومن أبرز نتائج هذا الظرف هو تغيير العديد من الممثلين لمهنتهم كمسرحيين بصفة قطعية.

من جانبها تقول الممثلة المسرحية أمينة الدشراوي "قبل أن نتحدث عن المشاكل التي يعانيها الممثل المسرحي، لا بد من التساؤل حول ماهية الممثل المسرحي في تونس فقد يبدو لا وجود له ككيان متفرغ للتمثيل على الركك دون القيام بأنشطة أخرى تضمن له العيش الكريم وتحفظ ماء الوجه. من ذلك، فإن المعاناة التي يشهدها الممثل المسرحي تتشكل في عدم قدرته على التفرغ للركك فهو يلجئ إلى التدريس أو التواجد في وسائل الإعلام الرديئة وبالتالي لا يتحقق هدفه الأساسي في تحقيق الفعل النبيل التام ألا وهو المسرح".

وتقر الدشراوي بأن الممثل المسرحي يعتبر المتضرر الأول في الأزمات والثورات والجوانح، كما هو الحال في هذه الأزمة الصحية العالمية التي تعيشها جميعنا.

وتتابع "خلاصة القول لعل غياب الجمهور ونفوره من المسرح وعدم تنظيم القطاع وانعكاساته الوخيمة على المردود المادي للممثل والرداءة المهولة المحيطة بالميدان الفني والثقافي هي من أهم المشاكل التي يعانيها الممثل المسرحي". ويرى الممثل غسان الغضاب أن المشاكل التي يعاني منها الممثل المسرحي

محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

يعيش القطاع المسرحي التونسي أسوأ أزماته على الإطلاق بعد انتشار جائحة كورونا وما فرضته من إغلاق للمسارح، وتوقف للنشاط يهدد القطاع بشكل جدي.

وقد اختارت "العرب" في حديثها إلى فنانين مسرحيين تونسيين من الأجيال الجديدة أن تسلط الضوء على أهم المشاكل التي يعاني منها المسرح التونسي اليوم، ورؤاهم للحلول الممكنة ومستقبل المسرح التونسي.

لا وجود للممثل

تري الكاتبة والممثلة المسرحية سهام عقيل أن الممثل في جل القطاعات البصرية الفرجية ليست له هوية ثابتة تبر وجوده داخل بنية المجتمع، بل هو ينتمي إلى مصاف المجانين أي على هامش المجتمع الإنتاجي المادي.

لا يساهم الممثل، في رأياها، بفنه في

دورة الإنتاج الاقتصادي لأن الجهات المنتجة العمومية والخاصة تعتبره وسيلة من وسائل الإنتاج الثانوية ولا تتعدى وظيفته حد الترفيه المجاني، فنجد الممثل دائما على منصات الفرجة في حضور مناسباتي يرتبط أساسا بما تبعية الشركات الخاصة من مواد استهلاكية، فهو مطية لدعم المنتجات الغذائية والاستهلاكية أساسا.

وتقر بأنه لا توجد انطولوجيا حقيقية لمهنة "الممثل" خارج الإطار الإنتاجي الذي لا يعرف قدرة هذا الفن تاريخيا وحضاريا.

وتضيف "تنساق الأغلبية أي من اختاروا أن يمتحنوا صفة "الممثل" نحو هذا التصور البليد والسهل لتحمي نفسها من الفراغ والفقر وأزمة الاعتراف. فنجد في الجانب الآخر أي عن يبحثون لأنفسهم عن وجود تاريخي حقيقي عضوي يتصل بقضايا الشعب الحقيقية يعانون التفجير والتهميش والموت البطيء في أغلب الأحيان والهجرة نحو بلدان أخرى تعترف بالممثل ماديا ومعنويا".

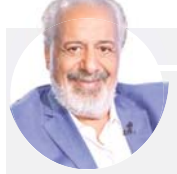
أمينة الدشراوي	لا وجود للممثل ككيان متفرغ للتمثيل على الركك المسرحي
سهام عقيل	الكل مساهم اليوم في تعميق الهوة بين الفن والمثقل
عماد المي	على المسرحيين الكبار في تونس أن يتركوا الجيل الجديد يبيع
طلال أيوب	المسرحيون صاروا يفكرون في حلول جديدة لإنقاذ المسرح
غسان الغضاب	الوضع الحالي يجعلني أخشى على المسرحيين من التلاشي
نادرة ساسي	المسرح التونسي من بعد جيل المسرح الجديد أخذ في الانحدار وصار واقدا

ومن جانبه يرى المخرج المسرحي عماد المي أن أول مشكلة تخص الممثل المسرحي في تونس هي مشكلة تاصيل مهنة الممثل كمهنة رسمية وحقيقية ضمن المهن المعترف بها، أي أن تعترف الدولة

«غيوم داكنة».. رهان أيمن زيدان في الإسكندرية السينمائي

يراهن الممثل والمخرج السينمائي السوري أيمن زيدان على فيلمه الروائي الطويل الثاني "غيوم داكنة" للفوز بجوائز مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط. والفيلم واحد من جملة ثلاثة أفلام سورية ستشارك في المهرجان الذي تنطلق فعاليات دورته الـ36، السبت، إلى جانب الفيلم القصيرين "نوم عميق" و"برسم البيع".

وطاعن في السن تربطه حالة من عدم الوفاق مع زوجته التي عاش معها عدة سنوات، حيث عمق سفر ابنهما الوحيد من الخلاف بينهما. وعن فكرة الفيلم وغايته يقول مؤلفه ومخرجه خالد عثمان "تعتبر هذه العائلة مثالا مصغرا عن الكثير من العائلات السورية والعربية أيضا التي تعاني من المشكلة نفسها، وهو ما يؤكد أن الدلالات والرموز ستكون حاضرة على الشاشة في كل تفصيل، فهي تدخل بشكل غير مباشر إلى لاوعي المشاهد وتوجهه ليفكر بما أردت إيصاله من خلال الحكاية".



أيمن زيدان
«غيوم داكنة، بروي
مصابر أشخاص أدمت
الحرب قلوبهم

وأضاف مؤكداً "الفيلم يستهدف فئة عمرية طاعنة في السن ويخوض غمارها على الرغم من أنه يحمل طابعاً شهابياً"، مبرزاً أن "استهداف هذه الفئة العمرية واجب علينا كشباب لأننا نعتبر أنفسنا صلة الوصل بين الماضي والمستقبل، وخاصة أن هذه الفئة جزء من تاريخ البلد المههد بالاندثار، لذلك فإن من واجبنا نقل هذا التاريخ بأمانة وتسليمه للأجيال القادمة".

والفيلم المنتج أيضاً من المؤسسة العامة للسينما في سوريا، من بطولة كل من عباس النوري، وفاء موصلي، جمال العلي، فايز قزق، همام أيمن رضا، نايا أندلس، مهند بزاعي، حسنا السالم، نادين الشعار والطفل تاج خالد عثمان. أما الفيلم الروائي القصير "برسم البيع" فيتناول قصة شاب مريضة نفسياً خسرت أخاها في جريمة قتل، فقزرت الانتقام من القاتل المجهول موظفة حكتتها ونكأها ومستغلة جسعه وطمعه، لتنصب له فخاً، مثبته للقاتل أن الحياة لا تستقيم بالمال وحده.

وعن الفيلم يقول مخرج وصاحب السيناريو أيضاً جميل جبران "العمل يحكي عن دوافع النفس البشرية في الانتقام وعن الحقوق والواجبات، ومن هذه الزاوية انطلقت في الكتابة التي استغرقت مني وقتاً طويلاً".

والعمل من بطولة سارة الطويل ومجدي المقبل ومحمد شما، ومن إنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا ضمن إطار مشروع دعم سينما الشباب، وسبق للفيلم أن فاز بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة السابع بسوريا.

ويحتفل مهرجان الإسكندرية السينمائي هذا العام بمئوية المخرج الإيطالي الراحل فيديريكو فيليني، حيث من المقرر أن يصدر عنه كتاب للكاتبة أسال عثمان. كما سيتم تكريم كل من الفنان صلاح عبدالله، والمخرجة إيناس الدغدي، والمخرج ومدير التصوير محسن أحمد، بجانب الفنان عزت العلايلي الذي تحمل الدورة اسمه.



فيلم عن الحنين إلى وطن جريح

دمشق - في عرضه الدولي الأول يشارك الفيلم الروائي الطويل السوري "غيوم داكنة" في المسابقة الرسمية للفيلم الطويل في الدورة السادسة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط الذي تنطلق فعالياته السبت، ويتواصل حتى الثاني عشر من نوفمبر الجاري.

والفيلم من إخراج أيمن زيدان وسيناريو مشترك بينه وبين ياسمين أبو فخر، ومن إنتاج المؤسسة العامة للسينما في سوريا، وهو من بطولة كل من الفنانين: رائل رمضان، رامن عطالله، لينا حوارنة، حازم زيدان، لمي بدور، نور علي، محمد زرزور، بالاشتراك مع محمد حدادقي، وضيفو شرف: جود سعيد، علاء قاسم ومارن عباس.

وعن المحور الرئيسي للفيلم يشير المخرج أيمن زيدان إلى أن الحكاية تدور حول رجل أصيب بمرض عضال، فقّر العودة إلى مدينته التي هدمتها الحرب ليعيش ما تبقى من حياته بعد عشرين عاماً من الغربة قضاها في فرنسا.

ويقول "لقد عاد ليموت كسمك السلمون في المكان الذي ولد فيه، وخلال الفترة القصيرة التي عاشها كان شاهداً على كل الظلال الموحجة التي رمتها الحرب على الناس والمدينة".

و"غيوم داكنة" يعدّ ثاني تجارب زيدان كمخرج، بعد فيلم "أمينة"، الذي عُرض العام الماضي وشارك في العديد من المهرجانات وحصل على مجموعة من الجوائز.

ويراهن زيدان على فيلمه الجديد كي يعتلي منصة التتويج في اختتام المهرجان في الثاني عشر من نوفمبر الجاري، معتبراً أن قصته التي تروي مصائر أناس أدمت الحرب قلوبهم، وقصصهم التي أثقلت أرواحهم بغيوم الحرب الداكنة، جذيرة بأن تكون من ضمن الأفلام الموحجة.

وانطلقت مسيرة أيمن زيدان في عالم السينما عام 1982 كممثل بعد تخرجه في المعهد العالي للفنون المسرحية، إذ أدى بطولة فيلم "أحلام المدينة" للمخرج محمد ملص، ومن أبرز أفلامه "الشمس في يوم غائم"، "الرسالة الأخيرة"، "الترحال"، "مطر أيلول"، "الآب" و"درب السما".

وكان أحدث أفلامه "مسافرو الحرب" للمخرج جود سعيد الذي عرض في العام الماضي، وشارك في العديد من المهرجانات وحصل على أربع جوائز في مهرجان قرطاج السينمائي.

وتشارك سوريا أيضاً في المهرجان السينمائي العربي المتوسطي بفيلمين في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، هما "نوم عميق" للمخرج خالد عثمان و"برسم البيع" للمخرج جميل جبران.

ويستعرض الفيلم الروائي القصير "نوم عميق" في عرضه العالمي الأول حكاية عائلة سورية تسكن في دمشق القديمة، تحديداً باب توما، مكونة من أب وزوجته وابنه الذي يعيش في كندا، الأب مخرج سينمائي متقاعد

منى زكي تعود إلى السينما بفيلم لا يضيف إلى رصيدها شيئاً

«الصندوق الأسود» أحداث تدور في إطار زمني مفكك لا تتوافق مع نسق أفلام اليوم الواحد



أمرأة تواجه مصيرها منفردة

يفتقر سيد إلى كل شيء، التعليم، المال، الوجه المقبول. ورغم ذلك يأمل في أن ينال شيئاً من الكمال، فيفك ضحيته بسداجة، لتبدأ محاولتها في الفرار منه، حتى تصل إلى غرفة أمنة، هي الصندوق الأسود الذي تكتشف فيه الزوجة أسرار زوجها وخيانته لها، وتورطه في أعمال غير مشروعة.



فكرة الغرفة الآمنة في الفيلم المصري، سبق أن قدمت في الفيلم الأميركي «غرفة الذعر» لجودي فوستر

أنه متورط في عمليات فساد ضخمة ويقطن في فيلا فارغة، يترك زوجته الحامل وحيدة دون حراسة أمنية، وخلال الفيلم علق أحد الجمهور في الصالة قائلاً "أين عم محمد البواب؟".

في منطقة معزولة لا يُذكر موقعها تحديداً -ويبدو أنها تقع في بقعة بعيدة وتفصلها عن أضواء القاهرة وضجيجها الكثير- تنسحب على الكثير من الإشكاليات الأخرى التي تعكس سيناريو مهترئاً.

والإلى جانب اللامنتظية في غياب "عم محمد"، وربط الكلب على مدخل السكن، في ظروف غير موافية للأمن، يدخل سارقان المنزل، لتبدأ منذ اللحظة الأولى سلسلة المبالغات، فيضئان الأنوار بكثافة، كأنهما في زيارة لأقاربهما، وليس في عملية سطو.

وتجمع السرعة بين هدف المادّة، وهدف آخر يتجاوز المال؛ هل هو الانتقام، أم الرغبة في محاربة الفساد، أم كشف الغاز قضية ما، أم إنقاذ بريء؟

كلها أسئلة تدور في ذهن المشاهد لفكرة، حيث يبدأ الفيلم وينتهي دون أن ندري لماذا أقدم المحامي الشاب "هادي" -الذي يلعب دوره مصطفى خاطر- على التحول إلى مجرم، يقتحم منزل المحامي الذي كان يعمل عنده، ويلعب دوره الفنان شريف سلامة.

يقدم فيلم "الصندوق الأسود" نوعاً فريداً من السرعة، ويستأنان السارق، كما لو كان موظفاً حكومياً، لأن والده نقل إلى المستشفى. ورغم ما في ذلك من فكاكة، إلا أنه حدث؛ فخلال عملية السطو، وبعد أن تكتشف ياسمين وجود اللصين في منزلها، وبعد مطاردات، يستقبل هادي اتصالاً من شقيقته، فيترك السارق عنيده الإجماع "سيد" (الفنان محمد فراج) وحده مع مهمة البحث عن الأوراق التي جاء من أجلها هادي.

سذاجة وافتعال

يضع الفيلم الجمهور أمام شخصية الزوج المثالي من الخارج، فيما هو لص كبير وفاسد، والزوجة مثقفة وصاحبة مبادئ، ولا تدري ماهية تلك المبادئ أو كيفية خداعها طيلة سنوات في زوجها، ولم يطرّق الفيلم إلى حياتها وخلفياتها.

يمثل سيد في الفيلم القُبْح المُلطّق، بداية من وجهه المشوه من عينه نتيجة حادث قديم إلى التشوّه في القيم، ليس فقط على مستوى امتهانه الإجماع، وإنما أيضاً من ناحية استعداده لاغتصاب سيدة حامل، ورغم ذلك لا نفقّر تلك الشخصية إلى الصراع، فهي على قبّحها طامعة في الكمال، وتمثل عندها ذلك في شخصية رهيته، التي طمع في أن يجامعها كحبيبين، وليس كخاطف يغتصب ضحيته وهي مكبلّة اليدين والقدمين.

لم تختلف ردود فعل الفنان مصطفى خاطر في الفيلم عن أعماله المختلفة السابقة، ويشعر المشاهد بأنه أمام ممثل يجتهد لجسّد الشخصية، لكن ينتهي إلى الحركات نفسها.

الفيلم قصة وإخراج محمود كامل، وسيناريو وحوار أحمد الدهان وهيثم الدهان، وإنتاج مشترك بين شركة سينرجي وأفلام مصر العالمية ونيو سينشري.

وتدور أحداث "الصندوق الأسود" حول سيدة مرفهة تدعى "ياسمين"، وتجسّد دورها الفنانة منى زكي، وهي حامل يبدو من هيئة بطنها أنها جاوزت شهرها السابع. تبدأ بزيارة المستشفى للأطمئنان على الجنين دون توضيح خلفيات تلك الحالة أو أسبابها، طيلة الفيلم، لكن المشهد يوحي بأن الحمل صعب.

من أزمات السيناريو العميقة تغالغه عن أن تصبح سيدة في مثل تلك الظروف فريسة لا منطقية لغياب الأمن، فزوجها المحامي الشهير الذي يتخضخ فيما بعد

نذرة الحوار لدى منى زكي، لنقل الدور إلى مساحة واسعة من التعبير بالوجه وحركات الجسد، لم تكن موفقة



تملك الفنانة المصرية منى زكي رصيدا فنيا كبيرا وجيدا، وتعدّ من ضمن فنانات قلائل يستطعن أن يحملن فيلماً على عاتقهنّ، ويتغلبن على الرجال المتربّعين على عرش السينما العربية، بمحتوى يجمع بين الثقل الفني والقيمي، فهل استطاعت إثبات ذلك في فيلمها الجديد "الصندوق الأسود"؟



القاهرة - بعد أربع سنوات من الغياب السينمائي، عادت الفنانة المصرية منى زكي إلى الشاشة الذهبية، وكان من المتوقع أن تعوّض هذه السنوات، حيث تصدرت أفيش فيلمها الجديد "الصندوق الأسود" وحملت البطولة المطلقة للعمل الذي ينتمي إلى أفلام اليوم الواحد، ويعدّ الإقبال على بطولته مجازفة فنية، تحتاج إلى جرأة كبيرة من الممثلة.

تحمل أفلام اليوم الواحد تحديات كثيرة، وهي تلك النوعية التي تدور أحداثها كلها في إطار زمني محدود بيوم أو بعض يوم، ومن ثم تعتمد المحدودية لتشمل المكان أيضاً، ويصبح المشاهد وابطال العمل وجهاً لوجه طيلة ساعتين.

يكمن معيار النجاح في أن تظل أعين المشاهد مشدودة إلى الفيلم، وألا يتسرب إليه الملل، ما يفرض سرعة في الأحداث وتنوّعها، الأمر الذي يضع عبثاً إضافياً على أبطال الفيلم، كي لا يخرج ضحلاً وفاقداً للمعنى، أو غير متجانس، فيما يبرز التحدي الأهم في القدرة على تقديم شخصيات كاملة، واضحة، منمنطة، في إطار الأحداث ووحدة الزمان والمكان.

سيناريو مهترئ

على الرغم من تصدّر فيلم "الصندوق الأسود" شبّاك الإيرادات في غضون أيام قليلة من بدء عرضه في 28 أكتوبر الماضي، إلا أن ذلك لا يعني أن الفيلم تجاوز التحديات، وقدم وجبة فنية دسمة للجمهور، تليق باسم النجمة الغائبة، وترضي محبيها، فقد انساق نحو الرائج الذي يستطيع خلق نجاح في الشباك، لكنه قد لا ينتلّق على القيمة.

يفتقد "الصندوق الأسود" إلى عوامل كثيرة ليصبح فيلماً سينمائياً تشويقياً متمسكاً، منها السيناريو والحوار، فقد خرج الفيلم الذي تتفكك أحداثه، وتنقطع منذ بدايتها، بأشياء غير منطقية، ومهترئة، ويعدّ بالمبالغات، في تسلسل الأحداث، ونوعية الحوار الذي جاء ضحلاً، أمام فيلم بطولته فيها مربوط لمدة زمنية طويلة حتى لا تصرخ.

ونقلت نذرة الحوار، خاصة لمنى زكي، الدور إلى مساحة خاصة واسعة من التعبير بالوجه وحركات الجسد، كذلك الفنان محمد فراج الذي سحب الأضواء بحضوره اللافت واللامع وقدرته على تقديم شخصيات متشابهة على نحو مختلف.

تحولات شجرة الأرز تتشكّل في لوحات لبنانية

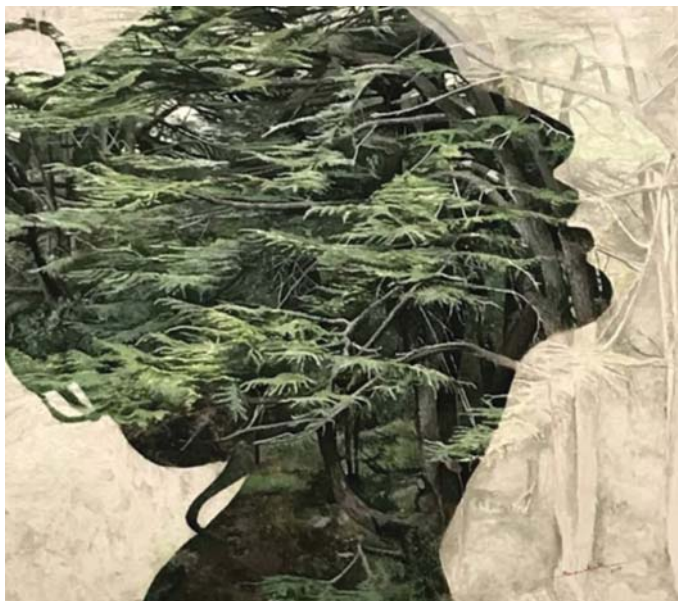
«تلك الأرزة التي تقطع» صوفية غنائية مُمّجة للديمومة على أرض منهكة



الأرز كمدخل حميمي إلى الذات ومنطلق للذكريات (لوحات للفنانة نجلا حبيش)

العناوين "هالة الأرز"، و"أشجار الشفاء"، و"الأرز الغامضة"، و"الأرز الذهبية"، و"ورقصة أشجار الأرز" و"هبة من الله" و"الصراع ما بين الخير والشر". وفي هذه الأخيرة، بدت لوحة مُركبة وضعت فيها الفنانة شجرة الأرز بمحاذاة ساحة انفجار 4 أغسطس، فالتقيا في حدة التعبير إن من حيث ضربات الريشة أو من حيث الألوان التي غلب عليها اللون الأسود والرمادي. مجموعة لوحات لا تشبه إحداها الأخرى تالتت فيها الأرزة وتحدثت الكثير ساردة أشواط ومراحل من حياتها على هذه الأرض اللبنانية.

أكثر من عشر لوحات لأرزات في أحوال وجودية و"تفسعية" مُختلفة، جاعلة منها مدخلا إلى حميمية الذات ومنطلقا للذكريات، إما كتلك التي عبرنا بها وعبرت بنا كبشر بعد أن كُتب لنا أن نكون من اللبنانيين على عتبة واحدة من الانزلاق إلى الكارثة، أو كأفراد اعتصرتنا تجارب شخصية بعضها شهدت عليها أشجار أرز تلك التي كست غابة بشري الساحرة بهيئتها وأسرارها. وقد أعطت الفنانة لهذه اللوحات عناوين مُختلفة ومناسبة للأفكار والمشاعر التي أرادت أن تطرحها. من هذه



شجرة حفرت عميقا في الوعي الجمعي اللبناني (أعمال فنية لساندرا خير)

مُعدقا عليها نثارا ذهبي اللون أوحى بأن مصدره "غير أرضي". والفنان نبيل نحاس حائز على وسام الأرز برتبة فارس من رئيس الجمهورية اللبنانية وحاصل على البكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة لويزيانا، أما الماجستير في الفنون الجميلة فقد أتمها في جامعة ييل في الولايات المتحدة حيث يقيم. له العديد من المعارض الفردية في أوروبا وأميركا ولبنان، كما شارك في معارض جماعية حول العالم. أما الفنانة التشكيلية نجلا حبيش فقد نشرت مؤخرا على صفحتها الفيسبوكية

حتى في بلاد الانتشار. وعندما كنت أزور غابة الأرز في الشوف جاعني الجواب الشافي، إذ لامستني ضخامة هذه الشجرة وجذورها التي تعود لآلاف السنين، فشعرت بتأثيرها غير المباشر علينا والذي لم نحاول يوما تفسيره". كما قدم الفنان التشكيلي نبيل نحاس مجموعة من اللوحات ذات الأحجام الكبيرة تخطى فيها بمراحل تصوير أشجار عادية. إذ رفع فيها من مقام أشجار الأرز وصولا إلى الصوفية الغائبة المجددة للحياة والمظهرة للانتهائية للكون،

"تطور لبنان"، هو اسم أُطلق على أشجار الأرز، نسبة إلى أساطير تروي أنّ آلهة الأرض هالها أن تترك جبل لبنان من دون حارس، فاتفقت على أن يكون "أرز الرب" بخضرته الدائمة رسدا في هذا الجبل. وحضر هذا "الرصد" في لوحات الرواد من الفنانين اللبنانيين مكتسبا صفات جمالية مضاعفة أهمها الشموخ، حتى حضر الزمن المعاصر ليتحوّل فيه الأرز إلى رمز يفيض بالملودرامية في مجمل الأعمال الفنية اللبنانية الحديثة.

لم تحضر في معظم أعمال الفنانين الأوروبيين، فقد حضرت خارج جدران صالة اليس مغيب أعمال تشكيلية أخرى بلغت حدا كبيرا من التعبيرية الرمزية والغنائية أرسدت معالم خصبه لفن أدرك كيف "يُشخص" الأرز، جاعلا منه كأننا ورفيقا قديرا بإمكانه أن يسير إلى جانبه "وجدانيا" كما سار إلى جانبي الأرز الحكيم والشامخ ذات يوم خريفي بارد.

الخفة الفانتازية تهب اللوحات اللبنانية أفقا مفتوحة وتجعلها خارج إطار التراجيديا الموشومة بالنهايات الحزينة

نذكر في هذا السياق الفنانة ساندرا خير والفنان نبيل نحاس والفنانة نجلا حبيش، من خلال أعمال لا يمكن أن نصفها، على اختلافها في قوة التعبير والأسلوب الفني، إلا أنها أعمال ملودرامية من الطراز الأول، مثلها كمثل تجربة التوغل وحيدة في غابة الأرز عند حلول العصر حتى وقوع الحزن، عند غروب الشمس تحت السيطرة.

أعمال هؤلاء الفنانين ليست درامية ولا تراجيدية بالرغم من الشحنة العاطفية الهائلة (على اختلاف درجاتها) الراشحة منها، وذلك لأن فيها "خفة" فانتازية تهبها أفقا مفتوحة تجعلها خارج إطار الدرامية الجدية وخارج التراجيدية الموشومة بالنهايات الحزينة التي لا مهرب منها.

ثلاث تجارب

قدّمت الفنانة ساندرا خير لوحات أعطت فيها لأشجار الأرز وجوه بشر عابدين أو وجوه أيقونات وطنية مثل وجه فيروز. وجاءت أعمالها بعيدة عن عالم الفولكلوريات المخفّضة دائما لنبرة وعمق التعبير الفني. وقد ذكرت الفنانة في إحدى المقابلات الصحافية عن معرضها الذي قدّمت فيه لوحات الأرز أنه "الطما تسالعت عن هويتنا اللبنانية وما يربطنا ببلدنا

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

منذ أكثر من عشر سنوات كنت في رحلة إلى غابة الأرز في منطقة بشري اللبنانية. كان المطر الخفيف قد توقف عن الهطول لينتج الفرصة لشمس العصر الذهبية أن ترسل خيوطها العطرة في الهواء.

غادرت المجموعة، بعد أن ألمّ بي حزن عميق نتيجة مُحادثة مع أحد أفراد المجموعة جري ونحن جالسون على جذع شجرة ميتة رطبها قطرات المطر. غادرت المجموعة لأسير موعلة دون هداية في الغابة، وما كانت إلا بضعة دقائق حتى بدأت أشعر بحضور أشجار الأرز تلك، وكأنها مُرافقة شخصية تحميني من أفكار وتخفف عني وطاة الحزن وتنهجر علي بحكمة عمرها المقتر بمئات السنين، وقد رأت من الأهوال ما رأت.

بين الجمالية والرمز

اليوم استعيد تلك الذكرى المُوغلة في الوجدان أمام معرض فني إقامته صالة اليس مغيب تحت عنوان "تلك الأرزة التي تقطع". معرض ضم أعمالا فنية مختلفة من تصوير فوتوغرافي وتجهيز فني ولوحات ومنحوتات ليست لفنانين لبنانيين فقط، بل شملت أيضا فنانين فرنسيين وبلجيكيين وإيطاليين. واللافت جدا في هذه المعرض هو الاختلاف الهائل ما بين ما قدّمه الفنانون الأوروبيون واللبنانيون، ففي حين انشغلت معظم أعمال الأوروبيين بالتعبير عن جمالية الأرز، تماما كما في لوحات الفنانين الرواد اللبنانيين، جاءت أعمال الفنانين اللبنانيين المعاصرين مظهرة للشق الوجداني والرمزي لشجرة هي خلاصة الأهوال التي تعرّضت لها، لتبقى "حية ترزق" في المخيال الفني التشكيلي والتصويري، وليست فقط واقعا في غابة من غابات لبنان المُعرّضة دائما للخطر. وإذا كانت أشجار الأرز بارزة في أعمال الفنانين اللبنانيين من خلال خاصية صمودها المطعم بنبذة وجدانية

المغرب يحتفي بالتجربة الفنية لبوشعيب هبولى في معرض استعادي

نحو اعتماد اللونين الأسود والأبيض، من خلال تقسيمهما أو بروز اللون الرمادي في بعض الحالات بطرق خاصة وتقنية تشكيلية احترافية. لكن بالنسبة لهبولى فالرمادي لون يفرض ذاته وخصوصيته، ولإبراز هذه الخصوصية وهذه الذاتية، يشحنه ببعض الأسود والأزرق والأخضر.

بوشعيب هبولى
اللون يشوّه العمل، ويمكن أن يكون ضابيا، دون أن يكون حيويا

وفي السنوات الأخيرة، بدأ هبولى يستعمل زيت المحركات المستهلك، ينظفه وتوظيف هذا اللون في لوحاته الصغيرة الحجم بهدف خلق التميز في الساحة التشكيلية المغربية، وإبداع هذه الوجوه التي رسمت بتقنية مختلفة عن كل أشكال الإبداع الأخرى، معتمدا على الورق والحبر الصيني باعتبارهما مادتين تدخلان في تجربته الصباغية، منتجا رسومات لوجوه رمادية بعيدة عن الواقع وقريبة من الخيال، وكأنه يكشف من حيث لا يدري، أو ربما وهو يدري، أن ما يقدمه هو ثورة ضد البؤس وضد العدم.

الآن غطست في الوان من البهجة ومن الاعتلال، وناطحت الموضة حتى أصبحت دون مذاق. يسخر الفنان العصامي في كل معارضه تقريبا من الكائن المغربي الجديد الملعب في رقع العولة، وسط بيئة معمارية لا علاقة لها بالتاريخ المغربي ولا بالهوية المحلية، حيث البنايات الجديدة غطت على معمارية المدينة العتيقة والبيت المغربي، والشقق الحديثة المنمطة على الشكل الهندسي الأوروبي أضاعت الكثير من الدعة التي كانت. اليومية من هذه المظاهر المستجدة في حياة المغاربة، قائلًا "إن المدينة المغربية إذا سارت في هذا الاتجاه، فإن النتيجة على المخيال وعلى الذاكرة الجمعية ستكون كارثية".

ولأن بوشعيب هبولى متمرّد على القواعد الجمالية الصارمة ومحامليها التقليدية الثابتة، فقد تعامل في بداية تجربته الصباغية مع القماشة كمحمول فني، ليختار في ما بعد أن يغوص في مصدر آخر، ألا وهو الورق، الذي انسجم كليًا مع تقنيته. وهو يعمل بطريقة مختلفة للوصول إلى جوهر وجوهه الرمادية وكافئاته الفنية، خاصة أن له كامل الفرادة في اختيار مواضيعه تماما كما محامله، التي هي بالطبع الورق في أحجامه الصغيرة التي يؤثرها بلون واحد. يرى نقاد الفن أن هناك توجها رائعا وجميلا في الصباغة المغربية الحالية

الصحافية حول المدة التي يستغرقها في إنجاز أعماله "يستغرق إنجاز أي لوحة عندي ما يزيد عن الأربعة أشهر، لتكون جاهزة للعرض". وعن ذلك يقول الفنان التشكيلي المغربي محمد العروصي "كل ما يمكنني قوله بكل اختصار حول الفنان هبولى إنه مبدع ومتميز، ينتقي أعماله بدقة وعناية فائقة عبر برنامج صارم من العمل والبحث والتجريب اليومي، وهو نموذج مشرف وراق للفنان التشكيلي لما راكمه من ثقافة بكل صنوفها والتي أغنت خبرته وتجربته، فهو مثال للإنسان والفنان المتميز، الذي استطاع أن يقدم صورة حقيقية ومشرفة للفنان المغربي الذي كرس اهتمامه وحياته للفن التشكيلي".

وتنفرد تجربة الرسام المغربي المخضرم منذ معرضه الفردي الأول الذي أقامه في العام 1970، بانتهاجه دققا خاصا لألوانه التي يستلهمها من رسمه المفتوح على الطبيعة في مدينة أزمو، فهناك الطين من جهة وتدرجاته اللونية وهناك مسحوق لثشرة الجوز، وما تمنح من إمكانات لونية لا توفرها الصباغة الحديثة.

ومن عزلته بأزمو، حيث محضن ذاكرته ومرسمه، يهندس الهبولى العزلة والظلال والألوان الداكنة، محاولا القبض على الأمكنة وعلى أزمنتها النفسية داخله، ويتميز هبولى بسخريته أليفة من هجوم الأشياء على العالم وعلى حياة الناس وبالأخص حياة المغاربة التي كانت إلى زمن قريب ودیعة وألیفة، لكنّها

لألق التشكيلي بالمغرب منذ منعرجاته الأولى، إذ ينطلق هذا الفنان من خلفية تشكيلية أثارت ولا تزال العديد من الأسئلة والملاحظات، وهو الذي شق طريقه عبر ذاتية خالصة، معتمدا على أسلوب التكرار، أي تكرار الموضوعات نفسها والخطوط نفسها والألوان ذاتها.

لهبولى رؤية خاصة للفنان التشكيلي، فهو عنده ليس ذاك الساعي إلى إنتاج كم هائل من اللوحات أو المعارض، بل هو الفنان الذي يحمل هما ويعمل على إخراجها من المخزون الداخلي للروح ليتحوّل إلى لوحة تحمل فكرا وقيمة إنسانية وحضارية تحاكي الزمن الذي ولدت فيه، وهو القائل في أحد حواراته



إشراقات رمادية تسائل الكون والإنسان

تعدّ تجربة الفنان بوشعيب هبولى، الذي يقام له حاليا بالعاصمة المغربية الرباط معرض استعادي يوثّق تجربته الفنية الطويلة، حالة منفردة في المشهد التشكيلي المغربي، باعتبار أنه الفنان العصامي الذي عمل منذ أوائل سبعينات القرن الماضي على ابتكار ألوانه الخاصة التي يستلهمها من مرسومه المفتوح على الطبيعة بمدينته أزمو، فأنّج لونه الرمادي الذي ميّزه، ليصبح موسوما بـ"رسم اللون الرمادي".

الرباط - تتواصل بقبلا الفنون بالعاصمة المغربية الرباط، فعاليات المعرض الاستعادي للفنان المغربي المخضرم بوشعيب هبولى، الذي تنظمه مؤسسة المدى إلى غاية الخامس عشر من يناير 2021.

وتفوح الأعمال المعروضة في الحياة الفنية لهبولى، وتبرز الإبداعات التصويرية لهذا الفنان العصامي، التي تم إعدادها بدقة باستخدام تقنية مزبوجة على الورق أو على ورق مقوى أو الحبر على الورق. قال بوشعيب هبولى بخصوص اختيار الورق المقوى والسورق في أعماله الفنية الجديدة، إن هاتين المادتين منخفضتا التكلفة ويمكن استبدلها بسهولة مقارنة بالقماش، ما يجعل مهمته أسهل أثناء الإنجازات التصويرية. وأكد الفنان المغربي المولود بمدينة أزمو (80 كلم جنوب الدار البيضاء) أن المعرض يرسم مسار رحلته الفنية من السبعينات إلى اليوم، وهو مسار يهتم ببنيته ويتميز بفترات شخصية تتأرجح حسب اللحظات والأوضاع.

استبدال السجن بغرامة مالية لمدير موقع إخباري جزائري تكفي لتقييده

ومنذ 2017 تعرض موقع “كل شيء عن الجزائر” الصادر باللغة الفرنسية مرارا للحجب، ومنذ يونيو 2019 لم يعد بالإمكان تصفحه بالجزائر سوى على الهواتف النقالة بينما يبقى محظورا على باقي المنصات.

ومع بداية عام 2020 وفي خضم انتشار فيروس كورونا المستجد فرضت السلطات الجزائرية الحجب على العديد من المواقع الإخبارية مثل “مغرب ايمبرجون” الإخباري وموقع “راديو أم” المرتبط به وهي إذاعة تبث على الإنترنت وكذلك موقع “انترلين”.

عبد الحميد قماش: تبقى هذه الغرامة كبيرة بالنسبة للموقع الإلكتروني الذي يعاني منذ عام 2017 من ضغوط في الجزائر

وانتقدت منظمات لحقوق الإنسان المضايقات التي يتعرض لها الصحفيون في الجزائر خاصة بعد الحكم بالسجن عامين مع النفاذ بحق الصحفي خالد درارني مدير موقع “قصبة تريببون” ومراسل “منظمة مراسلون بلاحدود” وهي العقوبة نفسها التي يقضيها الصحفي عبدالكريم زغيلاش مدير إذاعة “سربكان” التي تبث على الإنترنت، وكلاهما منهم ب”المساس بالوحدة الوطنية”.

وعربت منظمة “مراسلون بلا حدود” على تويتر الأربعاء “صحيح أن القاضي لم يتبع النياية التي طالبت بالسجن لمدة عام ضد مدير النشر، لكن هذه الغرامة الكبيرة تكفي لخنق الموقع”.

عودة مقاضاة الصحفيين تهدد الإعلام الموريتاني

“في انتظار المزيد مع الرئيس الغزواني قبل أن فاجئنا بتسارعه إلى تشريع قوانين سلبية للحرية ومتنافية مع الدستور.. ليجد أصحاب الرأي أنفسهم بين كماشة القضاء وجبروت السلطة التنفيذية”.

وصادق البرلمان الموريتاني في يونيو الماضي على مشروع قانون “مكافحة التلاعب بالمعلومات”، الذي يهدف “إلى مكافحة التلاعب بالمعلومات بصفة عامة خلال فترة الانتخابات والأزمات الصحية وغيرها من الأزمات مهما كانت طبيعتها”. وأثار القانون ردود فعل متباينة في الشارع بين من اعتبره تنظيما لنشر المعلومات وتداولها وآخرين راوا فيه تقييدا للحريات العامة.

وقال وزير العدل الموريتاني حيمودة ولد رمضان خلال عرضه للقانون أمام النواب “إن الدستور كفل لكافة المواطنين في مادته العاشرة حرية التعبير ضمن الحريات العامة والفردية التي نص عليها”. وأضاف “لكن تلك الحريات تحتاج تنظيما وتفصيلا عبر سن القوانين، وذلك حفاظا على الحق العام من جهة، وسدا لأبواب المساس بحقوق الآخرين من جهة أخرى”.

وأشار ولد رمضان إلى أن المنظومة الجزائية ممثلة بالقانون الجنائي المعمول به في موريتانيا، تعود إلى بداية ثمانينات القرن الماضي”.



قوانين الصحافة الجديدة تنظم أم تقييد

● الجزائر - قضت محكمة جزائرية بتغريم مدير موقع “كل شيء عن الجزائر” المحجوب في البلاد منذ أكثر من سنة، بعدما طلبت النيابة سجنه عاما نافذا، وذلك بعد أيام قليلة من وعود السلطات بتحسين أوضاع الصحفيين وتخفيف العقوبات بقضايا النشر حسب الدستور الجديد.

وكان ممثل النيابة وجه تهمة نشر “وثيقة سرية” لوزارة المالية في مقال صدر سنة 2016، وهي التهمة التي رفضها الدفاع باعتبارها “وثيقة عامة” ومناحة للنشر على قطاع واسع.

وقال عبد الحميد قماش مدير موقع “كل شيء عن الجزائر” باللغة الفرنسية إن “حكم الغرامة صدر (الثلاثاء) ولم نحصل على منطوقه بعد”.

وأوضح أنه بحسب المحامي “تم تغريمي كمدير للموقع بـ200 ألف دينار (نحو 1300 يورو) و200 ألف دينار ضد الصحفي كاتب المقال”.

واعتبر قماش أنه رغم عدم الحكم عليه بالسجن كما طلبت النيابة، “لكن تبقى هذه الغرامة كبيرة بالنسبة للموقع الذي يعاني منذ 2017 من ضغوط في الجزائر”.

ووعدت السلطات عشية الاستفتاء على الدستور الجديد الأحد الماضي بأنه سيكرس “حرية الصحفي واستقلاليتة وحقه في التعبير والإبداع وفي الوصول إلى مصادر الخبر مع عدم إخضاعه لعقوبات سلبية للحرية”. وتضمن “أحكاما جديدة تضمن الحق في إنشاء الجرائد والقنوات الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية بمجرد إبداء تصريح بذلك على أن تمارس كافة هذه الحقوق في إطار احترام القانون”، لكن بقي صحفيون يشكون في هذه الوعود واعتبروا أن الأيام القادمة ستكون كفيلة باختبارها.

قناة «الزيتونة» التونسية تردّ على اتهامات التحريض بالتحول إلى ضحية

بطء في الإجراءات القضائية للفصل في قضايا الاعتداء على الصحفيين



الزيتونة في ساحات القضاء بين ضحية وجانية

نطاق سيطرتها، وت فرض تطبيق القرارات الصادرة عنها، مستندة إلى قريبا من الأطاب السياسية.

وحذرت الهايكا من تقاخم جرائم الاعتداء والتحريض في حق الصحفيين التونسيين داعية إلى ضرورة توفير الحماية لهم ولؤساستهم من خلال التسريع فيها، منبهة من استغلال قنوات اعلامية غير قانونية وذكر أسماء صحفيين، وأنه في غياب إرادة حقيقية لإصلاح الإعلام، فإن هذه الممارسات تشكل تهديدا جديا للمسار الديمقراطي برمته وعودة بالإعلام إلى مربع الخنوع والتحكم في مؤسساته.

واستغربت من بطء الإجراءات القضائية للفصل في القضايا المتعلقة بالاعتداءات على الصحفيين وطالبت بالتسريع فيها، منبهة من استغلال قنوات اعلامية غير قانونية وذكر أسماء صحفيين، وأنه في غياب إرادة حقيقية لإصلاح الإعلام، فإن هذه الممارسات تشكل تهديدا جديا للمسار الديمقراطي برمته وعودة بالإعلام إلى مربع الخنوع والتحكم في مؤسساته.

بدورها، أشارت الجمعية العامة للإعلام إلى أن اعتماد أسلوب التحريض والوعيد تجاه الإعلام وتصنيفه بإعلام معاد يمثل خطوة جديدة بنتهجها هشام المؤدب ضد كل الأطراف المدافعة عن حرية الرأي والتعبير والرافضة للإرهاب وهو ما من شأنه خلق قنابل موقوتة معادية للإعلاميين وإن هذا الخطاب الخطير الذي انتشر في البلاد دون رادع، أفرز تزايد شحنة الخطاب المطرف والعدواني في الصفحات الاجتماعية ضد الإعلاميين وضد كل المدافعين عن حرية الإعلام والحريات العامة والفردية.

“حملات التحريض ضد الصحفيين”، معبرة عن تضامنها المطلق مع موقع كاييتاليس وإذاعة “شمس أف أم” وقناتي “الحوار التونسي” و “التاسعة” في “مواجهة خطاب التحريض على العنف والكراهية” الذي يثقه قناة “الزيتونة” على لسان الأمني المتقاعد، هشام المدب. وحذرت النقابة، في بيان لها، من “خطورة تواصل خطاب التحريض على العنف والكراهية في وسائل الإعلام، في غياب إدانات علنية من السلطات المعنية”، مشيرة إلى أنها تحفظ بحقها في تتبع المعتدين وتضع على ذمة المتضررين فريقها القانوني من أجل القيام بالتبذعات العدلية اللازمة.

ودعت النيابة العمومية إلى التحرك الفوري من أجل تتبع هشام المدب (عميد متقاعد وناطق رسمي أسبق باسم وزارة الداخلية) من أجل استغلاله لمبر إعلامي للتحريض على الصحفيين ووسائل

الإعلام. كما دعت وزارة الداخلية إلى تحمل مسؤوليتها في تأمين وسائل الإعلام المذكورة بعد الحملة التي طالتها إثر تحريض المدب عليها، خاصة بعد كشفه لعناوين بعضها.

من جهة أخرى تجد الهايكا نفسها أمام مهمة القيام بدور في التصدي لمثل هذا الخطاب المحرض على العنف والكراهية من قبل بعض الأطراف عبر المنابر الإعلامية غير القانونية، في استهداف لحرية الصحافة وحرية التعبير، لكن على أرض الواقع خرجت هذه القنوات مثل الزيتونة ونسمة عن

تونس أفريقيا للأنباء، إن هذه القناة غير قانونية ومرفوع ضدها عدد من القضايا من بينها قضايا رفعتها الحكومة السابقة بسبب تجاوزات كثيرة ارتكبتها، مشيرا إلى أنها تعمل “بشكل غير قانوني ودون ترخيص”.

ودعا السنوسي القضاء إلى القيام بدوره والبيت في القضايا المرفوعة وعدم تكريس عقلية الإفلات من العقاب بالتزامن مع “اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب في الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين”، وعبر عن أسفه “لعدم وجود رجع صدى للقضايا المرفوعة ضد هذه “القناة”.

ويرى البعض أن خطوة قناة الزيتونة برفع قضية ضد القناة الوطنية مثيرة للسخرية، وتسير وفق منطق أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم، وليس أكثر من سياسة مناكفة ضد الخصوم، بعد أن أثار التحريض ضد الصحفيين استنكارا واسعا في تونس، فقررت قلب الطاولة على الخصوم ببيان نهيت فيه “إلى خطورة هذه الحملات على السلامة الجسدية للعاملين في القناة داعية وزارة الداخلية إلى التحرك وحماية القناة وطواقمها معلنة دعمها للامشروط لكل الصحفيين الشرفاء الذين رفضوا الانخراط وراء جوقة الفتنة”، وهي مفردات ماثلة لما استخدمته منظمات ونقابات صحافية ضد ما قامت به الزيتونة.

ودعت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الاثنين، إلى ضرورة التحرك السريع لمواجهة خطابات التحريض على الصحفيين، وادانت بشدة ما اعتبرتها

انتقلت الاتهامات داخل الوسط الإعلامي التونسي بشأن حملات التحريض ضد الصحفيين إلى القضاء، ووجدت قناة الزيتونة أفضل طريقة للدفاع عن نفسها بشأن هذه الاتهامات التحول إلى الهجوم ومقاضاة القناة الوطنية، بعد موجة من الاستنكار الواسع من قبل الصحفيين لما بثته في أحد برامجها واعتبروه “تحريضا مباشرا عليهم”.

● تونس - دخل الصراع بين قناة الزيتونة ووسائل الإعلام التونسية الأخرى إلى أروقة القضاء، بسبب القضية التي ثارت مؤخرا في القطاع حول التحريض على العنف ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، فقد قررت الزيتونة مقاضاة القناة الوطنية بعد وصفها بـ“القناة التكفيرية” من أحد الصحفيين في برنامج تلفزيوني، في حين أن الزيتونة نفسها شنت حملة على صحافي القطاع واتهمت بالتحريض عليهم.

وهاجمت القناة المحسوبة على حركة “النهضة”، الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري “الهايكا”، وقالت في بيان لها الأربعاء إن “الهيئة المنتهية صلاحيتها تواصل مغالطة الرأي العام وتاليه ضد قناة الزيتونة بعد استضافتها لأحد الخبراء الأمنيين دون تبين لمواقفه التي يتحمل مسؤولياتها وفقا لمبدأ حرية التعبير”.

وتعتبر الهايكا قناة الزيتونة تبث بشكل غير قانوني ولم تحصل على ترخيص، وتضرب عرض الحائط بالمطالب المتكررة بتسوية أوضاعها القانونية، وتتذرع بحرية التعبير لمخالفة القانون وضوابط الإعلام.



وقبل أيام قليلة وجه الأمنى المتقاعد من وزارة الداخلية هشام المدب خلال حضوره في قناة “الزيتونة”، اتهامات خطيرة لموقع “كاييتاليس” وإذاعة “شمس أف أم” وقناتي “الحوار التونسي” و “التاسعة” بـ“إثارة البلبله” و“الدفع إلى الاقتتال الداخلي” على خلفية تغطيتها للجدل الحاصل حول عملية “نيس” (في فرنسا) الإرهابية، واعتبر غالبية الصحفيين والوسط الإعلامي التونسي أن اتهامات المدب “تصنف في خانة التحريض، وتهدد أمن المؤسسات الإعلامية وصحافيها”.

وقد قررّ مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، الاثنين، تقديم قضية ضدّ قناة “الزيتونة” بتهمة “التحريض على العنف” ضدّ الصحافي وصاحب موقع “كاييتاليس” رضا الكافي، وأوضح عضو الهيئة هشام السنوسي، في تصريح لوكالة

تأسيس تكتل حقوقي يمني للدفاع عن الصحفيين

عبد (اليمن) - أعلن مرصد الحريات الإعلامية عن تأسيس تكتل “محامون للدفاع عن الصحفيين” الذي سيستخدم كافة الوسائل القانونية للدفاع عن الصحفيين بالتعاون والشراكة مع كافة النشطاء والمنظمات المدافعة عن حرية التعبير والحريات الصحافية.

ويضم التكتل أكثر من 30 محاميا وناشطا من مختلف المحافظات اليمنية، بحسب ما تم الإعلان عنه خلال ندوة افتراضية عبر الإنترنت بعنوان “الإفلات من العقاب.. الأسباب.. والمعالجات” هذا الأسبوع. شارك فيها عدد من الصحفيين والمحامين ونشطاء حقوق الإنسان، وتركزت النقاشات حول الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الصحفيين في اليمن والتركيز على الإكباتيات المتاحة للحد من الانتهاكات.

وأكد رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مصطفى نصر على ضرورة تكاتف الجهود والنضال “من أجل إسقاط الأحكام ضد الصحفيين بسبب قضايا نشر”.

ويعد التكتل إطارا مشتركا للتعاون بين المحامين والصحافيين للدفاع عن الصحفيين اليمنيين الذين يتم اعتقالهم أو استجوابهم أو محاكمتهم على خلفية قضايا نشر من قبل السلطات القضائية المختلفة، وتقديم الاستشارات القانونية والتدريب للصحافيين لنجنب الوقوع في المحاذير القانونية، وتجسير الشراكة والتعاون المشترك بين المحامين والصحافيين للإسهام في تعزيز الحريات الصحافية.

وقال الصحافي والحقوقي حسين الصوفي إن “الصحافة في اليمن تمر

باسوأ مراحلها حيث تعدت مرحلة البحث عن الحق في الحصول على المعلومات ونقلها للجمهور إلى مرحلة خطيرة وهي البحث عن الحق في الحياة” .

التكتل إطار مشترك للتعاون بين المحامين والصحافيين للدفاع عن الصحفيين الذين يتم اعتقالهم أو محاكمتهم على خلفية قضايا نشر

ويعد التكتل إطارا مشتركا للتعاون بين المحامين والصحافيين للدفاع عن الصحفيين اليمنيين الذين يتم اعتقالهم أو استجوابهم أو محاكمتهم على خلفية قضايا نشر من قبل السلطات القضائية المختلفة، وتقديم الاستشارات القانونية والتدريب للصحافيين لنجنب الوقوع في المحاذير القانونية، وتجسير الشراكة والتعاون المشترك بين المحامين والصحافيين للإسهام في تعزيز الحريات الصحافية.

وقال الصحافي والحقوقي حسين الصوفي إن “الصحافة في اليمن تمر

عثمان الخميس «عريفي جديد» في الكويت

وتهكمت معلقة:

@Manaf62x

#يجوز للمرأة أن تاكل؟ أخاف (من أن) لا يجوز حتى أن تعيش.

وسخر مغرد:

@Aareejalh

#لماذا عندكم يا "البعض" مهارة تقديس الكلام وعدم المرونة في النقاش؟ لماذا أي أحد يخالفكم الرأي تتهمونه بالفسق وكأنكم الإله أو شعب الله المختار! لماذا عندكم المرأة كائن ضعيف سخيف! لماذا لا تركزون على قضايا البلد بدل الانشغال بجسم المرأة أو ماذا وضعت وماذا لبست! "أفلا تفعلون؟"

وتسأل حساب:

@alibinshaker

#الذي يقارن بين الشيخ الدكتور عثمان الخميس وشلة العريفي ورابعة، أحمق.

يذكر أن الخميس لم يشذ عن القاعدة، فكثيراً ما تكون "تفاصيل" النساء موضوع فتاوى رجال الدين الذين أطلق أغلبهم حسابات على تويتر لنشر الفتاوى وتخويف النساء خاصة من عذاب الآخرة.

ويقارن مغردون بين الخميس والعريفي مؤكدين أنه نسخة منه، وهي مقارنة يرفضها بعض أنصار "أسد السنة الجديد" كما أطلقت عليه قناة "وصال". وقال مغرد في هذا السياق: وسبق أن اعترف الداعية السعودي محمد العريفي "لست مطالباً بأن أكلم النخب والمثقفين، فقط أتوجه إلى العامة". وهو اعتراف ينسحب على جميع الدعاة المترشحين من الدين أملاً في سلطة أو مال أو جاهة اجتماعية.

ويبدو أن العامة آفقت من غيبيتها خاصة النساء اللاتي تتوجه إليهن 90 في المئة من فتاوى رجال الدين. وأصبح العريفي "الفاشينستا الإسلامية" موضع تهكم مستخدمي تويتر، بعد أن تحول من "المتاجرة بالدين" إلى "المتاجرة بالأواني" على حسابه في تويتر الذي يتابعه أكثر من 20 مليون شخص.

وتتابع الخميس 800 ألف متابع على حسابه في تويتر.

في مناظرات تلفزيونية مع علماء شيعية عبر قناة "المستقلة" التي تبث من لندن. ورغم اختلافهم في بعض المواضيع، يتفق دعاة السنة مع دعاة الشيعية في النظرة الدونية للمرأة. وسبق لتصريح منسوب إلى أمين عام حزب الله اللبناني أن أثار جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية. ونقلت عشرات الحسابات على تويتر عن حسن نصرالله قوله، في حفل تخرج طالبات بمعاهد تعليمية تابعة للحزب، الممول إيرانيا "يؤسفني فعلاً أن العديد من الأخوات يضعن صورهن على مواقع التواصل الاجتماعي ويتصحن وجوههن القاصي والداني.. الابتلاء الأكبر في هذا العصر هو الإنترنت ومواقع التواصل".

وكان رجل الدين السعودي عبدالله المطلق سبق أن أفتى "أختاه، إياك وتويتر، فبعضهن ناقصات العقل والدين" تعلقن بالرجال، بسبب هذه المحادثات التي تطورت إلى أمر غير محمود". وفي تفاصيل الفتوى اعتبر المطلق المحادثات بين الرجال والنساء عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة "الخلوة المحرمة".

في سياق آخر، حضر اسم الخميس عندما انتقل الخطاب الديني الطائفي كما يسميه منتقدوه، إلى العالم العربي، فقد كان هو أحد مؤسسي قناة "صفا".

ومن قناتي "المستقلة" و"صفا"، المثريتين للجدل، انتقل الخميس إلى قناة "وصال" التي تنتمي إلى مجموعة القنوات ذاتها التي تبث محتوى طائفيًا. وأطلقت قناة "وصال" الأسبوع الماضي على رجل الدين اسم "أسد السنة". وكتبت في تغريدته:

@Wesal_TV

#أسد السنة عثمان الخميس.

وعلى حساب "المجلس" الموقع الذي نشر الفتوى تباينت الآراء، وما كان لافتاً هو السخرية الواسعة التي لحقت رجل الدين. وقال مغرد:

@jackzagi

#أصلاً متى يجوز للمرأة شي؟

وقال آخر:

@kongliicve

#كل مواضيع الشيخ تتمحور حول النساء، الله يرزقهم مواضيع.

الكويت - عاد الحديث عن وضع النساء لصورهن على حساباتهن في مواقع التواصل الاجتماعي إلى واجهة الجدل لكن هذه المرة في الكويت. وافتى رجل الدين، عثمان الخميس "لا يجوز للمرأة أن تضع صورتها على تويتر وإنستغرام"، في دليل على انتشار خطاب "الحلوى المغلفة والمكتشوفة" في الكويت، وفق معلقين.

والعام الماضي أثار الخميس الجدل بتصريحات اعتبرت مهينة للمرأة، عندما قال إنه "لا توجد في العالم طيبة جراحة متميزة". وذكر الداعية في كلمة مصورة له أنه "لا يعلم في العالم كله جراحة امرأة متميزة جداً وإن وجدت فهي إما غير متزوجة، أي ليس لديها هموم أسرية، أو مسترجلة، من الصعب جداً أن تعيش امرأة حياة زوجية وتكون جراحة في الوقت ذاته".

كما نشرت مواقع التواصل قبل فترة مقطعاً مصوراً للخميس، قال فيه إنه لا يجوز التحدث باللغة الإنجليزية على سبيل الإعجاب ما أثار سخرية واسعة. وقال مغردون إن دروس الخميس تذكر بعصر الصحوة الذي أفل في مغلقتها الرئيسي، السعودية، مؤكدين أن رجل الدين هذا يستلهم خطاب رجل الدين السعودي "المعتزل" محمد العريفي.

ورغم كون غالبية إجابات الخميس في قناته بموقع يوتيوب تتناول قضايا فقهية، ينقل فيها فتاوى سابقة معتمدة في العالم الإسلامي، إلا أن بعض إجاباته تحمل آراء ميزت عصر الصحوة الذي ازدهر في السعودية، في أعقاب عام 1979. وقال الخميس في إحدى محاضراته المنشورة على حساباته في الشبكات الاجتماعية "إذا لم تضطر إلى تحية علم ببلادك، فلا تفعل، ولا تردّد في إهانة الرموز الدينية لمواطني بلدك أيضاً طالما أنهم على غير دينك".

وعلى عادة علماء الدين السعوديين الذين عرفهم خلال دراسته في فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة بريدة بمنطقة القصيم، حيث مقل المحافظين السعوديين، أنشأ الداعية الخميس موقعاً إلكترونياً خاصاً به، سماه "المنهج".

وفي نهاية التسعينات عرف جمهور عربي واسع الخميس عندما كان يظهر



أشلي مدللة جو بايدن

#بنت بايدن من تكون.. رحلة بحث عربية على تويتر

هل يفتتن العرب بأشلي بايدن كما افتتنوا

بإيفانكا ترامب

وأشلي بايدن وهي من مواليد 8 يونيو 1981، تعد ناشطة اجتماعية وسيدة أعمال تنفيذية وشخصية سياسية من ديالوير.

وتزوجت أشلي من الدكتور هوارد كيرين أخصائي الأنف والأذن والحنجرة في 2 يونيو 2012، وفي الوقت نفسه، تعمل في مستشفيات جامعة توماس جيفرسون في فيلادلفيا كجراحة تجميل. وعلى خطى والدها، أمضت أشلي حياتها المهنية إلى حد كبير في مجال العدالة الاجتماعية.

وقارن المغردون بشكل ساخر بين جمال أشلي "المزعومة" وبين إيفانكا، الأمر الذي أثار تفاعلاً واسعاً. وقال مغرد:

@iA_L

#بنت بايدن وبين حقوق المرأة عندما حسبي الله عليهم ليش ما يحطون وحدة من ذولا رئيسة؟

وسخر آخر:

@d_iplo

#بنت بايدن الحزم اللهم إنا نستودع فطننا ومالنا وثرواتنا وخيراتنا وأرامكورتنا.

وكتب إعلامي كويتي:

@SalahAlelaaj

#بنت ترامب أشرفتتنا شففقتنا الله يستر من بنت بايدن.

لكن سرعان ما خاب ظن كثيرين بعد أن تبين أن الصورة المتداولة هي لموديل روسية وليست لأشلي ابنة بايدن. وتداول معلقون الصورة الحقيقية لأشلي.

ووفق المتابعين، مالت الكفة لاختيار إيفانكا ترامب بأنها أجمل من أشلي بايدن. وكتبت معلقة:

@w000900

#بنت بايدن اتركوكم الكذب بنته هذي هيه أشلي جو بايدن... الصورة المتداولة كذب مو هيه.

وأشار مغردون إلى الشبه الكبير بين ملامح أشلي الحقيقية وبين الممثلة الأميركية ميغان ماركل زوجة الأمير البريطاني هاري. وانتقد مغرد:

@rm99811

#بنت بايدن سخافة عقول دول الخليج لا تتمنى فوز بايدن وهؤلاء مشغولين في بنته مدري حفيدته لتترك إلى أي مستوى عقلي وصلوا له.

في المقابل ضج تويتر بسؤال بشأن اتباع أشلي لخطى إيفانكا التي أشارت الجدل كثيراً خلال فترة ولاية والدها ترامب، وأشاروا إلى تأثيرها على بعض قادة دول الخليج، وإن كانت ابنة بايدن ستحدو حذوها حال نجح والدها وتصبح حديث وسائل الإعلام.

سلطت الأضواء خلال الساعات الماضية على أشلي، ابنة المرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية جو بايدن. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صورها، وبدأوا يقارنونها بابنة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب.

وأشطن - اهتم العرب على مواقع التواصل الاجتماعي بتفاصيل مغايرة في الانتخابات الأميركية. وتصدر هاشتاغ بعنوان "#بنت بايدن الترند على تويتر في الدول العربية، لاسيما في السعودية، مغطياً على الحديث عن الانتخابات الأميركية التي تقتصر المشهد العام في العالم.

ولطالما افتتن العرب بإيفانكا، ابنة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويطلق ناشطون لقب "أبوابانكا" على الرئيس الأميركي، ويستخدمونه بشكل متكرر، حتى أن شركة غوغل استجابت لفكاهة الناشطين العرب، واعتمدت اسم "أبوابانكا الأميركي" اسماً للرئيس ترامب. وأصبح بإمكان مستخدمي غوغل كتابة الاسم الساخر في خانة البحث، ليقوم المحرك بتحويله فوراً إلى صفحة دونالد ترامب.

وفي اليومين الماضيين، ضج موقع تويتر بصورة فتاة حسناء شقراء ادعى ناشروها أنها أشلي بايدن.

وكتب مغرد محذراً:

@shade_ws

#بنت بايدن بلشنا (بدنا) سيناريو إيفانكا يتكرر.

وقال آخر:

2018mkkm

#كنت مع ترامب وعندما شفت بنت بايدن تمنيت ليه التوفيق من كل قلبي.

وتحيط بكل من الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، ومناقسه جو بايدن، وهما رجلان في العقد السابع من العمر، عائلتهما اللتان مثل بعض أفرادهما مصدر جدل، بينما يعيش آخرون بعيداً عن الأضواء.

ويؤدي أبناء ترامب الثلاثة، من زوجته الأولى إيفانكا، أنوارا كبيرة في حياته السياسية وأعماله التجارية. ويعد ابنه الأكبر، دونالد ترامب جونيور (42 عاماً)، شخصية بارزة في حملته الانتخابية، إذ يحظى بشعبية واسعة في أوساط أنصار الرئيس. ويتولى دونالد جونيور وشقيقه إريك (36 عاماً) نظرياً جميع أنشطة العائلة التجارية.



فتاوى رجال الدين أساسها تفاصيل النساء

salmulla85

مفهوم الحياة خاو ومعقد كل منا يملؤه من زاوية محددة وفق تجربته وتكوينه ومزاجيته، اعتقد من المجحف الوقوع في فخ الشكل الواحد ووصف جوهر الحياة بمجرد كلمة بل حقيقتها جدلية وموزعة في أشكال وصور لا نهائية، فهي جسيم وفكرة وخب وقوة وفن وإيمان ومعرفة ووهم وحقيقة وحلم ولغز وإنسانية إلخ..

تابعوا

@UNESCO

يونسكو

m_h2020

ليس محبة ببايدن لكن لاقول رجل ترامب وبقي الأسد، الانتخابات الأميركية.

omartvtd

لا اهتم لمن سيفوز في الانتخابات الأميركية والسبب: الجمهوريون احتلوا العراق ودمروه والديمقراطيون سلموا العراق إلى إيران ترامب اضعف الجمهوريين واميركا لصالح روسيا، وبايدن مهزوز وهزيل وسينهي اميركا لحساب الصين.

أبرز تغريدات العرب

MohamadAhwaze

خسرنا العراق ثم سوريا ثم لبنان واليمن ولا يزال هناك من ينتظر النصر والمد من البيت البيت الأبيض لردع إيران!

MERIAM_AL3TEEBE

انا أكثر شخص يعرف بالتجربة كيف يتحول الصمت عندما يخرج بالصبر مع مرور الوقت لبركان.



بضاعة حلب تعرفها الأسواق الخارجية

واستأنفت أكثر من سبعين ورشة عملها، لكن منتجاتها لا تجد سوقا كافياً لتصريفها.

ويقول المدير العام للمجموعة العربية للمعارض علاء هلال، إن صناعي حلب في انتظار "فرص البيع وإبرام العقود وتسويق منتجاتهم في دمشق".

ويضيف، "دمّرت الحرب البنية التحتية للصناعة في حلب، في حين أثر الحصار على تأمين مستلزمات تشغيل معاملهم على غرار نقص الحروقات وانقطاع الكهرباء".

ومنذ بدء النزاع، فرضت دول غربية عقوبات اقتصادية على دمشق، أخرها عقوبات أميركية عبر قانون قيصر بدأ تطبيقها مطلع الصيف.

إلى جانب الصابون الحلي، يعرض منتجون آخرون البسة محلية الصنع ومفروشات وأنواعاً من الطمام اعتاد السوريون استيرادها من الخارج لكنهم باتوا اليوم يصنعونها.

على طاولة ملونة، تعرض المدرسة سونالي غزال (42 عاماً) حلوى الخطمي (مارشميلو) المزينة بالورد والفسقت الحلي، تحضرها في ورشة صغيرة قرب منزلها.

واعتادت غزال في ما مضى على تقديم هذه الحلوى غير العربية إلى تلاميذها، لكنها اليوم باتت مفقودة تماماً من السوق لصعوبة استيرادها. وفي حال وجدت، فإن "لمنّها باهظ للغاية".

وتقول، "تمكنا من صناعة مارشميلو داخل سوريا و أضفنا عليها اللسة الحلبية". وتضيف "سأقدم الحلوى مجدداً لتلاميذي، لكن بنكهة الفسنت الحلبي هذه المرة".

مربع تقريباً، وقد استقطبت على مدى قرون حرفيين وتجاراً من كل أنحاء العالم.

لكن المعارك دمّرت معظم هذه الأسواق. وتضرّرت منطقة الشيخ نجار الصناعية في حلب بشكل كبير وخرجت معظم معاملها عن الخدمة، قبل أن يستعيد بعضها وتيرة الإنتاج خلال العامين الماضيين.

وتلقى صغار المنتجين في حلب دعماً حكومياً مباشراً لإحياء ورشاتهم،



العديد من المنتجات الحرفية والصناعات اليدوية التي أتى أصحابها من حلب تترك بصمة متميزة انعكست في جذب زوار المعرض إليها



ثلاثين ألف طن تقريباً. لكنه تراجع خلال سنوات الحرب إلى ما دون الألف، وفق لجنة صناعة صابون الغار.

بعد ثلاثة أيام على المعرض، يقول طوبجيان إنه "تفاجأ" بالعدد الكبير من الناس الذين يسألون عن المنتجات، خصوصاً التجار الذين اهتموا بمساحيق التجميل. وأبدى نقاؤه باحتمال التوصل إلى اتفاقات مع عدد منهم.

وبين حنايا المعرض تبرز صناعة الحلى من الفضة والتي يعتبرها جو زهر من شركة سباركل للفضيات واحدة من أكثر المعادن الثمينة تداولاً في الأسواق وتعد بديلاً للذهب بسبب ارتفاع ثمنه والتي سجلت إقبالاً عليها في السنوات الأخيرة ما دفعه إلى ابتكار وتفصيل نماذج وموديلات جديدة من القطع الفضية الخفيفة للحلى والتعديل عليها لتتناسب كل الأنواق وإضافة الحجار الملونة والشمينة ومنها العقيق على القطع الفضية والتنويع في القوالب المنتجة حتى تضاهي المعادن الثمينة في جمالها. ويشير زهر إلى الإقبال والإعجاب اللذين حازتهما منتجاته من قبل زوار المعرض الذي يطمح من خلاله للتوسع في السوق السورية والخارجية، وأن يكون المعرض فرصة لمنتجه كي يصل إلى أكبر عدد ممكن من الراغبين باقتناء هذه القطع الفنية المميزة.

وشكلت مدينة حلب العاصمة الاقتصادية لدمشق، إلا أنها شهدت معارك طاحنة بين القوات الحكومية وفصائل معارضة بين عامي 2012 و2016. وفي نهاية 2016، وبعد حصار طويل لأحيائها الشرقية وهجوم عسكري واسع، استعاد الجيش السيطرة على المدينة بأكملها. ولطالما اشتهرت بأسواقها التجارية القديمة التي تعدّ من أقدم الأسواق في العالم، وتمتد على مساحة تفوق الـ160 ألف متر

صناعيو حلب يبحثون في دمشق عن بديل للأسواق الخارجية

معرض السليمانية يمنح التجار والمنتجين فرصة ترويج بضاعتهم

البركة وكان يصدر منتجاته إلى أوروبا. في العام 2012، هاجرت عائلة طوبجيان إلى كندا بعدما دُمر مصنعهم في حلب، لكن أفرادها لم يتأقلموا مع عالمهم الجديد، فما كان منهم إلا أن عادوا إلى مدينتهم في العام 2018 ليستأنفوا صناعة الصابون في ورشة صغيرة.

وبعدما كان معمل العائلة يعجّ باكثُر من أربعين عاملاً، بات لديها اليوم عاملان فقط. وعبر مشاركته مع شقيقه جورج في المعرض، يأمل أن تجد منتجاته، من الصابون الحلي ومستحضرات التجميل المستخلصة من النباتات المزروعة في مدينة كانت تعد رئة سوريا الاقتصادية، سوقاً لدى تجار دمشق.

ويقول طوبجيان، "نأمل في كسر الحصار عبر إنتاج مواد ومستحضرات تجميل محلية اعتاد تجار دمشق على استيرادها من الخارج" قبل الحرب.

ويضيف "علينا جميعاً أن نسعى جهداً لإعادة إحياء ورشنا ومعاملنا"، موضحاً "ورثنا صناعة الصابون عن آبائنا وأجدادنا، ولا نريد لها أن تتوقف". وكانت مدينة حلب ومحيطها يضمن قبل النزاع حوالي مئة ورشة لصناعة صابون الغار، وقد بلغ الإنتاج حوالي



منتجات من التراث

تونسي يترك بلاد الغرب طوعا لبداية جديدة في بلاده

أوروبا حيث قضى سنوات بعيدا عن تونس، عمل خلالها بشكل منقطع في عدة مطاعم.

وعلى الرغم من اطلاعة على المطبخ الألماني والتركي واليوناني بشكل خاص، فإنه يرغب في أن يكون ملماً بالحد الأدنى من القواعد العلمية في الطهي، والدافع من وراء ذلك حسب تعليقه "أفكر بمشروع خاص في مطعم أو ببيتزا. أحاول أن أكون مطلعاً على أكثر ما يمكن من قواعد العمل وأن أكون مستعداً بشكل كامل".

بعد الحصّة الصباحية المخصصة للمعارف النظرية في كيفية صناعة عجّين البيتزا والصلصة وخلطة الخضراوات. يبدأ محمد مع باقي رفاقه في تطبيق تلك المعارف في مطبخ المعهد لإعداد طبق البيتزا.

وبغض النظر عما ستؤول إليه الأمور لاحقاً يعترف محمد وهو يتبادل الضحكات مع زملائه في فترة الاستراحة، بأن المربين نجحوا في منحهم أملاً إضافياً وتعليمهم قواعد جديدة كانوا يجهلونها، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.

لكن محمد ليس واثقاً مما ستؤول إليه الأمور بعد فترة التدريب وعلى الرغم من ذلك فهو يبدو متفائلاً "كنت أتطلع لفترة تدريب أطول ولكن حتى الآن أعتبر الأمر جيداً ومفيداً. فقط نحتاج إلى دفعة أقوى لكسب المزيد من المعارف والمهارات. مدة شهر واحد غير كافية".

قطاع السياحة في تونس واضطرت العديد من النزل إلى الإغلاق وتسريح نحو 50 ألف عامل.

وضاعف الوضع الاقتصادي المعقد في البلاد من متاعب محمد النفسية ما دفعه إلى التأكيد بأنه لا يفكر مطلقاً في البقاء في تونس على المدى البعيد. ويقول محمد "أريد العودة إلى ألمانيا بطرق قانونية. تعودت على العيش في ألمانيا. الفوارق شاسعة مع تونس، ليس من السهل هنا تحصيل عمل ومرتب مناسب. وعدوني في ألمانيا بأن كل شيء سيجري على ما يرام لكن ما أراه أن لا فرص حقيقية للشباب هنا".

يشعر المكوّنون في المعهد بمزيج من الإقبال والإحباط في الآن نفسه لدى المتدربين لأن لا ضمانات حقيقية لتحصيل فرص عمل. كما أن عدداً من المتدربين مجبرون على طي صفحة الماضي في أوروبا والتعاطي مع واقعهم الجديد. ويقول مدرس الطبخ محمد باعزّين، "من المهم أن تسود أجواء جيدة أثناء التدريب. يحفز هذا المتدربين ويجعلهم سعداء. عندما قدموا في اليوم الأول فإن علاقتهم بالطبخ لا تتجاوز ما يدور في مطبخ المنزل. اليوم هم مؤهلون للاندماج في أي مطبخ محترف".

بالنسبة لأحمد بن رجومة (35 عاماً) فإن الأمر مختلف: فهو ينظر إلى التدريب كفرصة أخيرة للبدء من جديد. عاد أحمد من النمسا آخر محطاته في

السوق بهدف استيعاب المتخرجين الجدد ومن يقع تكوينهم في برامج ممولة، في سوق العمل.

ويمنح هذا برأيه حظوظاً واسعة للباحثين عن العمل في قطاع السياحة الحيوي في تونس والمشغل لنحو 400 ألف عامل بشكل مباشر. وبمنح البرنامج الحالي كذلك فرصة ثانية لبدء حياة جديدة والاندماج المهني للعائدين من ألمانيا ودول أوروبية.

ولكن من سوء حظ محمد تتزامن فترة تدريبه في المعهد مع آثار جائحة كورونا التي ألقت بظلالها بقوة على



الاختصاص مهم في سوق الشغل

مطار النفيضة المتواري عن الصحافة. وتمول ألمانيا برنامج تدريب في تونس لتشجيع العدد القليل من العائدين طوعاً على بدء حياة جديدة في بلدهم. ويخضع محمد لتدريب في خدمة المطاعم السياحية من بين حوالي 35 متدرباً قدموا من مدن مختلفة إلى معهد التكوين في مهن السياحة بمدينة نابل.

ويقول المدير منجي حسني إن معهد التكوين يعمل في مهن السياحة في العادة بتنسيق مسبق مع "اتحاد النزل" في تونس لتحديد احتياجات

تونس - استقبلت السواحل الإيطالية

حوالي 10 آلاف مهاجر تونسي عبر قوارب الهجرة غير الشرعية منذ بداية 2020 بحثاً عن فرص أفضل للحياة في أوروبا، لكن عكس التيار اختار محمد العودة من أوروبا إلى تونس.

داخل "المعهد العالي للتكوين في مهن السياحة"، يسود القلق بين المتدربين بشأن مستقبل المهنة على المدى القريب، في وقت يضرب فيه الوباء المرتبط بفايروس كورونا العالم ويعطل حركة النقل الدولي وتدفق السياح على تونس.

محمد متفائل بما ستؤول

إليه الأمور بعد عودته، لذلك يريد فترة تدريب أطول لكسب المزيد من المعارف والمهارات

لكن هواجس محمد الخضراوي (26 سنة) العائد من ألمانيا في رحلة مغادرة طوعية تبدو أعمق من ذلك، وهو يتابع حصص التدريب بذهن مشغّت.

من جهة يخضع محمد إلى تكوين لمدة تقارب الشهر لاكتساب الكفاءة في تقديم الخدمات كنادل محترف في مطعم سياحي، ومن جهة ثانية يحاول استيعاب فكرة البدء من الصفر في وطنه الأم.

حصل محمد لدى عودته إلى مدينته سوسة في تونس على مساعدة مالية بقيمة ألف يورو وتم قبول ملفه لتلقي تدريب مهني لمدة شهر في مهن السياحة، بهدف مساعدته في الاندماج مرة أخرى في سوق الشغل.

يشمل التدريب ثلاثة اختصاصات في الفندق، من بينها الطبخ والمطاعم السياحية وخدمة الغرف في النزل، ضمن برنامج ممولّ من قبل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي والهادف إلى تعزيز فرص الشباب بما في ذلك العائدين من ألمانيا، للاندماج في الحياة المهنية.

ويعد محمد من بين العشرات من الشباب التونسيين الذين يجري ترحيلهم أسبوعياً من دول الاتحاد الأوروبي ومن بينها إيطاليا وألمانيا أساساً لمخالفتهم قوانين الإقامة، عبر

موضة

تشكيلة شتاء 2020 للأطفال بألوان ورسومات مميزة

أطلقت ماكس فاشن مجموعة ماكس الشتوية الجديدة للأطفال، والتي تضم مجموعة من الملابس الأنيقة بللمسة عصرية والوان ساحرة مستوحاة من الغابات. فمع تدفق نسائم الشتاء البارد حان الوقت للبدء في توفير مساحات إضافية في خزائن الأطفال لاقتناء مجموعة من الجاكيتات المحبوكة، والسترات الأنيقة، والقبعات والشالات. وتتميز أحدث مجموعة هذا الموسم، بدرجات ألوان دافئة ومرحة، وكأنها مأخوذة مباشرة من الطبيعة. وهذه المجموعة الممتعة والمرحة من ماكس مليئة برسومات الحيوانات اللطيفة، والباقات المزينة بالفراء والمواد الدافئة.

وللتأكد من أن أطفالك ليسوا ساخنين جدا أو باردين جدا، ولكنهم بملابس مناسبة تماما لهم، يقدم خبراء ماكس نصائح هامة لضم أحدث الموديلات في خزانات ملابسهم: ● هذا الموسم يعتمد كل شيء على الملابس الخارجية: ارتدي سترة منفوشة كريمة ناعمة مستوحاة من

المشاركة مكافأة قيمة يشعر من خلالها باهميته لديهم. كما يمكن أن يكون الاهتمام بأكثر من صورة سواء لفظيا عن طريق المديح، أو ضمنيا من خلال تصرفات معينة كمتابعته عند أدائه عملا معيناً أو حضور أحد مواعيد تدريبيه الرياضي. وتعزز المكافاة من السلوك الإيجابي للطفل حيث يميل كل إنسان للحصول على الاهتمام، وبالتالي يواصل الأطفال السلوك الذي يضمن لهم الاهتمام. وينصح خبراء التربية الوالدين بأن يظهر السلوك الجيد لأطفالهم عن طريق تشجيعهم على السلوكيات التي يريدانهم أن يستمروا عليها وأن يتعلموها. كما قد تغير المكافاة من السلوك السلبي للطفل باعتبار أن السلوك الذي لا يثير رد فعل أو يتم تجاهله من المرجح أن يعدل عنه الطفل، حيث يتجنب السلوك الذي لا يعود عليه بأي مكافآت، وبالتدريج سيتحسن ويتعدل سلوكه بشكل تلقائي. وتجعل المكافآت المنضبطة من المنزل بيئة ممتعة للتعلم بالنسبة للأطفال، وتخلق جوا هادئا خاليا من المشاحنات والعقاب بالنسبة للآباء، وفق ما يؤكد علماء النفس، وهو ما شأنه أن يوفر بيئة آمنة إيجابية مليئة بالدفع والشعور بال إعطاء. وتساعد هذه البيئة الأطفال على اكتساب ثقة أكبر وتنمي شعورهم بالسعادة مما يتيح لهم تطوير مهاراتهم الاجتماعية بشكل أسهل واتخاذ الوالدين المثل الأعلى لهم ومصاحبته طوال حياتهم.

الطريقة الصحيحة لمكافأة الطفل

والشئان - يؤكد علماء النفس أن الطفل يميل بطبيعته إلى تحقيق توقعات والديه منه وأن الوالدين هما من يحددان لطيفتهما السلوك الذي سيظهره لهما. كما يشير خبراء علم النفس وخبراء التربية إلى أن المكافاة هي أي شيء يمكنه ترسيخ السلوك الذي يراه الوالدان مفضلا ويريدان أن يحفزاه لدى طفلهم. ويؤكدون أن المكافاة يمكن أن تكون متعددة الصور والأشكال، فإما أن تكون في غاية البساطة كأن لا تتجاوز المدح بكلمات طيبة ومشجعة، وإما أن تكون في صورة هدية عينية أو حتى تلبية لرغبة معينة أو طلب ما يعلمان أنه سيسعده.

وتلخص الكاتبة الأميركية شيري ستيل سميث أدوات التشجيع وإظهار التقدير في خمسة عناصر أساسية هي الثناء والهدية المادية والمفاجأة المبهجة والوقت والاهتمام. ويمكن للوالدين أن يقدموا مكافأة لطفلهم فيمدها ويشكرانه ويعبران له عن إعجابهم بما فعل، وذلك إذا حصل على درجات مرتفعة في الاختبار أو ساعد في بعض الأعمال المنزلية البسيطة أو قدم العون لإخوته. ويمكن أن تكون الهدية في صورة عينية أو في صورة مبلغ من المال وفقا لقدرات كل أسرة، أو بعض الهدايا أو الأطعمة المحببة له، أو زيارة صديق أو دعوته، أو تنظيم رحلة له مع الأسرة أو الاقارب أو القيام بنزهة قصيرة. كما يعتبر منح الطفل جزءا إضافيا من الوقت للعب مع صديق لعبة بسيطة أو لقراءة كتاب أو أي نوع آخر من



المكافأة تعزز السلوك الإيجابي للطفل



حفظ المؤونة يسهل على ربة البيت إعداد الوجبات

أزمات كورونا تدفع الأحفاد إلى اكتشاف أسرار مؤونة الأجداد

سياسة الادخار حيلة ذكية تعتمد عليها الجدات لمواجهة الأزمات

تخزين المؤونة يضمن للأسر طعاما صحيا وكفيها حاجتها من الغذاء في صورة تكرر تنفيذ إجراء الحبر

ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن جائحة فايروس كورونا قد قلبت حياة العائلات في جميع أنحاء العالم منذ بدأت في التفشي، حيث وجد العديد من أولياء الأمور أنفسهم عالقين في المنزل خلال معظم ساعات اليوم، وهم يبذلون طاقاتهم في رعاية الأطفال بعد أن أغلقت المدارس ومراكز رعاية الطفولة أبوابها، إلى جانب القيام بالعمل بدوام كامل وتحمل مسؤوليات ضرورية أخرى. إلا أن طريقة تخزين المؤونة قد وضعت حدا للتساؤل المتكرر عما ستتناول العائلة خلال وجبة العشاء خصوصا عندما تراقق

اللهاة على التبضع موجة الإغلاق.

تحت التجميد فيتمثل في المعكرونة والأرز والبقوليات، والمعلبات كاللبنونة والفول الجاهز والتي ستكون مفيدة في حالة الإغلاق، إضافة إلى ضرورة توفير السكاكر والحلويات للأطفال، وحبوب الإفطار والبسكويت المالح والحلو والفواكه المجففة والمكسرات.

من جهته يؤكد الخبراء أن هناك الكثير من البدائل الصحية سهلة التخزين والإعداد عندما لا تتوفر المنتجات الطازجة، وينصحون بتخزين الفاصولياء المعلبة والحمص شهوور أو حتى لسنوات، وهي مواد تحتوي على كميات هائلة من العناصر الغذائية، وبالإمكان إدخالها في الوجبات المختلفة بعدة طرق. وهناك أيضا السلع المجففة مثل الفاصولياء والبقول، وكذلك الحبوب مثل العدس والبالزلاء الخضراء والأرز والكسكس والبرغل والفريكة والكنوا، وكلها خيارات مغذية وتضمن لوقت طويل كما أنها لذيدة الطعم وتشبع.

ويرى الخبراء أن شراء الخضروات الطازجة وتخزينها وطهيها قد يكون أمرا صعبا أثناء الإغلاق، خاصة عندما تنصح السلطات بالحد من الخروج من المنزل. ولكن من المهم التأكد قدر الإمكان من أن الأطفال يحصلون باستمرار على كمية وافية من الفاكهة والخضروات في نظامهم الغذائي.

كما يرون أن الفواكه والخضروات التي تؤكل طازجة تكون أكثر فائدة، لكن تجميدها مفيد في حال أمكن لذلك، لأنها تحتفظ

بمعظم العناصر الغذائية وكذلك بالنكهة الطيبة. ونصحوا باستخدام الخضروات الطازجة لطهي كميات كبيرة من الحساء أو الأطباق الأخرى ما يجعلها تدوم لفترة أطول، ويوفر خيارات أكثر لوجبات يمكن تناولها على مدى بضعة أيام. كما أن تجميد هذه الوجبات حين يكون ذلك متاحا، يمكن من تناولها لاحقا بعد عملية تسخين سريعة.

بدورهم شجع خبراء الاقتصاد الأسر على فكرة المؤونة التي يمكن أن تساعد في توفير نسبة كبيرة من المصاريف، مؤكداين أهمية الجدوى الاقتصادية لها، فضلا عن تنوع الأطعمة الصحية وتوفرها في مواسم مختلفة.

كتشفت جائحة كورونا عن عادة غذائية صحية واقتصادية تعتمد عليها الجدات في مواجهة الأزمات، وهي عادة تخزين المؤونة التي لا تغيب عن معظم البيوت العربية. ولئن مثلت الجائحة فرصة للتقارب بين الأجيال على المستويين المعنوي والعاطفي، فإنها مثلت أيضا فرصة لأن تكتشف الفتيات حيل جداتهن في مواجهة الأزمات.

موسم الصيف هذا استعدادا جيدا توفيقا لأي حدث وضاعفت من كمية المادة المخزنة خشية إغلاق جديد. بدورها أكتت يسرى الشواشي البالغة من العمر 25 سنة أن جائحة كورونا جعلتها تضي أوقانا طويلة مع أمها لتراقب كل صغيرة وكبيرة أثناء تحضيرها وجدها لمؤونة هذا الموسم. وقالت يسرى لـ "العرب" إنها استلهمت من أمها خبرة كبيرة في إعداد أصناف كثيرة من المأكولات الصحية المعدة في البيت والقابلة للتخزين، مما يجعلها قادرة على القيام بها في بيتها وهي القادمة على الزواج بعد أيام.



وأضافت أنها تعلمت كيف تجفف التين والشمش لتستغلها في إعداد طبق "المرق الحلو". كما أنها أصبحت ماهرة في تجفيف الطماطم وإعداد بهار الفلفل بعد تنظيفه وتجفيفه، مشيرة إلى أن، "القديد"، وهو اللحم المجفف تحت أشعة الشمس بعد تبيله يعطي نكهة جيدة للطعام وختمت يسرى بقولها "إن جائحة كورونا درس في الادخار وحيله".

وتماثل مثل كل البيوت التونسية لا تختلف البيوت في الجزائر والمغرب وفي مصر وفلسطين في تدابير الادخار والاحتياط للشدائد، حيث تعتبر "المؤونة" التي يتشارك في تحضيرها الأجداد والأبناء والأحفاد، مصدر طعام احتياطي لا غنى عنه في الأزمات والشدائد.

وترى ناهد من مصر أن الطعام يأتي في المرتبة الأولى للأساسيات التي يجب توفيرها بالمنزل، لذلك يجب تخزين الطعام المعبأ أو الجاف الذي له فترة صلاحية طويلة إضافة إلى الخضروات واللحوم والدواجن المجهزة والمحفوظة والمجمدة. أما الطعام الجاف الذي لا يستدعي الحفظ



راضية القيزاني
كاتبة تونسية

ساهمت التحذيرات المتكررة من عدم لمس الأسطح ثم لمس الوجه خشية انتشار فايروس كورونا في تراجع الإقبال على المواد الغذائية المصنعة واستبدالها بأخرى صحية معدة في البيت. ورغم أنه لا يوجد دليل حتى الآن على ارتباط الطعام أو أغلفة المواد الغذائية بانتقال مرض فايروس كورونا إلا أن مقولة أن الخطر قد يكون أكبر عندما يتقارب الناس أثناء تسوقهم لشراء المواد الغذائية أو أثناء استلام طلبية طعام إلى المنزل، جعلت الأمهات أكثر حذرا في التعامل مع الوجبات الغذائية وأشد حرصا على الرجوع إلى العادات القديمة المتمثلة في تخزين المؤونة مما يضمن لهن في ذات الحين طعاما صحيا وكفيهن حاجة أسرهن من الغذاء في صورة تم تكرار إجراء الفلفل.

وقالت نجية الكوكي خمسينية وأم لثلاث بنات إن هذه الطريقة ساعدت فتيات هذا الجيل على التعرف على عادات الأمهات وحيل الجدات في مواجهة الأزمات. وأضافت في تصريح لـ "العرب"، أنها اعتادت تجهيز المؤونة حسب فصول السنة، وأنها تستغل فصل الصيف لإعداد ما يعرف في اللهجة التونسية بـ "العولة" (المؤونة) وهي تتكون أساسا من الكسكسي والبسيصة والبهارات، إلا أن جائحة كورونا فرضت عليها أن توسع قائمة المؤونة لتشمل هذه السنة أنواعا من المعجنات والمخللات والبقوليات والخضروات والفواكه.

وأكدت أنها قامت بتجفيف الفلفل والطماطم والفول والحمص والعدس والفاصولياء والبالزلاء والتين والملوخية والشمش تحت أشعة الشمس، وقامت رفقة بناتها بتخزينها. وأشارت الكوكي إلى أنها وجدت صعوبة في تأمين الطعام خلال فترة الإغلاق الأولى التي رافقتها لهفة كبيرة على التبضع بطريقة جعلت المواد الغذائية تختفي من أبرز المحلات التجارية وأكبرها. وأكدت الكوكي أنها اتعتضت من الموجة الأولى لكورونا فاستعدت خلال



ميرام يؤكد جاهزية العراق لمونديال 2022

الناس فيها، ما من شأنه تبديد التصورات الخاطئة عن منطقتنا". وأشاد ميرام بقرب المسافات لمونديال 2022 وقال إنها ستكون ميزة إضافية لجميع المنتخبات وخاصة مع تجنب مشقة السفر والتنقل.



جستن ميرام

تمثيل منتخب العراق في المونديال يستحق أن نبذل ما في وسعنا

وقال "خلال مشاركتنا في كأس آسيا عام 2015 في أستراليا، كنا ننقل ما بين ولونجونج إلى بريسيان وسيدني ونيوكاسل، وعقب كل مباراة، كنا نعد حقائبنا ونسافر جوا إلى فندق جديد ونضطر إلى إفراغ حقائبنا والتدريب. إنه أمر مزعج بعض الشيء حينما تكون في حالة تنقل مستمر، وتعد طبيعة تقارب المسافات لدولة قطر ميزة إضافية، فلن يضطر المشجعون واللاعبون والإداريون إلى السفر جوا طوال منافسات البطولة".

في الارتقاء بمستوى اللعب وخاصة أن درجات الحرارة ستكون ملائمة للغاية بما يتيح للاعبين الوصول إلى قمة أدائهم في الملعب".

وعن التجربة المتوقعة للاعبين والزوار خلال البطولة، قال ميرام إن في منطقة الشرق الأوسط العديد من المعالم السياحية المميزة، والملاعب الرائعة، ومرافق التدريب المتطورة، التي تضمن استمتاع الجميع بكرة القدم على أرض قطر خلال المونديال الذي سيعيد فرصة للتعرف عن قرب على هذه المنطقة، وتسلط الضوء على ثقافة كرة القدم بها، مشيرا إلى أن بطولات الدوري في العالم العربي لا تحظى بالاهتمام العالمي الذي تستحقه رغم جودة منافساتها.

وأضاف النجم العراقي "لا يخفى عليكم مدى حماسي لتنظيم دولة عربية للمونديال، وأتوقع أنها ستكون نسخة مذهلة، فهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط والعالم العربي، ما سيمثل فرصة أمام المشجعين من كافة دول العالم للاطلاع على ثقافة وتراث المنطقة، وأنماط حياة

الدوحة - يرى جستن ميرام صانع ألعاب المنتخب العراقي ونادي ريال سولت ليك الأمريكي، أن بطولة كأس العالم 2022 ستسهم في تسليط الضوء على منطقة الشرق الأوسط، والشعبية الواسعة لكرة القدم فيها.

وقال ميرام إن "العرب قادرون على تنظيم نسخة استثنائية من المونديال، بفضل عوامل عدة من بينها ملاعب البطولة، والمرافق المتطورة، وما تتمتع به الشعوب العربية من كرم الضيافة وطيب

والباحث عن تطلعات منتخب أسود الرافدين نحو التأهل لمونديال 2022، قال ميرام "أنكر جيدا لحظة الإعلان عن فوز قطر بشرف استضافة المونديال، لقد عمت الفرحة العراق، ونطمح كلاعبين إلى المشاركة في هذه النسخة من البطولة، خاصة أنها ستكون قريبة من وطننا، وسنبذل أقصى ما في وسعنا لتمثيل منتخب أسود الرافدين بالمونديال". وأثنى ميرام على توقعت إقامة المونديال في الشتاء، وقال "سيسهم توقيت البطولة

ألونسو يستعد لعودته من حلبة البحرين

ورالي دكار الصحراوي، وسباقات التحمل التي توج بلقبها العالمي في موسم 2018-2019.

وانطلقت تجارب فريق رينو بعد أربعة أيام أخرى من التجارب التي أقيمت الأسبوع الماضي والتي شهدت تنافس ثلاثي أكاديمية رينو المكون من أوسكار بياستري وكريستيان لوندغارد وغوانيو تشو في قيادة سيارة رينو آر أس 18.

وتظهر التجارب في حلبة البحرين الدولية الالتزام لفريق تجاه الأكاديمية حيث إنها توهل سائقها للحصول على مقعد لسباقات الفورمولا 1 في المستقبل.

للتصوير بسيارة الفريق آر أس 20 وخاض 21 لفة. وجدير بالذكر أن آخر مشاركة لألونسو ضمن مراحل بطولة العالم للفورمولا 1 كانت في أبوظبي عام 2018، وخاض العام الماضي التجارب الموسمية في حلبة البحرين الدولية مع فريق مكلارين والتي أقيمت في أبريل للتطوير من جودة إطارات بيريلي.

ونجح ألونسو، المتوج باللقب العالمي مع رينو عامي 2005 و2006، في الفوز بجائزة البحرين الكبرى ثلاث مرات في مسيرته الاحترافية وذلك في 2005 و2006 مع رينو و2010 مع فيراري.

وقاد السائق المخضرم لصالح فرق عدة أبرزها فيراري

وماكلارين، قبل أن يتقاعد عن رياضة الفئة الأولى في نهاية موسم 2018، ويتنقل لخص منافسات مختلفة مثل سباقات "أندي كار" في الولايات المتحدة

المنامة - خاض الإسباني فرناندو ألونسو، بطل العالم مرتين، الأرباع تجارب مع فريق رينو على حلبة البحرين الدولية ضمن استعداداته للعودة إلى بطولة العالم للفورمولا 1 العام المقبل. ويشارك ألونسو (39 عاما) على مدى يومين في تجارب فريق رينو بسيارة رينو آر أس 18 التي كانت سيارة الفريق الرسمية لموسم بطولة العالم للفورمولا 1 عام 2018.

البحرين تستضيف سباقا ثانيا ضمن بطولة العالم، وهو جائزة صخير الكبرى في ديسمبر المقبل ضمن المرحلة السادسة عشرة

وخاض ألونسو التجارب لمدة يوم كامل على حلبة البحرين الدولية البالغ طولها 5.412 كيلومترات والتي ستستضيف في الفترة بين 27 و29 نوفمبر الحالي المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم هذا الموسم. وستستضيف البحرين سباقا ثانيا ضمن بطولة العالم هذا الموسم وهو جائزة صخير الكبرى في الفترة بين 4 و6 ديسمبر المقبل ضمن المرحلة السادسة عشرة قبل الأخيرة. وكان ألونسو شارك الشهر الماضي في برشلونة في يوم

ثنائي تونسي ضمن حكام مونديال اليد

وديتين مع منتخب الجزائر الذي تعذر عليه الحضور إلى تونس".

وبخصوص القائمة الجديدة للمنتخب والتي ضمت 20 لاعبا والتي أثارت جدلا كبيرا، بعد غياب لاعب الترجي أسامة البوغانمي، قال سامي "ليست لي أي خلافات مع أي لاعب، وبخصوص استبعاد البوغانمي فيعود لاختيارات فنية بحثة".

وعن باقي التحضيرات الخاصة بمونديال مصر 2021، قال سامي السعيد "المرحلة النهائية ستنتقل في الأسبوع الأول من ديسمبر، وتستمر حتى موعد السفر إلى مصر". وختم "سأحرص صحة بقية الجهاز الفني على أن نقوم بالتحضيرات اللازمة حتى تكون المجموعة جاهزة قبل ضربة البداية، خصوصا أن الاتحاد التونسي يحرص على توفير كل الظروف الملائمة للإعداد للمونديال".

المعسكر الجديد الذي بدأه الاثنين الماضي، حيث تشعر بأن هناك روح البذل والانضباط وعقلية الانتماء للمنتخب، التي يتميز بها كل اللاعبين المشاركين في المعسكر الحالي ولذلك ساواصل العمل مع نفس العناصر للإعداد للاستحقاقات المقبلة".

سمير مخلوف وسمير كريشان من أفضل الحكام التونسيين، وقد عينتهما الكنفيدرالية الأفريقية لكرة اليد مارا عديدة

وأعرب سامي السعيد، عن أسفه لعدم تمكنه من خوض مقابلات ودية خلال المعسكرات بسبب فايروس كورونا، موضحا "فشلنا في إجراء مقابلتين

تونس - أعلن الاتحاد الدولي لكرة اليد، عن قائمة حكام بطولة كأس العالم لكرة اليد، التي تستضيفها أرض الكنانة في الفترة بين 13 إلى 31 يناير المقبل. وتضمنت القائمة الثنائي التونسي سمير مخلوف وسمير كريشان، علما بأنهما حضرا مونديال ألمانيا للرجال 2015 ومونديال قطر 2020 ومونديال اليابان للسيدات 2019.

ويعد سمير مخلوف وسمير كريشان من أفضل الحكام التونسيين على الساحة، وقد عينتهما الكنفيدرالية الأفريقية لكرة اليد مارا عديدة. يذكر أن منتخب تونس سيكون حاضرا في المونديال، وسيخوض منافسات الدور الأول ضمن المجموعة الثانية إلى جانب إسبانيا والبرازيل وبولندا. وفي هذا السياق أكد سامي السعيد، مدرب منتخب تونس لكرة اليد، أنه قبل قيادة نسور قرطاج في هذه الفترة من أجل إنجاز مشروع متكامل، يعتمد على إعادة بناء منتخب قوي قادر على البروز في 2024.

وقال سامي السعيد في مؤتمر صحفي، عقده عن بعد "حين اتصل بي رئيس الاتحاد التونسي لكرة اليد مراد المستيري واقترح علي قيادة المنتخب، كان الاتفاق الأول هو إعادة بناء منتخب قوي".

وأضاف "قررت أن أمنح الفرصة لعدد من اللاعبين الشباب، لإسباهم المزيد من التجربة والثقة في النفس باعتبارهم سيمثلون مستقبل المنتخب ومن خلال المعسكرات الأولى التي أجريناها أقول إنني مرتاح للمجموعة الحالية، التي تضم فريديت شابا وواعدة في مختلف النهائية، وأتمنى من الإعلام عدم شحن الجماهير خلال الفترة المقبلة".



حضور متميز

الأهلي والزمالك يبلغان نهائي أبطال أفريقيا في نسخة استثنائية

مصر تتصدر الدول الأكثر حصولا على اللقب القاري



اتجاهان متقاربان

تأهل فريقان من نفس الدولة إلى نهائي دوري أبطال أفريقيا لأول مرة في تاريخ البطولة، بعد أن ترشح الأهلي والزمالك، عملاقا الكرة المصرية، إلى اللقاء النهائي المقرر يوم الـ27 من نوفمبر الجاري بملعب برج العرب بالإسكندرية. وهذا النهائي الذي سيجرى بين فريقين من البلد الواحد يظهر لأول مرة في أفريقيا.

وتوقفا لمدة 7 أشهر بسبب تداعيات تفشي فايروس كورونا المستجد، لتصبح النسخة الأطول في تاريخ البطولة، كما جاء طرفا النهائي من بلد واحد، للمرة الأولى أيضا في تاريخ المسابقة. ومنذ انطلاق النسخة الأولى لدوري أبطال أفريقيا في عام 1964، لم يسبق أن كان فريقان طرفين في النهائي من بلد واحد، لكن الأهلي والزمالك تمكنوا أخيرا من تحقيق هذا الإنجاز التاريخي، ليؤكدوا ريادتهما للكرة الأفريقية. ويتأهل الأهلي والزمالك للنهائي، ضمن الكرة المصرية تتويجها الخامس عشر بالبطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة السمراء، لتعزز مصر صدارتها في قائمة أكثر الدول حصولا على دوري أبطال. وهذا هو النهائي الثالث والعشرين للمسابقة، الذي يوجد به طرف مصري.

وجاءت الألقاب المصرية في البطولة بتوقيع ثلاثة فرق، فقد حصل الأهلي على البطولة في ثماني مرات، وهو الأكثر تتويجا بالبطولة عبر تاريخها، فيما حصل غريمه التقليدي الزمالك على خمسة

لقب، وحصل الإسماعيلي، الذي كان أول فريق عربي يفوز بالبطولة، على الكاس مرة واحدة. ومنذ حصول الأهلي على لقبه الأخير في دوري الأبطال عام 2013، لم يتمكن أي فريق مصري من معانقة اللقب، حيث خسر الزمالك نهائي نسخة 2016 أمام صن داونز الجنوب أفريقي، وأخفق الأهلي في نهائى المسابقة عامي 2017 و2018، أمام الوداد البيضاوي والرجي التونسي على الترتيب. وحرص اتحاد الكرة في مصر على تهنئة الفريق الأول لكرة القدم بالزمالك وجهازه الفني بعد التأهل. وقال الاتحاد المصري في بيان إن "هذا الفوز الكبير ولحقا الزمالك بالأهلي إلى النهائي ليضمن البطولة لمصر، يشير إلى استعادة الكرة المصرية ريادتها الأفريقية منذ فوز المنتخب الأولي المصري ببطولة الأمم

القاهرة - باتت بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم على موعد مع نهائي تاريخي للمسابقة بين قطبي الكرة المصرية، الأهلي والزمالك، يوم 27 نوفمبر الحالي بملعب برج العرب بالإسكندرية.

وتأهل الأهلي للنهائي الثالث عشر في مسيرته بدوري الأبطال، ليعزز رقمه القياسي كأكثر الفرق المتأهلة لهذا الدور، عقب اجتيازه عقبة الوداد البيضاوي المغربي في الدور قبل النهائي للبطولة، ثم لحق الزمالك بمنافسه العتيذ، بعدما عبر فريقا مغربيا آخر في المربع الذهبي للمسابقة، هو الرجاء البيضاوي، ليصعد الأبيض إلى النهائي الثامن في تاريخه بالبطولة.

وجاء صعود القطبين المصريين عن جدارة واستحقاق، بعدما فازا على منافسيهما في الذهاب والإياب، حيث فاز الأهلي 2-0 على الوداد ذهابا في الدار البيضاء، ثم 1-3 إيابا بالقاهرة. أما الزمالك، الذي لم يتوج باللقب منذ عام 2002، فقد فاز 1-0 في مباراة الذهاب على الرجاء بالدار البيضاء، ثم 3-1 في لقاء العودة بالقاهرة.

هيمنة مطلقة

لقد واصلت الأندية المصرية تفوقها على نظيراتها المغربية في المواجهات الأفريقية، ففي 53 مباراة جرت بين فرق من البلدين، حقق ممثلو الكرة المصرية 28 انتصارا، مقابل 11 فوزا فقط للفريق المغربية، وكان التعادل نتيجة 14 لقاء. وأصبحت النسخة الحالية لدوري الأبطال استثنائية بالفعل من وجوه كثيرة، فبعدما تقرر إقامة النهائي من مباراة واحدة للمرة الأولى في تاريخ البطولة بنظامها الحديث الذي بدأ في عام 1997، بدلا من لقائي ذهاب وعودة كما كان متبعيا في النسخ السابقة، امتدت فعاليات المسابقة لعام وثلاثة أشهر، لأول مرة، وذلك عقب

قمة مبكرة في البريميرليغ تجمع المان سيتي وليفربول

هل تفقد الحسابات التكتيكية لكلوب وغوارديولا اللقاء متعته؟



لقاء المتعة والتشويق يشد الأنظار

“لا تغتفر” في الشوط الأول خلال الهزيمة 1-2 في ملعب باشاك شهر التركي بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتأخر يونايتد في الدقيقة 12 عندما أرسل إيدن فيسكا تمريرة إلى ديمبا با الذي كان في وضع انفراد من منتصف الملعب وركض ليهز شباك الحارس دين هندرسون. وضاعف الفريق التركي تقدمه في الشوط الأول عندما فقد خوان ماتا الكرة ومررها با إلى فيسكا ليضعها في المرمى. وأبلغ سولسكاير الصحافيين “في الهدف الأول أرسلنا تمريرة قصيرة في ركلة ركنية ونسينا أمر المهاجم في الأمام. هذا لا يغتفر... لم نقم بواجبنا، وهذه هي مسؤوليتي”.

مع ليفربول المتصدر إلى نقطة واحدة. ويستضيف إيفرتون صاحب المركز الرابع فريق مانشستر يونايتد يوم السبت في الوقت الذي بمقدور ساوثهامبتون أن يقاسم ليفربول الصدارة مؤقتًا حال فوزه على نيوكاسل مساء الجمعة. وفي مباراة أخرى الجمعة يلتقي بيرنلي مع مضيفه برايتون فيما يلتقي السبب كريستال بالاس مع ليدز يونايتد وتشيلسي مع شيفيلد يونايتد وويستهام يونايتد مع فولهام ويلتقي الأحد وست بروميتش البيون مع توتنهام وأرسنال مع إستون فيلا.

وفي سياق متصل قال أولي غونار سولسكاير إن أخطاء دفاع فريقه كانت

أو التعاقد معه، لتغطية مكان فيرجيل. وأكمل “سيعود فايينيو أيضا وجويل ماتيب قبل فان دايك، لكن فيرجيل لا غنى عنه بالتأكيد، وهو ما يجعل بورغن كلوب متوترا ومضغوطا عليه طوال الوقت”. واختتم “كلوب سيواجه مانشستر

سيتي، وهو متوتر، لأن فريق غوارديولا سيكون المرشح الأكبر للفوز”.

تقليص الفارق

يلتقي ليدستر سيتي الوصيف الأحد مع ضيفه وولفرهامبتون صاحب المركز السادس بعد فوزه على إستون فيلا في مباراته الأخيرة وتقليصه الفارق

غوارديولا مدرب مانشستر سيتي. بطل

الدوري الإنجليزي يتصدر المسابقة بعد الفوز الأخير على وست هام، وخسارة إيفرتون أمام نيوكاسل، قبل أسبوع من مواجهة مانشستر سيتي، في قمة الجولة الثامنة.

ويغيب عن ليفربول الثلاثي فان دايك وماتيب وفابيينو، ما جعل المدرب الألماني يدفع بالثنائي الشاب ناتانيل فيليبس وريس وليامز، من أجل المشاركة في قلب الدفاع بجانب جو غوميز. لذلك، قال

نغيفيل في تصريحات صحافية “يمكنهم جلب مدافع جيد من فريق الشباب، وربما بعد أسابيع قليلة مع فتح سوق الانتقالات الشتوية، سيتم استعارة لاعب

انتصار تاريخي

قال نادال في أحد جوانب الملعب عقب المباراة “يوجد شيء واحد سلبي في تحقيق الانتصار رقم ألف هو أنني أصبحت كبيراً للغاية لأن تحقيق ألف انتصار يحتاج لمسيرة طويلة للغاية، لكنني سعيد جداً. أشعر بالفخر بالكثير من الأشياء، لكنني واجهت بعض التحديات في مسيرتي من حيث الإصابات.. إنه إنجاز كبير أن تواصل اللعب وعمر 34 عاماً”.

وبدأ نادال، الذي لم يشارك في الدور الأول، المباراة بشكل سيء بخسارته شوط إرساله الأول، ولم يستطع إيقاف إرسال لوبيز المذهل.

وفاز لوبيز بنسبة 93 في المئة من نقاط إرساله الأول، كما أطلق ثمانين ضربات إرسال ساحقة ليحسم المجموعة الأولى. وأضاف نادال “كانت مباراة صعبة للغاية، وبدأت بأسوأ طريقة عندما خسرت إرسالتي أمامه لأصبح تحت ضغط كبير طوال المباراة”.

وحسم نادال المجموعة الثانية بعد شوط فاصل ليفرض على منافسه خوض مجموعة فاصلة.

وكسر نادال إرسال لوبيز في الشوط الأول للمجموعة الثالثة، وبعدها أظهر مستواه المعهود من التركيز ليحسم الفوز. وفي مباراة أخرى، فاز المصنف الرابع الكسندر زفيريف على الصربي ميومير كيسمانوفيتش 6-2 و6-2 ليضرب موعدا الفرنسي أندريان مانارينو من أجل حجز مقعد في دور الثمانية.

يفتح ملعب الاتحاد أبوابه لاستضافة مواجهة من العيار الثقيل بين فريق مانشستر سيتي وضيفه، ليفربول، في إطار منافسات الجولة الثامنة من مسابقة الدوري الإنجليزي الممتاز. ويرغب الريدرز في تحقيق الفوز على مضيفه والحفاظ على صدارته لجدول ترتيب المسابقة في رحلة الدفاع عن اللقب، فيما يسعى السيتزنز لإسقاط ليفربول والتقدم في جدول الترتيب.

لندن – يستضيف مانشستر سيتي فريق ليفربول حامل اللقب مساء الأحد في قمة مبكرة للموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ضمن منافسات المرحلة الثامنة بعد أن سيطر الفريقان على المسابقة في آخر ثلاثة أعوام.

ويحتل سيتي الذي توج باللقب مرتين متتاليتين في 2018 و2019، بأفضلية اللعب على أرضه في الوقت الذي يتصدر فيه ليفربول جدول الترتيب بفارق نقطة واحدة عن أقرب ملاحقيه ليدستر سيتي بعد مضي سبع جولات من الموسم.

وعانى مانشستر سيتي بقيادة مدربه الإسباني بيب غوارديولا مؤخرا إذ يحتل المركز العاشر بجدول الترتيب لكن بفارق خمس نقاط خلف ليفربول وله مباراة مؤجلة.

ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية بعد فوز سيتي على أولمبياكوس 3-0 وفوز ليفربول على مضيفه أتلانتا الإيطالي 5-0 في دوري أبطال أوروبا. ينتظر غوارديولا حتى اللحظات الأخيرة لمعرفة مصير هدفه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو في المشاركة، حيث

يعاني من إصابة في الربطة الساق، لكن عودة المهاجم البرازيلي غابرييل جيسوس بعد ستة أسابيع من الغياب أثبتت قلب المدرب الإسباني. وقال غوارديولا “من المهم بالتأكيد حقيقة عودة غابرييل”، وأضاف “إنه مهم بالنسبة إلينا، سجل هدفا رائعا أمام أولمبياكوس، وأنا سعيد للغاية بعودة غابرييل”.

وتأثرت صفوف مانشستر سيتي كثيرا بالإصابات في الموسم الحالي لكن غوارديولا أبدى سعادته بما سارت عليه الأمور حتى الآن. وقال “سعيد باللاعبين في الوضعية التي نمر بها، تعثرنا في البداية لكننا تقدمنا بعدها”.

أستراليا تعيد النظر في بطولات التنس

● مليونر (أستراليا) – كشفت وسائل إعلام أسترالية إن الاتحاد الأسترالي للتنس سيقرب في الأسبوع المقبل خطته الخاصة بتنظيم كأس اتحاد المحترفين والبطولات الأخرى المقررة في البلاد مطلع العام المقبل قبل بطولة أستراليا المفتوحة في يناير 2021 في ظل استمرار تأثيرات جائحة كورونا على المستويين المحلي والدولي.

وسيدخل الاتحاد في إمكانية إقامة البطولات كما هو مقرر لها دون تغيير أو إقامتها في مدينة واحدة نظرا لإجراءات الوقاية للحد من انتشار الفايروس سريع العدوى. وأقيمت النسخة الأولى من كأس اتحاد المحترفين في بيرث وسيدني وبرزين في يناير الماضي لكن الاتحاد هذه المرة يفكر في إقامة البطولة في مدينة ملبورن فقط نظرا للقيود الحكومية المفروضة لاحتواء العدوى.

حجر صحي

نقلت وسائل إعلام أسترالية عن كريغ تبلي رئيس الاتحاد الأسترالي للتنس قوله “سيحضر اللاعبون في منتصف ديسمبر وسيخضعون لحجر صحي لمدة



البقاء للأقوى

موراتا يعيد اكتشاف نفسه مع يوفنتوس

ولا أمان في التكيف مع خصائصهم مع حركتي”.

من ناحية أخرى تحدث باراتيتسي، المدير الرياضي ليوفنتوس، عن الإنشاء التي ربطت بين بول بوغبا، نجم مانشستر يونايتد، وبين عودته للسيدة العجوز من جديد. ورحل بوغبا عن يوفنتوس وعاد إلى مانشستر يونايتد عام 2016، إلا أن مستواه تراجع بشدة في العامين الأخيرين بعدما بدأ طارده الإصابات بشكل كبير. وارتبط اسم بوغبا بالعودة إلى يوفنتوس، حيث أعلن رغبته “في خوض تحد جديد بعيدا عن أولد ترافورد”.



جميعا في أن يواصل التسجيل يأخذنا إلى المستوى الذي تصوره في ذهنه”. وقال فايو باراتيتسي المدير الرياضي ليوفنتوس، إنهم اختاروا موراتا لأنه يمكن أن يلعب إلى جانب رونالدو أو باولو ديبالا.

وعلق موراتا “أعلم أن رونالدو وديبالا يتمتعان بخصائص مميزة، ويجب أن أستفيد إلى أقصى حد من صفتهم لأكون في المكان المناسب لهدف أو تمريرة”. وختم “أنا تحت أمر الفريق،

● روما – أوضح الإسباني الفارو موراتا، مهاجم يوفنتوس، أنه أعاد اكتشاف نفسه من جديد بعد عودته إلى بيكونيري وقال موراتا في تصريحات صحافية “قلت عندما عدت إلى هنا، إنني شعرت بأنني أكثر اكتسالا ونضجت كشخص من خلال الخوض في الأمور الجيدة والسيئة في مسيرتي”.

وأضاف “الدافع الذي أريده في كرة القدم هو نفسه الذي يحتاجه أي شخص في الحياة، ليشعر بأنه مرغوب فيه ومحبوب”. وتابع “أعتقد أن لدي كل ما احتاجه في يوفنتوس، لا يزال بإمكانني التحسن، وأعتقد أننا سنستمر في التطور معا ونذهب بعيدا”.

ولعب موراتا مع كريستيانو رونالدو، بقميص ريال مدريد، حيث أكد أنه بمثابة زميل رائع. وقال “لست بحاجة إلى إخباركم بما يملئه رونالدو وما يقدمه لنا، إنه زميل رائع في الفريق، يتحدث إلى الجميع، ويساعد قدر استطاعته وهو أهم لاعب لدينا”. وأكمل “نأمل

● برشلونة (إسبانيا) – قال جيرارد بيكي مدافع برشلونة إن أداء فريقه يتراجع منذ فترة ورحب باستقالة الرئيس السابق جوسيب ماريا بارتوميو لكنه توقع مستقبلا أكثر برقا تحت قيادة الإدارة الجديدة بوجود العديد من الدماء الشابة في التشكيلة.

واستقال بارتوميو وإدارته الأسبوع الماضي بعد ستة أعوام على رأس النادي من أجل تفادي مواجهة اقتراع سحب الثقة من الأعضاء لترك إرثا مليئا بالألقاب لكنه في أنهار من ناحية النتائج ووضع مالي سيء.

وأضاف بيكي بعد الفوز الصعب 1-2 على دينامو كييف في دوري أبطال أوروبا الأربعاء “كان من الواضح أن النادي في

المخالية في دوري الأبطال هذا الموسم بدأ الفريق الكتالوني الدوري بشكل كارثي ولم يفز في آخر أربع مباريات. وقال بيكي “لا يوجد مثيل لهذا العام الانتقالي في برشلونة، لا نملك وقتا طويلا لإجراء تغييرات لكننا بحاجة إلى القيام بها لو أردنا التطور. سنأتي إدارة جديدة ورئيس جديد قريبا والأمور ستتغير في الأشهر القليلة المقبلة”. واعترف بيكي أن فريقه لم يعد من المرشحين للفوز بدوري الأبطال بعد الأداء الذي يقدمه مؤخرا في البطولة وفوق كل ذلك الهزيمة المذلة 2-8 أمام بايرن ميونخ في أغسطس الماضي.

لكن اللاعب الإسباني متفائل بشأن مستقبل الفريق بفضل بزوغ مجموعة من المواهب الشابة مثل أنسو فاتي وبيدري.



جيرارد بيكي
وضع النادي معلوم، ونحن نمر بمرحلة تغيير كنا بحاجة إليها

أردنيون يلجأون للأعشاب لمواجهة كورونا

رغم تحذيرات الأطباء زاد إقبال الأردنيين على اقتناء الأعشاب والخلطات الطبيعية بدلا من الأدوية لمقاومة فايروس كورونا، معتبرين أنها غنية بالمنافع ولا يمكن الاستغناء عنها.

عمان - تخرج رندة عمار صباح كل يوم إلى حديقة منزلها وتجمع الأعشاب التي تغليها وتقدمها لعائلتها. وتعتقد عمار، وهي أم لخمسة أبناء وجدة لافني عشر طفلا، أن الأعشاب الطبيعية والشاي الكثير من الفوائد الصحية، لاسيما في تعزيز المناعة. وقادتها هذه القناة إلى أن تزرع في حديقتها مجموعة متنوعة من الأعشاب كالنعناع والزعر.

وقالت المرأة الأردنية البالغة من العمر 63 عاما "تعودت منذ طفولتي في الموسم الشتوي على شرب الأعشاب مع عائلتي، فقد كان والدائي يتسلحان بالبائسون والبابونج والزعر، ويحرصان على تقديمها لنا كنوع من أنواع الشاي، بوصفها قادرة على حماية الأطفال وتعزيز مناعتهم.. وهذا ما جعلني أفكر في الاستعانة بهذه الأعشاب في هذه الفترة الحرجة التي نمروا بها بسبب تفشي فايروس كورونا".

ومع ارتفاع عدد المصابين بوباء كورونا في أنحاء البلاد، يتزايد الطلب على الأعشاب والتداوي بمواد طبيعية.

وشدد الطبيب الأردني نزار الحلبي على أنه في حالة الإصابة ينبغي عدم استخدام الأعشاب كبديل للأدوية التي يصفها الأطباء.



الأعشاب دواء لكل داء

الصحي، بالإضافة إلى أن العلماء يحذرون من المخاطر المحتملة من المشروبات العشبية غير المختبرة. وسجل الأردن 62 حالة وفاة جديدة بمرض كوفيد - 19 حتى الأربعاء الماضي، وهي أكبر حصيلة للوفيات اليومية منذ بداية الجائحة في المملكة قبل ما يقرب من ثمانية أشهر.

القصات الهوائية، إلى جانب تعزيز مناعة الجسم، لذلك فإن الأعشاب جد مميزة لتجاوز أزمة كورونا على خير".

ورغم عدم وجود دراسات وبحوث تثبت فعالية أي أعشاب أو غيرها في الوقاية من وباء كورونا، يزداد الإقبال عليها في ظل العجز الذي يعانيه القطاع

الأعشاب مثل القسط الهندي (من نفس فصيلة الزنجبيل)، القرنفل، الشيع (من النباتات المعمرة المنتشرة في الكثير من المناطق العربية، ويقال إن لها فوائد كثيرة مثل تنشيط الدورة الدموية، وغيرها من النباتات الطبيعية". وأشار إلى أن "الأعشاب مفيدة فهي قادرة على المساعدة على توسيع

يابانية تفتح عيادة لمعالجة الدمى

وهي الآن تصلح حوالي 100 لعبة محشوة شهريا مع خمسة "أطباء" آخرين. ووصلت لهاكوزاكي ألعاب أرسلها أصحابها من هونغ كونغ وتايوان وفرنسا وبريطانيا للعلاج، وكان على الزبائن الانتظار لمدة تصل إلى عام للحصول على موعد.

عيادة ناتسومي هاكوزاكي تقدم علاجات تتراوح بين جراحة العيون وزراعة الشعر إلى خياطة إصابات الألعاب المحشوة

حالة جيدة، قائلة "نكرياتي (معها) أهم من المال، لذلك لا أندم على ذلك"، متذكّرة "الأوقات الصعبة" التي ساعدتها لعبتها المحشوة على تجاوزها، مضيفة "تحدثت معها.. وكنت أبكي أمامها". وتابعت بعد استلام اللعبة "أنا مندهشة حقاً! لقد عادت إلى ما كانت عليه عندما حصلت عليها للمرة الأولى.. أنا سعيدة للغاية لأنني أستطيع الاحتفاظ بذكرياتي معها".

كما يعرب زبائن آخرون عن ارتباطات عاطفية عميقة بالألعاب، بما في ذلك كوتا سانو، الذي يصف لعبة قضاة البحر البالغة من العمر 40 عاما "راشان" بأنها "فرد لا غنى عنه من أفراد الأسرة".

واعترف سانو أنه يشعر أحيانا بالحر من شغفه باللعبة، لكنه أشار إلى أن الفولكلور الياباني التقليدي يقول إن الأشياء يمكن أن تكتسب روحها الخاصة.

وتتفهم هاكوزاكي مشاعر أصحاب الألعاب لافتة "هناك أشخاص يعتبرون الألعاب المحشوة كأفراد من عائلاتهم ليس فقط في اليابان ولكن أيضا في جميع أنحاء العالم".

وأوضحت مؤسسة العيادة ناتسومي هاكوزاكي أن العيادة تقدم علاجات تتراوح بين "جراحة العيون" وزراعة الشعر إلى خياطة الإصابات.

وأشارت هاكوزاكي إلى أنها "بدأت في معالجة الألعاب المحشوة منذ أربع سنوات في مسقط رأسها شمال مدينة سنداي، بعد أن عملت في متجر لتعديل الملابس حيث يسال الزبائن غالبا عما إذا كان بإمكانها إصلاح ألعابهم العزيزة على قلوبهم.. وهو ما ألهمها لفتح متجر يقدم علاجاً للألعاب المحشوة".

وأضافت "هناك من الزبائن من يتعلق بألعابهم المحشوة إلى درجة تجعله يعتبرها كفرد من العائلة أو صديق مقرب، وليست مجرد شيء لا قيمة له، حتى أن الكثير ممن قصدوا العيادة انفجروا بالبكاء بمجرد حصولهم على ألعابهم بعد إصلاحها".

وتعتمد صاحبة العيادة إلى توثيق كل مرحلة من مراحل العلاج بعناية، وتُنشر الصور على الإنترنت حتى يتمكن أصحابها من الاحتفاظ بها.

ونقلت هاكوزاكي البالغة من العمر 34 عاما عملها إلى طوكيو قبل عامين،

طوكيو - في عيادة في طوكيو، تسجل سيدة ترتدي معطفا أبيض بدقة تفاصيل أحدث مريض: وهو لعبة محشوة على شكل خروف.

وتتخصص العيادة في استقبال الدمى والألعاب الأخرى لإبقائها من التلف وإعادتها إلى حالتها الأصلية، وهو ما شجع الشابة بوكي كاتو على المجيء إلى هنا بلعبة في شكل خروف.

وقالت كاتو (24 عاما) "اعتقدت أنه ليس لدي خيار سوى التخلص من لعبتي الثالفة 'بوكي تشان'، لكنني سمعت أن هناك عيادة تتعامل مع هذا النوع من الأشياء.. ربما لن يتمكنوا من إعادتها بالضبط كما كانت من قبل، لكنني جئت إلى هنا على أمل أن أراها بحالة جيدة".

تونس - عادت

الفنانة التونسية شيما هلالي بعد غياب عامين عن الساحة الفنية بعمل جديد باللهجة العراقية تحت عنوان "العصبي".

وطرحت قناة روتانا الرسمية على يوتيوب فيديو كليب أغنية "العصبي"، وهي من كلمات قصي باسل جواد والحان محمود التركي وإخراج علاء الأنصاري. وكانت شيما هلالي قبل طرح الأغنية شاركت متابعتها عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تشويقية من الكليب الذي

شيما هلالي تعود إلى جمهورها بـ«العصبي»

قامت بتصويره في دبي. ودعت النجمة التونسية جمهورها إلى مشاهدة عملها الجديد أكثر من مرة قائلة "صباح الخير أحيائي إن لم تشاهدوا بعد 'العصبي' شاهدوا الكليب مرة ثانية وثالثة ورابعة وأعطوني رأيكم".

ويشار إلى أن آخر أعمال شيما هلالي البوم "بتقوم" الذي طرحته في

فنانة بريطانية ترغب في إقامة متحف للأكياس البلاستيكية

غلاسكو (بريطانيا) - تجمع الفنانة البريطانية كاترينا كوين أكياسا من البلاستيك لعرضها في متحف مخصص تعزز إنشاءه قرب مدينة غلاسكو، في مبادرة ترمي إلى التوعية بالتأثير البيئي لهذه المنتجات التي "تكشف الكثير عن أسلوب حياتنا".

إلا أن جائحة كورونا أفسدت خطط كوين (24 عاما) لإقامة المعرض ما دفعها إلى تغيير خططها والانتقال إلى الإنترنت. وقد أثبتت عمليات الإغلاق أنها الوقت المثالي لتصوير مجموعتها وإنشاء موقع على شبكة الإنترنت بعنوان "بلاستيك باغز ميوزيوم.كوم". وما زال المعرض المادي في طور الإعداد.

ورغم شغفها بأكياس البلاستيك، تتطلع الشابة العشرينية إلى الوقت الذي

صباح العرب

إبراهيم الجبين

دود الخردل

في هذه اللحظات يجري تحوّل هائل في الولايات المتحدة، ليس انتقالا للسلطة بين رئيس جمهوري وآخر ديمقراطي كما جرت العادة، بل تحوّل من نوع آخر. هي الديمقراطية الأكبر في العالم، ومسرّحها الانتخابي يراه ويرافقه مليارات البشر، للإلهام والتعلم، وإذا به اليوم، ساحة تراقب بالطعون والانتهاكات بالتزوير والاحتيال. ما الذي تاكل؟ إنها الديمقراطية ذاتها. الآلة والفكرة التي حان أوان تجديدها.

أمّا أن "دود الخَلِّ منه وفيه"، كما يقول المثل العربي الشهير، فالخَلُّ يبقى طورا نبيذيا قد يمكن التعايش معه، وفيه حلاوة ومرارة للمتقوّفين، إلا أن الحالات الجديدة اليوم، مستعدة للعيش حتى في الخردل، رغم كل قسوته واستحالة التنفس وسط رائحته النفاذة الحزّاقة.

أولئك الذين باستطاعتهم تحمّل كل الظروف القاسية من أجل أن يعثروا عن نفاقهم الفكري والاجتماعي والنقابي، سواء للمتطرفين من كل المذاهب والممل والنحل، أو للسلطات أو لأيّ سيد يجثّون على ركبتهم أمامه، لا ينبغي أن يمرّ يوم دون الإشارة إليهم أو التنبيه منهم، فهم صنّاع التشوّه الذي تعاني منه المجتمعات، وهم نخب مزوّرة تكره ذاتها وتكره الناس. فلو كانت أنفسهم عزيزة عليهم لما هانوا. ورحم الله بدوي الجبل الشاعر السوري الكبير الذي قال "لا يهين الشعوب إلا رضاهما، رضيّ الناس بالهوان فهانوا".

يتسلل دود الديمقراطية التي بدأنا بها، فيقولون لك إن الديمقراطية التي تناسبنا نحن غير تلك التي تناسب الأوروبيين والأميركيين، نحن ديمقراطيّنا توافقيّة، تطيح في الكواليس، ليصبح الوضع في العالم العربي مثل العراق "الجديد" ولبنان "الطائف"، ويا للمثاليين المحزّنين المزمّرين من فرط الديمقراطية.

دود الخردل الديمقراطي يبشّر بالمحاصصات والتكتل العرقي الطائفي والكرهيات المبرمجة، بينما يسجد للنموذج الغربي الذي يخشى من تطبيقه في بلاد الشرق.

هناك جانب من الهيبة ينطوي عليه الشعور المتحضر باللعبة، لكنه أشار المنقذ، إنها هيبة الآخر التي تدربّ عليها المرء منذ نعومة أظفاره، ولذلك يحترم الخيارات الديمقراطية ونتائج الصناديق، دون خشية من الآخر، دون تشكيك به من أنه قد ينقض عليه ويفترسه حين يفوز.

المساواة أعظم من صنم الديمقراطية الذي يصنعونه من تمورهم ثم ياكلونه حين يجوعون. مساواة في الحقوق والواجبات، وليس أهم تلك الحقوق هو الحق بالسياسة، بل هو قد يكون آخر هموم الناس، بل المساواة في العيش والتعليم والعمل. وهذه جوهر الحياة لا الممارسة الحزبية المنحصرة في نسبة ضئيلة من الناس.

أما أهل الشرق، فلديهم بدل الحيلة ألف من الجبل، ليصلوا إلى تلك المساواة متجاوزين كهوف الظلام والكرهية والتساذق وينابيع النفاق الأستنة. ومن جديد صدق البدوي حين قال "حسبوا ضحّة الشعوب ارتياحا، والظنّ حين يصحّح البركان".

شغف بحريني بالأحذية الرياضية يكلفه مليون دولار

دبي - أقام بحريني شغوف بجمع الأحذية الرياضية، ويعيش بين دبي والمامة ولوس أنجلوس، غرفة خصصها للأحذية التي يعشقها في شققته ببرج خليفة ووضع فيها أحذية يقول إن قيمتها تتجاوز مليون دولار. وتتكون مجموعة محمد الصفار من نحو 1500 زوج من الأحذية الرياضية التي تغلب عليها علامتا نايك وإير جوردانز. وتوضع الأحذية بشكل مثالي في صفوف منتظمة بخزانة كبيرة مع صناديق مصممة خصيصا لحماية كل حذاء منها من أشعة الشمس والغبار. وتقدر قيمة المجموعة حاليا، بحسب الصفار، بمليون دولار أميركي. ولتحديث مجموعته يشتري الصفار (31 عاما) بين 20 و30 زوجا جديدا من الأحذية الرياضية شهريا، وهو ما لا يوفر له فرصة ارتداؤها جميعها.

